شوال ١٣٤٥ه العرفان نيسان ١٩٢٧

لكم وطنيتكم ولي وطنيتي

لكم وطنيتكم المبنية على الاعراض والاغراض

ولي وطنيتي المؤسسة على الجوهر والعقيدة الراسخة

لكم وطنيتكم المشوبة بالمطامع والمنافع

ولي وطنيتي التي لا تشوبها الشوائب

لكم وطنيتكم التي تتأخر وتتقهقر يوما بعد يوم

ولي وطنيتي التي تزيدها الايام نموا وازدهارا

لكم وطنيتكم التي تذبل ازهارها وتتساقط اثمارها

ولي وطنيتي التي تزدهر ازاهيرها، ويفوح عبيرها، وتؤتي اكلها كل حين

لكم وطنيتكم القائمة على الدعاوي الفارغة والمزاعم الباطلة

ولي وطنيتي التي اقيم عليها كل يوم الف دليل

لكم وطنيتكم المبنية على الجعجعة والطنطنة والجلبة والضوضاء

ولي وطنيتي المؤسسة على انكار النفس والهدوء والسكينة

لكم وطنيتكم التي يلفظها التاريخ من فيه لأنها عفنة

ولي وطنيتي التي يحفظها التاريخ في صدره

لكم وطنيتكم التي تتناساها الاجيال والقرون

ولي وطنيتي التي تبقى على مر العصور والدهور

لكم وطنيتكم التي شاخت وشابت وهي في طفولتها

ولي وطنيتي التي تزداد نضارة وشبابا ورونقا وبهاء
لكم وطنيتكم التي ابتاعها الاجنبي وصنائعه بأبخس الاثمان
ولي وطنيتي التي لا تباع ولا تشرى ولو كان ثمنها الفالك الاطلس
لكم وطنيتكم التي بيعت من الحاكم بابتسامة ومن الظفر بقلامة
ولي وطنيتي التي لا يوازيها الماس والنضار ولا تتحكم بها الاغيار
لكم وطنيتكم التي تسود صفحاتها وتمحى آياتها
ولي وطنيتي ذات الصفحة البيضاء النقية والآية الباهرة العربية
لكم وطنيتكم المبنية على الغايات والمآرب والشخصيات
ولي وطنيتي الراسخة على صخرة العروبة والامجاد
لكم وطنيتكم المبنية على شفا جرف هار
ولي وطنيتي المكللة بالزيزفون والزيتون والغار
لكم وطنيتكم التي تقتلعها النسمات من جذورها
ولي وطنيتي التي لا تؤثر بها العواصف الهوجاء
لكم وطنيتكم التي تؤثر عليها المؤثرات
ولي وطنيتي التي لا تفلها السيوف الماضيات
لكم وطنيتكم وما ارخصها في سوق التجاريب
ولي وطنيتي وما اغلاها لدى البعيد والقريب
لكم وطنيتكم التي انهالت تحت ثرى اللحود والرموس
ولي وطنيتي التي تسكن القصور الشامخة والناطحات السحاب الباذخة
لكم وطنيتكم التي اذابها ملح اعداء الوطنية
ولي وطنيتي المحلاة بشهد انصار العربيه
لكم وطنيتكم التي اخفت صوتها فلان إرضاء لموظف بسيط

ولي وطنيتي التي مازال صوتها عاليا وحكمها ماضيا
لكم وطنيتكم التي تنفق المال على التافه من الامور
ولي وطنيتي التي لا ينفخ في صورها الا كل وطني غيور
لكم وطنيتكم التي تقتل وطنها بيدها نكاية بفلان
ولي وطنيتي التي تحيي النفوس خدمة للأوطان
لكم وطنيتكم التي غرست في ارض سبخة وسقيت بماء آجن
ولي وطنيتي التي نبتت في ارض خصبة وسقيت بماء اصفى من البلور
لكم وطنيتكم التي لا تحوم الا على الجيف والخبائث
ولي وطنيتي التي لا تقع الا على الاوراد والطيبات
لكم وطنيتكم التي تخذتم سلاحا لها الايقاع بالوطن وابنائه
ولي وطنيتي التي لم تخط كلمة ولم تنفق درهما الا في سبيل الوطن
لكم وطنيتكم التي تخذت الاغتياب والسفاهة لها ديدنا
ولي وطنيتي التي اسست على العفة والنزاهة
لكم وطنيتكم الدائبة في اضرار البلاد
ولي وطنيتي التي ظهر انها أحلى من الشهاد
لكم وطنيتكم التي هي كميزان الحرارة تعلو وتهبط
ولي وطنيتي التي لا تؤثر بها الفصول وقول الفضول
لكم وطنيتكم التي تناست الوحدة السورية والجامعة العربية
ولي وطنيتي التي أحلتهما في صميم الفؤاد ونشرت فضيلتهما على
رؤوس الاشهاد
لكم وطنيتكم التي تبين لدى الحك انها مزيفه
ولي وطنيتي التي يزيدها المحك بريقا ولمعانا

لكم وطنيتكم وقد علمت الوطنية أنكم من ادعيائها

ولي وطنيتي وقد ظهر ظهور الشمس في رائعة النهار اني من دعاتها وخيرة ابنائها

لكم وطنيتكم التي طبع عليها طابعكم وطنية كاذبة

ولي وطنيتي وهي المتوجة بتاج الصدق والاخلاص

لكم وطنيتكم التي تدفعكم اغراضكم الشخصية لانكارها

ولي وطنيتي التي لا ينكرها الا من على بصره غشاوة

لكم وطنيتكم التي فشلت عاقبتها وساءت خاتمتها

ولي وطنيتي التي ستكلل بالظفر عواقبها ويكون ختامها مسكا

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

من الشام

من الشام=لا جنات عدن=اريدها بعيدة ما بين المقبل والنحر

كافت بها لم يخرس الحلي جانيا عليها ولا مالت بها نشوة الخمر (١)

* * *

أحين قرأت السحر تملي فنونه عليَّ جفون منك تنفث بالسحر

نفرت. كأن لم يجن من روضة الهوى كلانا وما اوفت سنوه على العشر

وادميت حتى ناجذيَّ على هوى جنيت به زهر الشبيبة من عمري

* * *

احن الى آرام=جلق=والهوى يمثلها بين الجوانح والصدر

الا هل اراني بعد عام ونيف اباكرها غناء باسمة الثغر

* * *

سئمت حياتي فيك—ياشرق=ساهراً عليك: أما يرجى لصبحك من فجر

اظنك من روض—الشام=بعثت لي شذا المسك يرويه نسيمك اذ يسري

ولو لم تكن من روض جلق=باعثا نسيمك لم امزج برقته شعري

الحوماني

(١) كناية عن كونها طفلة



ادسن مخترع الكهرباء ذو الدماغ الكبير المفكر

امين افندي الريحاني

ننشر رسمه هنا بمناسبة دعوته ليافا لالقاء محاضرة فيها وقد الف هناك عدة محاضرات كان لها الوقع الحسن في النفوس واقيمت له الحفلات الباهرة وهكذا كانت حاله في القدس وسائر فلسطين

والريحاني فيلسوف الفريكة له مكانة سامية في عالم الادب لدى الغربيين ولا سيما الاميركانيين منهم كما ان له في الشرق منزلته ومقامه

من سيرة ادسن [1]

لا شك، ان كل انسان يتوق للوقوف على حياة هذا النابغة اذ كلها دروس عالية تمثل الجد والنشاط والحياة العلمية فتسهل على المرء اقتحام الصعاب وسلوك الطرق العلمية النافعة. روي بعض من اجتمعوا بادسن انه دخل عليه فوجده يعالج آلة ولما سأله عنها قال انه يحاول مخاطبة الارواح وينتظر كلمة منها وبقي هذا الخبر مكتوما مدة طويلة دون ان يسر به ادسن الى احد ولما سئل عن صحته اجاب ان الخبر موضوع لأن الذي اشاعه جاء في يوم زمهرير يقرع السن على السن من شدة البرد وكانت غايته ان يتلقى مني شيئا يرويه عني فاختلقت هذه القصة قصة مخاطبتي للارواح وكان ذلك محض مزاح مني. يقول ادسن بأن عمره ١٣٥ سنة إذ لا بد للشخص من هذا القدر ليأتي بالاعمال التي اتى بها وهو في سن ٧٩ فتراه اليوم تلو الآخر منكبا على عمله في مختبره وقد يمضي عليه ١٤ ساعة و١٦ واحيانا عشرين ساعة يشتغل دون انقطاع

يرجع تاريخ شغف ادسن بالتجارب العلمية الى عهد حداثته فلما كان في السادسة من عمره حاول تفريخ بيض الوز والدجاج بالجلوس عليه كما تفعل امهات هذه الطيور وقد حمل احد اصدقائه على بلع كمية من مسحوق سيدلتز [2] زاعما ان بطنه تنتفخ ويطير في الهواء وقد وصف ادسن النتيجة فقال انها كانت خيبة له وضررا لصديقه

وقد سمى في جمع شبه مختبر كيماوي وكتب على كل القوارير (سم)

---

(١) مقتطف من مجلة العلم العام الاميركيه

(٢) دواء مؤلف من مادة قلوية وحامض يولد غاز حامض الكربونيك وينفخ المعدة

كي لا يمسها احد اثناء غيابه . واول مختبر انشأه في قبو والدته وثاني مختبر كان في غرفة مدخنة القطار الحديدي وهي غرفة ضيقة المنافذ كان يبيع فيها الجرائد ليقوم بنفقات مختبره وقد سبب حريق القطار بسبب مختبره اذ سقطت قطعة من الفسفور فاشتعلت النار في القطار فلطمه مدير القطار على اذنه لطمة كانت سببا في عطل سمعه وقد نظر ادسن الى هذه الحادثة من الوجهة الفلسفية وعدها من الحوادث الاجبارية التي لا يجب الاكتراث بها

كان هذا العامل الفقير الشهير ينفق كل ما يدخله على الاختبارات العلمية وقد ادرك ان المائة الف دار التي منحت له اقساطا لمدة ١٧ سنة جزاء اختراعه للندي (التلفون) لا تكفي للقيام بابحاثه العلمية

واغرب شيء فيه حصر قواه في اعماله فهو رغما عن كونه من نيويورك لا يعرف بنية ولورث [١] الشهيرة التي تعد اعظم ناطحات السحاب في اميركا مع ان ادسن يمر من امامها كل يوم مدة سنين ولكن لا يراها. هذه هي الميزة التي جعلته يتحف العالم باختراعات تربو قيمتها على الخمسة عشر بليون ريال اميركاني

واحدث اختراع اخرجه اسطوانة حاكي (قالب فونوغراف) تبقى مدة اربعين دقيقة فيتمكن المرء ان يضع الاسطوانة على الحاكي ويجلس للعشاء فلا تقف الا بعد مضي اربعين دقيقة وقطر هذه الاسطوانة ١٢ قيراطا وفيها تجويف لولبي بحجم شعرة الانسان طوله مقدار ميل وربع . يعتقد ادسن وهو على حافة الثمانين من عمره أننا في بدء عصر الكهرباء الذي يترقب منه اعمالا عظيمة ويعتقد اننا على عتبة عصر عجيب يتمكن فيه المرء من اشق الاعمال بالضغط على زر كهربائي (ش)

(١) من اعلى الأبنية الموجودة في نيويورك فيها مقدار ٥٦ طبقة

حي البنفسج

ابيات نظمت في بيروت في ٢٠ نيسان سنة ١٩٢٥ و٢٦ رمضان سنة ٣٤٣ كان نظمها بمناسبة بيتين اغلق على صديقه امين بك نخله اكمال ثالثها بوصف البنفسج ولم يفتح على صاحب هذه القصيدة اكماله ولكنه اتمه بعد ذلك بما ينطبق على المعنى الذي يريده ذلك الاديب وكان من ذلك ان ربى في نفسه الشعور بوصف البنفسج في هذه الابيات اما بيتا امين بك فهما

عروش البنفسج تلك الصدو ر وأرفع عرش لها صدرها

وان البنفسج بعض العيو ن وان كان ليس له سحرها

واما الذي لم يفتح عليه اتمامه فقد كان نظمه هكذا وان اصبح الصدر نعش الذبول . وكان قد اتمه بقوله تمنته افئدة قبرها على انه اجتهد واجتهدت معه على حفظ المعنى وصحة القافيه فلم يفتح علينا واما اتمامي له فكان على هذه الصورة تمني القلوب ونعش الذبو ل له صدرها انه قبرها

واما ابياتي بوصف البنفسج فاليكها

حي البنفسج لا وردا ونسرينا ونشر نواره لانشر دارينا

بزهره لابزهر الافق لي طرب وفيه اصبحت لا في الزهر مفتونا

كانه ملك صدر الحسان له عرش وقد تخذ الجند الرياحينا

كأن منه عيون العين قد اخذت ذبولها فازدهت حسنا وتحسينا

ليت الذبول اليه لم يعد يدا وليت نواره ماشى الاحايينا

كأنه لصدور الغيد اوسمة تنم عن سرها المكنون مكنونا

للشعر فيه افانين ولا عجب فقد حبته يد الله الافانينا

لو انصفته بنو الايام او عرفوا قدرا له توجوا فيه السلاطينا

حسب الربيع يدا ان البنفسج من نسيجها لا الذي وشى اليانونا

او كان للعود منه لطفه قصرت فيه القيان الاغاني والتلاحينا

ولو شرى نشره بالروح عاشقه ما كان عندي الذي يشريه مغبونا

كأن من نفحات الارز نفحته حيت دمشق كما حيت فلسطينا

كأنما اللغة الغراء قد خلعت عليه من لطفها سحرا وتبيينا

يا ليت سورية لم تفترق وطنا هو المفدى اذا ما فرقت دينا

ياحي ابناءها مهما نبت بهم زلات آرائهم غرا ميامينا

يسوؤني ان للتفريق سلطنة فيهم وما فهموا منه المضامينا

حسب السياسة فينا انها تركت ذا اللب منا رجيح اللب مأفونا

ان تبتنوا وطنا فابغوا لمنعته من معدن الضم والعلم الاساطينا

وحسبنا بالاماني ان كل اذى جرّت علينا بلاياه امانينا

النبطية سليمان ظاهر

هل يمكن تحويل المعادن الى ذهب*

وهل تحقق ذلك فعلا ؟

كنا ذكرنا في عدد سابق من هذه المجلة شيئاً عن هذا الموضوع ، وبينا التجربة التي قام بها بعض اساتذة علم الطبيعة في جامعة «شيكاغو» لقلب معدن التانكستين هليوماً بقوة الشرارة الكهربائية وان الحرارة العظيمة في بعض النجوم تحول معادنها الى هيدروجين وهليوم ، وان الراديوم يستحيل بطول الزمن هليوما ورصاصا . وغرضنا الآن في هذا المقال تعليل تلك الحوادث وبيان التباين ، من حيث البنية ، بين الذهب وسائر المعادن ، وتعديل خواص بعض المعادن كالزئبق بتحويلها الى ذهب أو غيره .

وسنذكر ايضا بعض التجارب التي اطلعنا عليها بهذا الصدد ، ولا شك في أن اكثر القراء قد اطلعوا على هذا البحث سواء ابالمجلات الحديثة أم بالكتب القديمة ، اذ أن الأوائل صرفوا الهمم وبذلوا الجهد لتعلم صنع الذهب اكثر منا . وهذه صنعة طالما عني بها كيميائيو القرون الوسطى ، وهام بها المشعوذون طمعا بالاستغناء من ورائها ، ولقد تفننوا باستنباط الوسائل التي كانوا يأملون بأنها توصلهم الى هذه الغاية ، ولكن مساعيهم ذهبت ادراج الرياح ، ولم تتحقق احلامهم .

وقيل ان البعض من كيميائيي القرون الوسطى « العرب » قد توفقوا الى هذه الصنعة ولكنهم تكتموا وضنوا بها على غيرهم حذراً مما قد يصيبهم بسبب ما تحدثه في العالم من الانقلاب .

ولم تنطو هذه المسألة مع القرون الوسطى ، بل تناول البحث فيها ايضاً كيمياويو ومشعوذو العصر الحاضر ، وبحثت فيها المجلات العلمية ، وقطعت بامكانها بعض الجرائد ، وايدتها جرائد اخرى ، حتى خيل لبعض الناس أن الذهب اصبح ممكناً صنعه من الزئبق أو الرصاص ، ولكن ليس كل ما يقال على السنة الجرائد حقيقة

(*) معربة عن الافرنسية

راهنة ، ويمكن أن يكون ذلك تشبثاً فكرياً واختراعاً وهمياً ، لأن صناعة الذهب من الزئبق لم تتحقق بعد بصورة علمية عملية ، كما سنوضح ذلك في مقالنا . كما ان الأخبار الواردة والجازمة بتحويل الزئبق الى ذهب ليست سوى مقتطفات سطرت على عجل دون لم شعثها واكمال نواقصها .

اكسير الحياة ، واكسير الذهب

إن مدعي الكيمياء والمشعوذين في القرون الوسطى كانوا يتحدثون الى الناس بتمديد حياة الإنسان وتطويل عمره ما شاء ليتمتع بملاذ الدنيا وبهرجها ، وكانوا يقولون بتحويل المعادن البخسة الى ذهب ، والواسطة الى ذلك على زعمهم مادة يجب التحري عنها ، وهي اكسير الحياة واكسير الذهب ، وهي المادة التي تعطي للانسان عمراً طويلا وللمعدن البخس صفرة الذهب ورنينه ، وكانوا يحسبون أن من المعادن الاصيل والدنيء ، وانها تحتوي على كبريت وزئبق ، والدنيء منها يتباين عن الأصيل حسب بنيته واتساق اجزائه ، وان المعدن الدنيء يصير بعد تطهيره من الزئبق والكبريت اللذين كانوا يحسبونهما موجودين فيه . ومن اجل ذلك ارتأوا رأيين :

الأول : العدوى بالمجاورة والثاني اعطاء بعض المعادن صفرة الذهب بواسطة صبغة كانوا يقولون بوجودها ويجب على زعمهم شي الخليط في انبوب مسدود سداً محكما على نار هادئة الى أن يسود ثم تضرم النار فيصير ابيض ، ثم تؤجج اكثر من ذي قبل فيصفر أي يصير ذهباً . وما ظلت هذه المزاعم محصورة في القرون الخالية فقط ، بل ان كيمياويي العصر الحاضر قد تناولوا البحث فيها ايضاً قدوة بسلفهم واخوانهم في الصنعة ، حتى أنه منذ ٣٠ سنة تقريبا ردد الكيماوي الألماني ويلهم استوالد « Wilhelm Ostwald » الأقوال القديمة باحترام وصرح بأنه لا يجوز ابداً اعتبار مساعيهم بهذا الصدد خرافة ووهما ، وقال : ان القرون الوسطى امتازت بهذه الصنعة وبرعت فيها وعمل الذهب عندهم فن وصنعة من الصنائع النادرة ليس الا ، وكيف ننكر ذلك عليهم بعد أن شاهدنا أنه باستطاعتنا

الآن تركيب المواد الزلالية ، وعمل الياقوت ؟ فاذا نفينا هذا وعددناه خرافة ووهماً ، جاز لنا أن نقول ان صنعة الذهب في القرون الوسطى خرافة ووهم ايضا اذ أن في كليهما سرا يعادل سر الآخر . ولكن الألماني يقول : ان تعدد التجارب والاستغراق فيها بدون جدوى حمل العلماء على القول بعدم امكان تحويل معدن ما الى معدن آخر ، لأنهم لم يفلحوا ولم يصلوا الى اكتناه سر الصنعة .

✻ الاشعاع ✻

إن اول الأفكار والآراء الصريحة في استحالة المادة نشأت عن نظرية الاشعاع التي اكتشفها العلماء الفرنسيون : هانري بكه رول **Hanri Beequerel** وبيه ر كوري **Piere Curie** وماري كوري **Marie Curie** وقد شاهد هؤلاء ان بعض العناصر كالراديوم والأورانيوم تشع واشعتها تؤثر على لوح الفوطوغراف وعلى النظر وقد ظنوا بادئ بدء ان هذه العناصر تقتبس من الوسط الذي توجد فيه قوة تستحيل الى نور وحرارة . ثم تراءى لهم اخيراً أن منشأ هذا النور ليس كما يظنون ، وتبين لهم أنه ناشئ عن انفجار الجواهر الفردة في الأجسام المشعة وان هذا الانفجار يرمي الى البعد كالبركان اجزاء دقيقة جداً حاملة للكهرباء المنفية « الكترونات » واجزاء اخرى للكهرباء المثبته دعوها « الفا » حركة الأولى في المعادن هي التيار الكهربائي وتتجرد عن المعدن الذي تجري فيه في قارورة « قروكس » اثناء الافراغ الكهربائي وهي تسير بسرعة التيار الكهربائي (٢٩٧٠٠٠) كيلو متر بالثانية وجرمها اصغر من أن يحد بالنظر ويلزم صف الفي مليار من الالكترونات جنباً الى جنب ليبلغ طولها ميليمتراً واحداً ويلزم ان يجمع منها مليار المليار ليعادل وزن المجموع ، واحداً من المليون من الميليغرام .

أما الأجزاء المثبتة « الفا » فإنها اثقل من الالكترونات ب (٨٠٠٠) مرة ، وهي تسير بسرعة (٢٠،٠٠٠) ك م بالثانية وهي نواة الجوهر الفرد لغاز الهليوم ، لأن الجوهر الفرد « آتوم » مركب من نواة يحيط بها عدد من الألكترونات ، وغاز الهليوم الذي يحصل اثناء اشعاع الراديوم ليس هو الا مجموع الأجزاء المثبتة

التي تنبعث اثناء انفجار الجوهر الفرد للراديوم · وهذه هي اول خطوة في تحقيق استحالة عنصر الى عنصر آخر : أي الراديوم الى هليوم وكل واحد من هذه الاجزاء المثبتة « الفا » أو نواة الجوهر الفرد (اتوم) لغاز الهليوم يتركب من اجزاء سلبية ٢ الكترون واجزاء موجبه ٤ بروتون وهذا الأخير يشكل نواة الجوهر الفرد لغاز الهيدروجين · وقد تبين الآن ان كل نواة للجواهر الفردة تتركب من عدة الكترونات وبروتونات واختلاف مادة العناصر ينشأ عن قلة أو كثرة هذه الاجزاء وانتظامها ، واقل تغير فيها يسبب تحول العنصر الى عنصر آخر كما وقع ذلك للراديوم الذي يتحول الى رصاص وهليوم بعد انفكاك اجزائه· افلا يمكن أن يكون ما تبقى من الراديوم ذهبا عوضا عن الرصاص ؟ هب ذلك ممكنا فإننا لا نرى له تأثيراً على سوق الذهب لأن كمية الرصاص الحاصلة من استحالة الراديوم قليلة جداً فضلا عن أنها تحتاج الى زمن طويل لاتمام هذه الاستحالة ، ثم ان الاجسام المشعة كالراديوم معدودة من العناصر الثقيلة التي تحتوي نواة آتومها على اكثر من مئتي بروتون ولم يشاهد بعد أن العناصر الخفيفة تنفجر من نفسها ، الا أن روترفورد برهن على امكان ذلك بواسطة قوة خارجية ·

✱ تجربة روتر فورد — · Ruther ford ✱

ان الكيماوي الانكليزي رامسي Ramsay (١٨٥٢—١٩١٦) الذي عرف لأول مرة وجود الهليوم في الهواء وانه ينتشر من الأجسام المشعة ، ادعى اخيراً انه توفق لتحويل المادة وانه استحصل الليتيوم من النه‌ئون وعناصر اخرى ، الا ان تجربته لم تُعدْ ويمكن أن تكون مغلوطة اذ أنها لو كانت صحيحة لأمكن اعادتها وقد ضيع هذا الرجل ثقة الناس بتجربته بسبب ذلك ·

أما الانكليزي روترفورد فان لتجاربه سنة ١٩١٩ شأنا عظيما ولا نرى بدا من ذكرها والبحث عنها وقبل الخوض فيها ولتسهيل الموضوع نرى ان من الضروري تبيان العناصر الخفيفة وبنيتها كالألومونيوم ، اذا محصت ورقة الذهب باشعة رونتجن يشاهد أن بلوراتها تشبه تماما بلورات الألومينيوم ، وبلورة الألومينيوم هي

عبارة عن مكعب يرتكز في رؤوسه الثمانية ثمانية جواهر فردة ، وفي مراكز
سطوحه ستة اخرى والمجموع ١٤ جوهر فرد وهو مركب من نواة محفوفة ب ١٣
الكترون وكل واحد يدور حول النواة مليار دورة في مدة واحد من مليون من
الثانية . إن هذه النواة مركبة ايضا من ١٤ الكترونا و ٢٧ بروتونا ، والبروتون
اثقل من الالكترون ب ٢٠٠٠ مرة ، واذا فصلنا عن نواة الالومينيوم الكترونا
واحدا و ٣ بروتون يتحول الالومينيوم الى معدن المغنزيوم ولكن دون الوصول
الى النواة حواجز الالكترون المحيطة بها في ثلاث طبقات ، وقد سعى اهل هذا
الفن لاختراق جبهة الالكترون ونسف عدد من مركبات النواة فنجح منهم
روترفورد .

تراءى لهذا الكيماوي الكبير ان الأجزاء (الفا) المنفصلة عن احد انواع الراديوم
اثناء اشعاعه ، فيها قوة عظيمة كافية لخرق الحواجز والتوصل الى النواة للتأثير عليها ،
وقد سلط هذه الأجزاء على غاز الأزوت وعلى لوح رقيق من الالومينيوم فنشأ
عن ذلك غاز الهيدروجين ، فاستنتج ان هذا الغاز هو بروتونات النواة المضروبة ،
ولكن الكمية قليلة جدا ويلزم (٣٠٠٠٠٠) جزء (الفا) لأجل تفجير النواة ، وغرام
راديوم لا يعطي في عشرة عصور اكثر من ميليمتر مكعب من غاز الهيدروجين
وقد توفق هذا الكيماوي لا لتحويل الالومينيوم والأزوت فقط بل الى تحويل
البور والفلاور والسوديوم والفوسفور الا انه لم يتوصل الى تفجير اتوم اثقل من
اتوم الفوسفور أي الذي يحتوي على اكثر من ٣١ بروتون ، وبما ان بروتونات
الذهب قليلة والكتروناته كثيرة فانه لا ينفجر من نفسه ولا تأثير لهذه الأشعة عليه

صنع الذهب

الذهب معدن ثقيل كثيف اصفر له رنة وبريق ، لا يتأكسد بالهواء ولا يؤثر
عليه شيء سوى ماء الذهب Eau régale وسيانور البوتاسيوم وهو مركب من
بلورات صغيرة تشاهد بالميكرسقوب ومسحوقه يستعمل في التذهيب . وقد عرف
بواسطة اشعة اكس ان بلورة الذهب عبارة عن مكعب على رؤوسه ٨ اتوم

وفي اواسط سطوحه ٦ اخرى . واتومه يحتوي على نواة محفوفةب٨٩ الكترونا وهي مركبة من ١٩٧ بروتونا و١١٨ الكترونا . وهنا نقطة مهمة يجب ملاحظتها وهي ان نسبة عدد البروتون في نواة الذهب الى عدده في نواة الالومينيوم ١٩٧/٢٧ تعادل كثافة الذهب بالنسبة الى الالومنيوم ، وذلك لأن بلوراتها متماثلة .

واذا صنفنا العناصر بالنسبة لعدد بروتوناتها فان الذهب يقع بين البلاتين والزئبق وبما ان غاية ما وصل اليه اليوم هو تمزيق الأتوم وطرح بعض اجزائه لا تزييدها لذلك اصبح عمل الذهب من الزئبق اقرب من البلاتين اذ ان الزئبق يحتوي على بروتونات اكثر من اتوم الذهب فاذا نسفنا البعض منها نتوصل الى الذهب

نواة اتوم	الذهب	برتون ١٩٨	الكترون ١١٨
« «	الزئبق	٢٠٠	١٢٠
	البلاتين	١٩٥	

يظهر مما تقدم أن اخراج ٣ بروتون و٢ الكترون من نواة الزئبق يكفي لتحويله الى ذهب ، فهل من سبيل الى ذلك ؟ ؟

مساعي الألماني ميث . — Miethe

اشاع هذا الرجل منذ سنة أو سنتين أنه حول الزئبق الى ذهب بواسطة مصباح بخارات الزئبق وهذا المصباح يعطي نوراً مائلا الى الخضرة يستعمل في تنوير بعض المصانع واحياناً في عرض البضائع وتنويرها ، وقطبا المصباح مصنوعان من الزئبق وقارورته من الكوارتز وهو يستعمل في استحصال اشعة ما وراء البنفسجي لتطهير المياه . ان هذه المصابيح كثيراما يصيبها الخلل فتتعطل حركتها ، عندئذ تستتر القارورة من الداخل بغشاء رقيق احمر بالضياء المنعكس عنه واخضر بالضياء النافذ فيه (خواص الذهب) وهذه النتيجة ادركت عقب ٢٠٠ ساعة استهلك فيها قوة نصف كيلو واط ، ويقال ان هذا الغشاء اخذ وحلل في اميركا فوجد انه ذهب . والطريقة التي سلكها (ميث) لادراك غايته بقيت غامضة لأنه لم ترقه اذاعتها ضنا بها على غيره من العلماء .

انقسم علماء الألمان بآرائهم في تجربة (ميث) من الوجهة الفنيه ، فمنهم من شكك ، ومنهم من آمن ومنهم من نسبها الى غلطة فنية . وهكذا كان رأي جمهور العلماء الفرنسيس ، لأن قوة المصباح الضعيفة الحاصلة من تحرك صغير غير كافية لتمزيق نواة الزئبق عقلا .

تجربة العالم الياباني «ناغاوكا Nagaoka

الا ان العالم الياباني ناغا اوكا — انشته ين اليابان = عاضد تجربة ميث وقام بتجربة استعمل فيها على زعمه آلة اكمل من آلة ميث . وقد قدم في ٣ تموز ١٩٢٥ الى مجمع الفيزيك الفرنسي خلاصة تجربته ووصف آلته التي تتركب من قارورة مصنوعة من الغضار وقد وضع في قعرها زئبقا صافيا مقطرا عدة مرات بأناء فارغ درجة حرارته منخفضة ، يعلوه طبقة من زيت البرافين تحفظه من تأثير الهواء ، ويمر من البرافين ، وقريبا من الزئبق سلك غليظ من معدن التانكهستن الموصول بالقطب المنفي لبوبين اندوكسيون مجهز بسلف Self وكاباسيته Capacíte . اما الزئبق فانه متصل بالقطب المثبت . ثم يرسل في البوبين تيار كهربائي شديد لدرجة يبلغ معها طول الشرارة بين القطبين مترا ، وشدة التيار الذي يمر بين القطبين ١٠ ميلي آمبر وقوته ٥٠٠ كيلو فولت او (٥) كيلو واط ٥٠٠٠ = ٠٠٠١ X ١٠٠٠ X ٥٠٠ وهذا اقوى بعشر مرات من التيار الذي استعمله (ميث) في تجربته . ويدوم الإفراغ الكهربائي من ١٠ ساعات الى اربعة ايام، ثم يفحص ما بقي في الأناء فيشاهد تغير الزيت والزئبق اذ اصبحا جسما واحدا مثل العجين الأسود او الشحم العتيق ، وهذا ناشئ عن تحلل البرافين بالحرارة . ثم يستخرج الزئبق بالتقطير ، ويحرق ما بقي في الهواء فيبقي على زعم العالم الياباني قشرة حمراء بنفسجية يمكن الصاقها في الزجاج اذا سخن ثم يعاين الزجاج بالمكبرة والأجزاء التي تشاهد تشبه اجزاء الذهب.

ويقول ان هذا الذهب لم يدخل الى الأناء بل هو ناتج عن تحول الزئبق .

وقد ظهرت هذه التجربة معقولة لبعض العلماء وقالوا مثل فابري Fabry انهم لا يرون

ثم داعيا لنكران استحالة الزئبق ذهبا . الا ان من العلماء من لا يرى ذلك معقولا لأن هذه القوة الكهربائية غير قادرة على اختراق حدود الألكترون وطرد بعض البروتونات والألكترونات من نواة الجوهر الفرد . ولم يجزم العالم الياباني بأن ما شاهده في تجربته ذهب خالص بل هو قريب منه ، وهبه ذهبا فبامكاننا اذن ان نقول بوجوده في معدن التانكستهن أو في زيت البرافين أو في الفضاء لأن الذهب موجود في كل الأجسام . او ان العنصر الذي ظنه ذهبا هو احد حمضات التانكستهن .

هذه المسألة في العصر الحاضر .

الى الآن امكن تحويل بعض العناصر الخفيفة كالألومنيوم ، اما الذهب فإن نواه جوهره محفوظة بعدد كبير من الالكترونات يصعب اختراقه وتمزيقه وهو خفيف جدا لقلة بروتوناته فلا ينفجر من نفسه كالراديوم . ولا نعني بذلك كله ان صنع الذهب من الزئبق مستحيل بل من الممكن تحقيقه في المستقبل وذلك متى اصبح لدينا واسطة تخترق بها طبقات الألكترون المحيطة بالنواة . وهب امكان ذلك فهل له تأثير عظيم على سوق الذهب في العالم ؟

لا نرى لزوما للاسهاب في اعطاء الجواب حالا بل نقتصر على ذكر حادثة شبيهة به وهي صنع الياقوت . والسبب في عدم هبوط سعر الياقوت هو ان صناعه قد اتفقوا وحددوا الكمية المصنوعة لئلا ينزل ثمنه ويضر بالمصلحة العامة . وعلى ما نظن انه عندما يتحقق صنع الذهب من الزئبق او غيره ، تحدد كمياته ايضا حفظا للمصلحة العامة . هذا اذا تمكن من صنعه بطريقة بسيطة لا تكبد المصاريف الباهظة التي تجعل الذهب الصناعي اغلى من الذهب الطبيعي وبما اننا تكلمنا عن انه كيف ينقلب الزئبق ذهبا فلا نسوغ لأنفسنا ان نؤيد هذه الطريقة ونقول بنجاحها . وعلى كل فان «ميث» يقول بأن هذه الصنعة ليست في شيء من الإقتصاد بالنظر الى ان استخراج الذهب الصناعي يكلف قيمة هي فوق قيمته الإقتصادية الأصلية باضعاف

اما الياباني (ناغاواكا) الذي ادعى بأنه استخرج الذهب ،قد صرح ايضا بأن الكمية التي صرف وقتا ثمينا في سبيل الحصول عليها لم تك الا نزرا يسيرا

وختاما فاننا نلخص مقالنا بعبارات وجيزة وهي :

ان تحويل المادة ممكن وقد تحقق هذا في بعض العناصر فقط اما تحويل الزئبق الي ذهب فهو مسألة لم يوافق عليها جمهور العلماء ولم تزل نظرية ولم تدخل بعد في عداد المسائل العلمية العملية

دمشق بديع العلبي

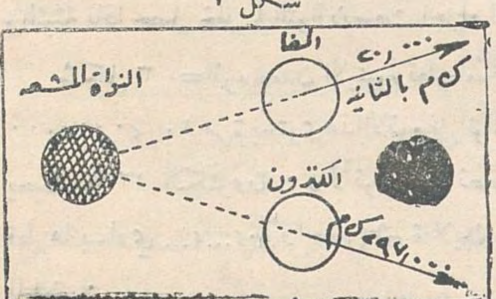
أتوم		محفوف	بألكترون	واحد
«	« الهيليوم	«	«	٢
«	معدن الليتيوم	«	«	٣
«	معدن الألومينيوم	«	«	١٣
«	معدن النحاس	«	«	٢٩
«	معدن الذهب	«	«	٧٩
«	معدن الزئبق	«	«	٨٠

(السطر الأول: أتوم غازالهيدروجين محفوف بألكترون واحد)

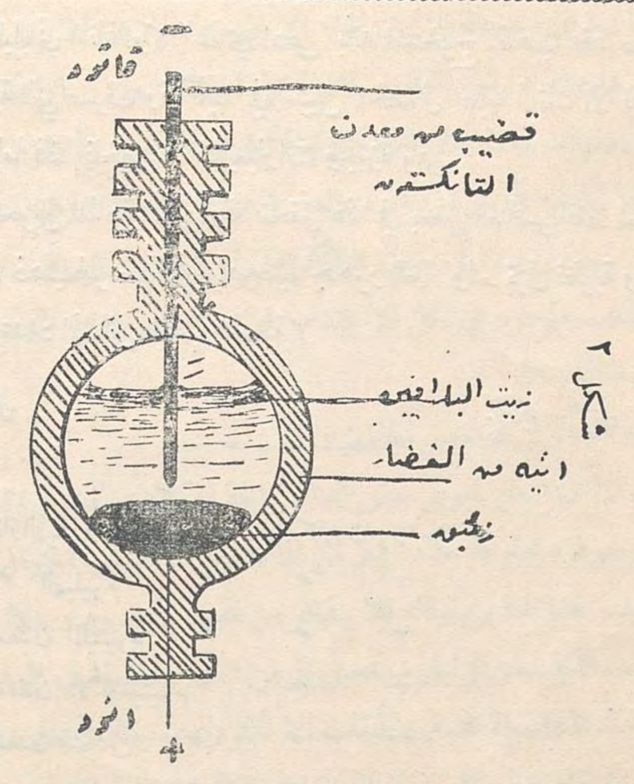
المترجم

تفسير الأشكال :

شكل ١



شكل ١ استحالة الراديوم الذاتية مكبر قطر الأجزاء ٢،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مرة الأجسام المشعة كالراديوم تنفجر من نفسها وتبعث بدقائق منفية «الكترونات» ودقائق مثبتة دعوها «الفا» وهي اكبر ب ٢٠٠٠ مرة من الألكترون . يتحول الراديوم بانشعاعه التام الى رصاص وغاز الهليوم · الدقائق الفا ليست الا نواة الجوهر الفرد لغاز الهيليوم .



شكل ٢ — نواة اتوم غاز الهيليوم مكبر قطرها ١٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مرة · تحتوي هذه النواة على ٢ الكترون «كهربا منفيه» يمثلهما دائرتان صغيرتان ، و٤ بروتون «حاملة للكهرباء المثبتة» يمثلها نقاط · يوجد توازن بين الكهربائيتين المنفية والمثبتة فاذا حصل خلل في التوازن سعت اجزاء الآتوم وراء اصلاحه ·

شكل ٣ ·=اتوم معدن الاينيوم قطره مكبر ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مرة يحتوى هذا الاتوم على نواة م يحيط بها ١٣ الكترون · والأتوم كرة نصف قطرها يساوي ١٠،٠٠٠،٠٠٠/١ واحد من عشرة ملايين من الميلمتر ·

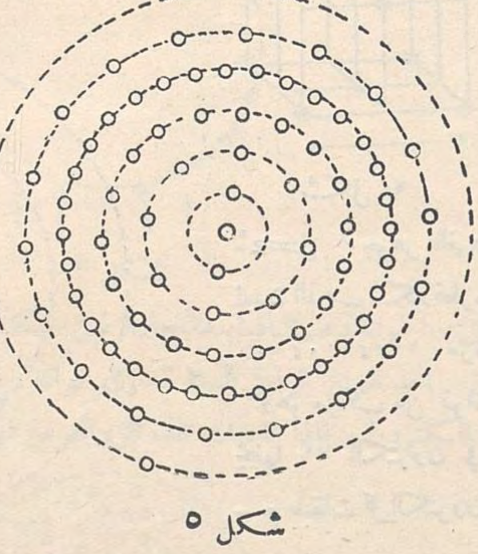
النواة تشبه الشمس والالكترونات تشبه السيارات السابحة بالفضاء حول الشمس انظر الشكل ٤

شكل ٣

شكل ٤ = نواة اتوم الألومينوم مكبر قطرها ١٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠

مرة وهي تحتوي على ١٤ الكترون «دوائر صغيرة» و٢٧ بروتون «نقاط» عندما ينفصل الالكترون عن النواة بتأثير ما يصير حجمه مساويا لحجم النواة كلها

شكل ٤



شكل ٥

شكل ٥ استحالة الألومينيوم :

لأجل تحويل معدن الألومنيوم يلزم ضربه بالدقائق الفا التي تنتشر من الراديوم . وهذا لا يقع الا مرة واحدة بكل ٣٠٠ الف

شكل ٦

شكل ٦ . تجربة روترفورد الراديوم يبعث الدقائق المثبتة (الفا) بسرعة ٢٠،٠٠٠ كيلو متر بالثانية .

اذا اصطدمت اثناء سيرها باحدى الاتومات تخرج منها عدد من بروتوناتها هذه البروتونات تسير في الهيدروجين على مسافة ٢٩ سانتي متر . في الأزوت ٤٠ سانتي في الألومينيوم ٩٠ سانتي . هذا دليل صريح على ان اشعة الهيدروجين اوالبروتونات ليست ناشئة من غاز الهيدروجين نفسه بل من استحالة الأزوت والألومينيوم

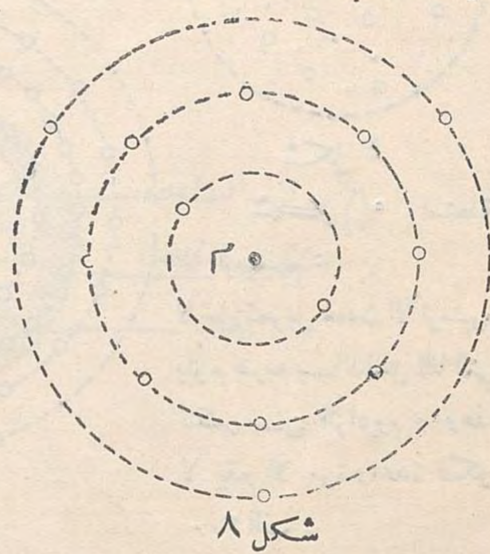


شكل ٧ . بلورة الذهب مكبرة ٣٠،٠٠٠،٠٠٠ مرة تشبه مكعبا يرتكز على رؤوسه الثمانية ثمانية نجوم وواحد في وسط كل وجه من وجوهه الستة والمجموع

١٤ نجماً طول ضلع المكعب واحد من المليونين من المليمتر فاذا جمعنا مليونين من هذه المكعبات وصففناها جنباً لجنب يبلغ طولها مليمتر واحد تشكل هذه النجوم اتومات الذهب.

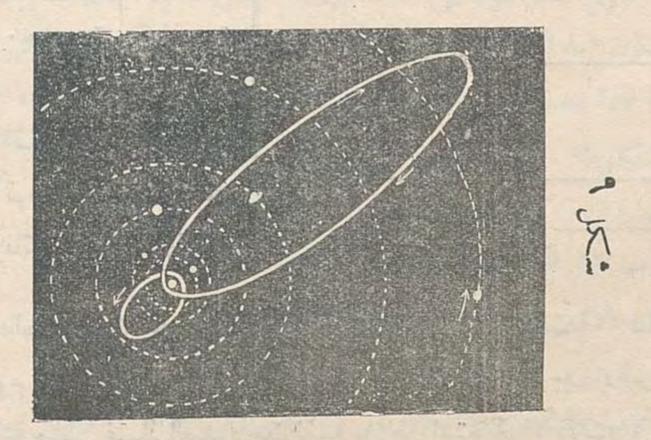
شكل ٧

شكل ٨ جوهر الفرد لمعدن الذهب مكبر قطره ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مرة وهو مركب من نواة يحفها ٧٩ الكترون في سبع طبقات كل الكترون



شكل ٨

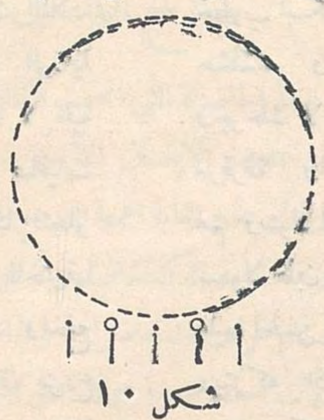
يدور مليون دورة بواحد من مليار من الثانية حول النواة التي تماثل الالكترون بالحجم وهذا اصغر ب (١٠٠) الف مرة من الأتوم انظر الشكل ٩



شكل ٩

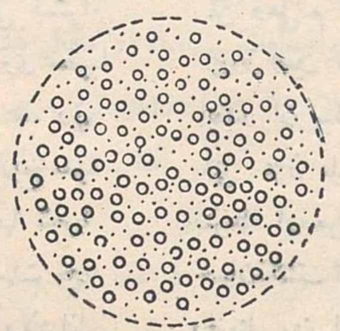
شكل ٩ . نواة اتوم الذهب مكبر قطرها ١٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مرة. تحتوي على ١١٨ الكترون (دوائر صغيرة) و ١٩٧ بروتون (نقاط) البروتون

اصغر ب ٢٠٠٠ مرة من الالكترون واثقل منه ب ٢٠٠٠ مرة



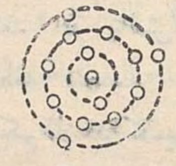
شكل ١٠

شكل ١٠ نواة الذهب الباقية بعد انفجار الزئبق . مكبره ١٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مرة . احد انواع الزئبق الستة تحتوي نواته زيادة على نواة الذهب ٣ بروتون و٢ الكترون . فاذا انفصلت هذه الزوائد عن نواة الزئبق استحال الى ذهب



شكل ١١

شكل ١١ آلة ناغاوكا . بهذه الآلة حول الفيزيكي الياباني الزئبق الى ذهب شرارة كهربائية قوية جدا (عدد من الكيلو واطات) تهوي في زيت البارفين بين رأس قضيب معدن التانكستن القطب المنفي وسطح الزئبق القطب المثبت . فيخسر من جرائها معدن الزئبق عددا من الكتروناته وبروتوناته ويصير ذهبا .



الدقائق الفا تسير بسرعة
٢٠،٠٠٠ كيلومتر بالثانية

المترجم

اشبال العراق

اتت زمرا فهددت البلادا ... خطوب ابكت الحجر الجمادا

فياوطنا تناهبت الرزايا ... حشاشته واقلقت المهادا

برغمي ان داءك لا اقيه ... وجرحك لا اطيق له ضمادا

وان يردوا مياهك صافيات ... مرقرقة وان نرد الثمادا

وان تصفو مزارعنا فتحلو ... لهم وبنوك لا يجدون زادا

تدفق ماء دجلة فاخترقها ... سهولا طبن مرعى او وهادا

وجللها عميم النبت واخلع ... عليها الحسن وافرشه وسادا

وقل للزارع المسكين يزرع ... ويتركه اذا بلغ الحصادا

اراد الله ان نشقى ليهنوا ... وماض حكم ربك ان ارادا

وما جحدت سيادتنا ولكن ... قضى الحكم الموقت ان نسادا

الا ساع ولو بخيال طيف ... يبشر ان عصر الظلم بادا

اخلاق العباد على استواء ... لمن وعلى م اسلمت العبادا

رأوا في الرافدين ثرى خصيبا ... يروق العين فانتشروا جرادا

سل النشء الجديد حماه ربي ... ايقدر ان يبلغنا المرادا

ايقدر ان يري التاريخ سعيا ... متى نمرر عليه نقل اجادا

وان يسعى ليصلحها شعوبا ... بنوها اوسعوا فيها فسادا

فإن على الوجوه سمات خير ... حسان تكشف الكرب الشدادا

مدارسنا احفظي الأولاد انا ... وضعنا بين اضلعك الفؤادا

اريهم واجب الوطن المفدى ... لكيما يحسنوا عنه الجهادا

اريهم اننا بالعلم ننمو ... كما ينمو الثرى سقي العهادا

اريهم اننا نبغي رجالا ... تعيد لنا المفاخر لا سوادا

أشبال العراق لكم ندائي ... ومثلكم جدير ان ينادى

الستم ان دها وطني ملم ... رجوناكم له قضبا حدادا

وحسب النفس بالعلم اعتمادا ... وبعد الله بالنشء اعتقادا

لساني نافث سما وطبعي ... يلطفه فتحسبه شهادا

لئن غطت على كبدي جلود ... فكم نار قد اكتسيت رمادا

النجف ... محمد مهدي الجواهري

اصلاح النسل

من اهم مشاكل العالم الحاضرة التي اتجهت انظار العلماء اليها مسألة اصلاح النسل وقد وضعوا نصب اعينهم الإنسان الإسمي (سوبرمان) فهم يتذرعون بكافة الوسائل للوصول الى هذه الغاية اهمها التوسع في معرفة سبب الأمراض والقضاء عليها بالأدوية الناجعة واكتشاف طرق الوقاية منها ونشرها بين الناس بواسطة الصحف والسينماتوغراف والمحاضرات وما اشبه ثم تحسين وسائل تغذية الأطفال وتعليم الأمهات حفظ صحة اولادهن وكيفية تغذيتهم وقد ادى تحسين المحيط الذي يعيش فيه الانسان كتجفيف المستنقعات وبناء المساكن الصحية الى نتائج باهرة . هذا فضلا عن ازدياد معدل التهذيب العام تهذيب المرأة والرجل الذي رفع مستوى المدارك العقلية وصار من اهم العوامل في مكافحة الأمراض والمحافظة على حياة الأطفال فعلم الطب يسعى في التغلب على الأمراض وعلم اصلاح النسل (Tugenics) يسعى في اعداد نسل قوي نشيط والمعارف العامة تكفل مناصرة علمي الطب واصلاح النسل في تحقيق هذه الأمنية وزيادة معدل عمر الانسان

ولكن العلماء على طرفي نقيض في هذا الموضوع فمن قائل ان طرق التناسل آخذة بالتحسين وان معدل العمر يزداد وان البشر سيعيش عيشا رغيدا ومن مندد بهذه الزيادة اذ يرى فيها خطرا على العالم فمتى كثر النسل لا تكفي الغلات المستخرجة من الأرض ولو زرع كل الصالح منها. فان اطراد الزيادة يوزع ما تنتجه الأرض على نسبة الزيادة فينقص معدل مايصيب الفرد من القوت الى ان يبلغ النقصان حده الأقصى فيندفع الفرد بقاعدة تنازع البقاء للدفاع عن حياته فيحصل التنازع وتنعكس الآية . وقد ابدى السير وليم كروكس رئيس مجمع تقدم العلوم البريطاني سنة ١٨٩٨ تخوفه في خطاب الرئاسة وتجرأ على التنبوء بأن نتاج الحنطة سوف لا يكفي جيلا واحدا نظرا الى ازدياد نسبة

السكان ولكن نظريته هذه لم تتحقق

ومنذ مدة وجيزة انذر السير دانيال هول مجمع تقدم العلوم البريطاني بسوء العاقبة من جراء عدم تعادل نسبة ازدياد السكان واستغلال الأرض

ويرى فريق من العلماء حلا لهذه القضية بضبط النسل فتصير الولادات قيد ارادة الانسان

ويرى فريق آخر ان النسل في تأخر وان كثيرين من ناقصي العقول وذوي العاهات والأمراض يتناسلون بكثرة ويوقرون كاهل المجتمع بنسل ضعيف يصير عالة على البشر وعثرة في سبيل وصوله الى الضالة المنشودة. فيجب منع تناسلهم وتطهير البشر من نسل كهذا . وقد بالغ بعضهم في هذه النظرية وندد بالاكتشافات الطبية لمنع الأمراض كالأنسولين مثلا لأن المصابين بهذه الأمراض يبقى اثر منها في نطفتهم ولو شفوا ظاهرا فيورثون نسلهم استعدادا لتلك الأمراض فينشأ النسل مستعدا لها فيجب القضاء على من يصابون بهذه الأمراض كالبول السكري والتدرن الرئوي وداء الزهري الخ بعدم معالجتهم فيموتون ولا يتناسلون. ومن رأيهم ايضا عدم العناية بالأطفال الذين يمرضون بل نجعلهم عرضة لها فمن يسلم منها فهو الصالح للحياة كما كان يفعل الأسبرطيون في تربية اولادهم وهاك ماقاله ايست احد اركان هذا الرأي « ان المساعي الحسنة في سبيل تخفيض وفيات الأطفال ستؤول الى زيادتها فتقليل وفيات الأطفال والأولاد وصغار الأمهات يمطر العالم وابلا من الأعلاء الذين لو قضي عليهم لما تركوا نسلا . وبعبارة اوضح ان تقدم المهارة الطبية وانتشار طرق الوقاية ينتجان نسلا اضعف من النسل الذي قبله. وقد نادى غيرهم بوجوب تعقيم (١) الذين في عقولهم نقص اذ يزعمون ان هذا النقص يورث الى عقبهم فيكثر عدد ناقصي العقول في العالم

وقد قام عدد من العلماء يفند هذه المزاعم وبينوا ان الأطفال الذين ينجون

---

(١) منعهم عن التناسل باستئصال آلات التناسل

من الموت بوقايتهم من الأمراض وتغذيتهم بالطرق الفنية وعدم تعريضهم للبرد والحر الى غير ذلك صالحون للحياة كغيرهم وليس الذين يتعرضون لهذه العوامل ويتغلبون عليها اصلح منهم للبقاء ولم يثبت بعد أن التعرض لمختلف الأمراض ومقاومتها ينتج نسلا اكثر مقاومة لها ممن لم يتعرض . وقد ثبت من احصاآت مدينة شيكاغو لمدة ٢٦ سنة ان العناية بالأطفال قللت وفياتهم وافادت فوائد محسوسة . وبين الدكتور ترد كولد احد ثقاة البريطانيين بهذا الموضوع بأن عدد ضعاف العقول المتولدين من آباء مصابين بهذه العاهة قليلون جداً . ومن رأيه أنه لو شرع منذ اربعين سنة في تعقيم كل من في عقله نقص لما قل عدد المصابين بهذه العلة ولو عقم كل مصاب الآن لا تكون النتيجة مرضية كما ننتظر . فاذا اردنا القضاء على هذه العاهة المنتقلة بالوراثة يجب أن لا نقتصر على تعقيم المصابين الحاليين بل يجب تعقيم اسلافهم ايضاً اذا اعتقدنا أن العاهة تنتقل بالنطفة وبما أننا نعلم أن كل عائلة لا تخلو من مجرمين ولصوص وسكيرين فلا بد أن يكون في دوحة هذه العائلة اثر من نقص العقل فهل نعقم افراد كل تلك العائلة . ان احسن طريقة هي أن نختار بالجملة نسلاً خاليا من هذه الاوصاف ونجعل العقب المتولد منه في احسن بيئة صالحة فينشأ نسل صحيح طبق رغائبنا . ولم يقصد الدكتور ترد كولد أن نسهل الطرق الى انتشار ضعاف العقول بل يعترض على مسأله تعقيمهم ومنع تناسلهم اذ ليس من المقرر حتما أن يكون نسلهم مثلهم لنتيجة ان آراء العلماء متضاربة في هذا الموضوع ومتناقضة كل التناقض فمنهم المتفائل ومنهم المتشائم وهو من المواضيع الحيوية التي يهم المجتمع التبسط بها والوقوف على حقائقها

الدكتور

شريف عسيران



اشرنا في مقالنا (النهضة النسائية في الشرق) لضعف النهضة النسائية في إيران ولا يخفى ان قرة العين
داعية البابية لو استعملت ذكاءها في انهاض بلادها لأثرت اثرا عظيما واذا لننشر هنا رسمي امرأتين نابغتين
اولاهما (روزبانو خانم) التي تمت بأصل ايراني والثانية السيدة زهرة هانم حيدري وهي سائرة سيرا حثيثا
في سبيل انهاض المرأة الفارسية وقد استعرنا رسمها مع بعض الرسوم من رصيفتنا الناهضة صاحبة مجلة المرأة
الجديدة التي نشكر لها صنيعها



زهرة هانم حيدري

مندوبة ايران في فيلادلفيا وقد عادت لايران بطريق بيروت



روز بانو خانم

نشرت رسم هذه السيدة الايرانية الأصل رصيفتنا (ايرانشهر) التي تصدر باللغة الفارسية في برلين عاصمة
المانية وهي متزوجة برجل هندي اسمه (ردينشاه مولا) وهذه السيدة ذات علم واسع ووطنية صحيحة
وهي على جانب عظيم من البلاغة والفصاحة ولها في اغلب النوادي والجمعيات خطابات مهيجة. وقد كتبت
مقالا في لغة الكجراتي احدى لغات الهند ونقله بعضهم للفارسية وهي تحث به نساء ايران على النهوض وتدعوهن
لطرح ثوب الكسل والخمول، وترحب بالناهضات منهن اللائي سيكن مفخرة من مفاخر وطنهن، وتقول
لهن ان نساء ايران كلهن من ربات الذكاء والنبوغ ولم تنل هي ما نالته من علم ونبوغ الا لأنها تمت لأصلها
الايراني وهي تبعث بتحياتها الخالصة لهن

اوروبة بعد الحرب

٣

« نظرة عامة في شؤونها الاجتماعية والعمرانية والاقتصادية »

١ — انكلترة

تبلغ مساحة انكلترة السطحية (٣١٤،٠٠٠) كيلو متر مربع[١] وهي مجموعة جزر الى الغرب من قارة اوروبة منها جزيرتان كبيرتان وهما «بريطانية العظمى» و«ايرلاندة» والباقي جزائر صغيرة يزيد عددها عن (٥٠٠) جزيرة .

الأجناس والأديان

كان يقطن انكلترة في العصور القديمة اقوام ابتدائية يسمون « الكلت » وفي اوائل التاريخ الميلادي هاجمها قبائل من الجرمان اشهرها « القوط » و(الأنغل) و(الساقسون) فاستولوا عليها واجلوا (الكلت) الى الجبال والى جزيرة (ايرلندة) ونزلوا اهم البقاع الخصبة في بريطانية . وانكلترة يتألف سكانها اليوم من (الكلت) الأقدمين وهم يسكنون في (ايرلندة واسكتلاندة) و(الغال) ومن (الأنغلوسكون) وهم يقطنون السهول الخصبة في شرقي انكلترة . واللغة المتداولة في انكلترة هي اللغة الانكليزية وتعم جميع انحاء الجزيرة البريطانية ، ومع ذلك فان بعض اللهجات الكلتية لا تزال حية متداولة في بعض الأنحاء الى جانب اللغة الانكليزية لحرمة الماضي لاغير . وقد كان المذهب الكاثوليكي مذهب انكلترة الرسمي الى العصر السادس عشر ، وفي هذا العصر دخلت البروتستانتية انكلترة بشكل خاص بها وانفصلت عن الكنيسة الكاثوليكية واصبحت تتبع الكنيسة الانكليزية التي اسستها في انكلترة على اساس المذهب البروتستانتي . على أن ايرلاندة ظلت الى يومنا هذا على الكاثولية . وساد في (اسكتلاندة) المذهب المعروف باسم (برەزبيتانيزم) .

---

(١) مساحة سورية بحدودها الطبيعية (١٨٤) الف كيلو متر مربع

الحكومة

عاش الانكليز في ما سبق في معزل عن اوروبة وثوراتها وفتنها ، وذلك بسبب عزلتهم الطبيعية في وسط البحر حتى قادهم ذلك الى تصحيح ترتيباتهم السياسية قبل غيرهم من امم اوروبة على شكل صحيح وموافق . وهكذا سبقت انكلترة الشعوب والأمم الى تأسيس الحكومة الدستورية في بلادها منذ القرن الثالث عشر للميلاد حينما اعلن القانون الأساسي للبلاد في سنة (١٢١٥ م) ووطدت دعائمه في ثورتي سنة (١٦٤٨ م) وسنة (١٦٨٨م) .

وانكلترة مملكة اريستوقراطية ، تراعى فيها التقاليد القديمة للملوك والرهبان واللوردات والاهالي غير ميالين الى الثورات ولكنهم متمسكون جد التمسك بعاداتهم وتقاليدهم القديمة ، وبعد انقلابات كثيرة استطاعت انكلترة أن تصل الى اوضاعها العصرية الحاضرة وتقوّم بعض اعوجاجات اوضاعها السالفة غير أنها لم تأت عليها كلها ولم تستأصل من شأفتها .

والملك ارثي في انكلترة يتناول الذكر والانثى ، والقوة التنفيذية بيد الملك غير أنه لا يستطيع أن يقدم على عمل دون وزرائه المسؤولين تجاه المجلس النيابي اما القوة التشريعية فمن حق البارلمان المؤلف من مجلسين مجلس اللوردات ومجلس النواب . وبعض مناصب اللوردات ارثية تنتقل الى الأولاد والاحفاد وبعضها يكون بتعيين الملك وتسميته ، وبعضها يعين بحسب العمل والوظيفة . والنواب ينتخبون الى خمس سنوات . وفي سنة ١٩١٨ جعل الانتخاب من حق كل ذكر اتم الواحدة والعشرين من عمره ، وكل انثى اتمت الثلاثين ، وهكذا اصبح عدد الناخبين من (١٨ — ٢٠) مليوناً .

وقد ضمت اسكتلاندة الى انكلتره في سنة (١٧٠٧ م) ، وايرلانده في سنة (١٨٠٠ م) غير أن الايرلانديين لم يرضوا عن هذا الاتحاد فقاموا بثورات عديدة للانفصال في سنين مختلفة حتى اصبحت المسألة الايرلاندية الشغل الشاغل لرجال السياسة الانكليز . وقد وافقت الحكومة في سنة (١٩١٤م) على منحها

استقلالاً ذاتياً غير أن الحرب حالت دون انفاذ القانون الذي سن من اجلها وبعد الحرب سن لها قانون غيره في سنة (١٩١٩) فلم يكن عند رغبتهم فشبت نيران الثورة في ايرلاندة وسفكت الدماء واخيراً حلت المسألة الايرلاندية ومنحت ايرلاندة سنة (١٩٢١) استقلالا سياسياً تاماً على نمط «كندا» في اميركة الشمالية.

☀ النفوس والمهاجرة ☀

ان انكلترة هي احدى ممالك اوروبة ذات الكثافة العظيمة في النفوس وقد بلغت نفوسها بحسب احصاء سنة (١٩١١) مايزيد عن ٤٥ مليوناً ، اما باحصاء سنة ١٩٢١ فقد بلغت ٤٧ مليوناً . ويكثر الازدحام في المناطق الصناعية ، وتبلغ نفوس مدينة لندن وحدها مع ضواحيها ٧،٥٦٢،٠٠٠ نسمة ، وهي بذلك اول مدينة في العالم بكثرة النفوس .

وفي العصر التاسع عشر زادت نفوس انكلترة بقدر اربعة اضعافها قبله فارتفعت من ٩ ملايين الى ٣٦ مليوناً ، ومقدار الزيادة السنوية في النفوس ٤٠٠ الف تقريبا . غير أن نفوس ايرلاندة آخذة بالتناقص منذ سنة ١٨٤١م وسبب ذلك المهاجرة التي يدعو اليها فقر الأهالي وقحط الأراضي من حين الى حين ، وضغط الملاكين اللوردات اصحابها . وقد كانت نفوس ايرلاندة (٨،١٧٥،٠٠٠) في سنة ١٨٤١م ، اما اليوم فلا يزيدون عن ٤،٣٨٢٠٠٠ ، وعدد المتوطنين في الولايات المتحدة من الايرلانديين بقدر اربعة اضعاف سكان ايرلاندة الحاليين على أن المهاجرة هذه ليست مقتصرة على ايرلاندة فحسب بل أنها تشمل جميع انحاء انكلترة . وقد بلغ عدد المهاجرين سنة ١٨١٥ م الفين وفي سنة ١٩٠٤ م بلغ ٤٥٣ الفاً وفي احدى السنين اصاب البطاطا التي هي غذاء الفلاح الوحيد في ايرلاندة مرض ظهر على اثره القحط في البلاد فهاجر ما يزيد عن ثلاثة ملايين من الايرلانديين وفي السنين الأخيرة نقص عدد المهاجرين ، والانكليز لا يهاجرون إلا الى الاماكن التي لا ينقطع فيها ارتباطهم باقليمهم وحاصلاتهم ولسانهم وصناعاتهم وقد هاجر الى الولايات المتحدة منذ سنة ١٨١٥ احد عشر مليوناً ، والى كندا ثلاثة ملايين

والى اوسترالية ثلاثة ملايين

الحالة الاقتصادية في انكلترة

إن انكلترة اظهر وابرز مثال للنشاط الاقتصادي في اوروبة ،وتحرز الدرجة الثانية في الشؤون الزراعية رغم توفر شروط الكمال فيها والسماكة اهم من الزراعة في انكلتره لكن مظهر النشاط الانكليزي الحقيقي هو التجاره والصناعة

الزراعة

تقسم اراضي انكلتره من الوجهة الزراعية الى النسب الآتية :

٦٦ في المائة من المساحة العامة مراع ومروج
١٧ 〃 〃 〃 〃 مهمل غير صالح لشيء
١٣ 〃 〃 〃 〃 القسم المزروع
٤ 〃 〃 〃 〃 غابات واحراج

وحينما كان نتاج الحبوب السنوي يكفي الاستهلاك الداخلي وضعت انكلتره رسوماً باهظة على القمح ،الاجنبي وعندما انتعش فيها النشاط الصناعي في اواسط القرن التاسع عشر و كثرت نفوسها اصبح المحصول الداخلي لا يكفي لسد الاحتياج فاضطرت بسبب ذلك الى رفع الرسوم المضروبة على القمح الاجنبي واخذت تستورد المقادير الكبيرة منه من روسية واميركة والهند فيباع في اسواقها باثمان بخسة حتى الجئ الفلاح الانكليزي الى ترك الزراعة والانصراف الى الأعمال الصناعية التي هي اوفر كسباً من الزراعة . وتبلغ قيمة ماتستورده انكلترة سنوياً من القمح والدقيق الأجنبيين (١،٨٠٠،٠٠٠)فرنك ، ويقدر بثلاثة اضعاف محصولات انكلترة نفسها وبسبب ذلك فان انكلترة تعيش تسعة شهور من السنة على الخبز الأجنبي !

تربية المواشي

تعتني انكلترة جداً بتربية المواشي ومن البواعث لذلك انصراف الفلاحين الانكليزالى الأعمال الصناعية وبيعهم اراضيهم الى الموسرين من ملاكي الانكليز

الذين اضطرتهم ضخامة املاكهم وسعتها الى ترك الزراعة لأنها تحتاج الى ايد عاملة ونفقات كثيرة والاشتغال بتربية المواشي ورعيها لأنها اغزر فائدة من الزراعة واقل نفقات منها .

وعدد اصحاب الأراضي في انكلترة اليوم قريب من ثلاثين الفا ، بينماهم في فرانسة نيف وثلاثةملايين ، ونصف اراضي انكلترة مالك لثمانية آلاف شخص وبعض اعيان اسكتلانده يملك وحده فقط مقدار ستمائةالف هكتار من الأراضي [1] ونسبة عدد الفلاحين في انكلترة بالنظر لمجموع النفوس (٢١) في المائة بينماهي في فرنسة «٦٠» في المائة . ولأن الفلاح الانكليزي غني استطاع أن يدخل على اعماله الزراعية والحيوانية جميع وسائل الاصلاح فتحسنت بذلك الأنواع الحيوانية وصلحت الاجناس حتى اصبحت انكلترة مضرب المثل في ذلك . ويبلغ عدد الأبقار في انكلتره «١٢» مليون رأس ،ولكن كثرةاستهلاك الانكليز للحوم والألبان والزبدة تضطرهم الى استيراد اللحوم من اوسترالية والولايات المتحدةالامريكيةوافريقيةالجنوبية ،والألبان والزبدة والجبن من الدانيمارك وفرانسة وهولاندة واسقانديناوية —السويد ونروج — ويبلغ عدد اغنامها ٢٨ مليون رأس وبراذينها مليونين والخنازير ثلاثة ملايين ونصف مليون .

السماكة

السماكة في انكلترة من موارد الرزق المهمة . ويوجد في البحار القليلة العمق حوالي انكلترة كثير من الاسماك فيرتادالسماكون بزوارقهم البخارية هذه الأنحاء ويصلون حتى بحر البلطيق والبحر الأبيض الشمالي وشطوط نروج وايرلاندة والبرتقال وفاس في شمالي افريقية . وبلغت قيمة ما صيد من الاسماك في سنة ١٨٨٥ ستة ملايين جنيها انكليزيا ، وفي سنة ١٩١٣ خمسة عشر مليوناً . وفي سنة ١٩٢٠ تسعة وعشرين مليوناً .

---

(١) الهكتار عشرة آلاف متر مربع أو (٤٢٠) قصبة أو (١٠،٨٧) دونما او (١٧٥) فدانا .

الصناعة

ان انكلترة مملكة صناعية عظيمة واهم الاسباب الداعية الى ذلك ثراؤها المعدني وكثرة الفحم والحديد فيها . غير أنها بقيت زمناً طويلاً مملكة زراعية فحسب ، فقد كانت المراكز الصناعية في القرون الوسطى في فلاندر « البلجيك » وايطالية واسبانية وفرانسة . وفي القرن السادس عشر في عهد « شارل كن » و (فيليب الثاني) غادر كثير من العمال الهولانديين والفلامان بلادهم على اثر المنازعات الدينية بين البروتستان والكاثوليك والقوا عصا ترحالهم في انكلترة فاحسنت الملكة اليصابات ملكة انكلترة يومئذ قبولهم ووفادتهم فتنبهت الحركة الصناعية في انكلترة وفتحت معامل للمنسوجات الصوفية ولم تأخذ انكلتره بالاستفادة من مواردها الاقتصادية الا في القرن الثامن عشر . وبعد معاهدة اوترخت تقدمت التجارة والملاحة فيها واخذت من فرانسة التي نهكتها الحروب الأوروبية يومئذ الهند ومقاطعتي لويزيانه وكندا في امريكة الشمالية ، وقوّت اسطولها وسيطرت على الطرق البحرية في العالم والتفتت الى الصناعة فأنعشتها في بلادها فاستغلت بعض مناجم المعادن كالحديد والرصاص والقصدير والنحاس واتخذت الى جانب معامل المنسوجات الصوفية معامل للمنسوجات القطنية ، واستفادت من مناجم الفحم الحجري فوائد جلى . ولما اخترع جيمس وط الآلة البخارية عم استعمالها في جميع الشؤون الصناعية ، وما اتى النصف الأول من القرن التاسع عشر حتى مدّت الخطوط الحديدية في البر وعرفت الطرق التجارية في البحر وقامت الآلات البخارية مقام يد الانسان فتطورت الأحوال العامة في انكلتره وازدحمت الجهات الشمالية الشرقية من انكلترة حيث توجد بكثرة مناجم الفحم ، بالسكان بعد ان كانت مهملة متروكة وظهرت مدن جديدة وحركة جديدة لم تكن من قبل .

وقد بلغ ما استخرجته في سنة ١٩٢٠ من الفحم مقدار ٢٨٧ مليون طن وانكلترة هي الثانية في العالم في استخراج الفحم بعد الولايات المتحدة الاميركية

التي تستخرج منه سنويا ٧٠٠ مليون طن . وتأتي بعد انكلترة في الدرجة الثالثة المانية ١٦٠ مليون طن ثم فرنسة ٣٧ مليون طن ثم روسية ٢٧ مليون طن ثم البلجيك ٢٣ مليون طن .

وقد ادت كثرة وجود المعادن المختلفة في انكلترة الى تقدم الصناعات المعدنية . وبعض هذه المعادن مثل النحاس والرصاص والتوتيا والقصدير آخذ بالقلة بسبب استغلاله منذ القديم . ويستخرج سنويا من النحاس ١٢٠٠ طن ومن الرصاص ١٤٠٠ طن ومن القصدير ٥٠٠٠ طن ومن التوتيا ٧٠٠٠ طن لكن الحديد مبذول بكثرة في انكلترة وهو من النوع الجيد ويبلغ ما يستحصل منه في السنة ١٦ مليون طن . ولأنه غير كاف للاستهلاكات الداخلية يستورد من الخارج لا سيما من اسبانية .

واهم الصناعات الانكليزية صناعات النسيج واكثرها تقدما المنسوجات القطنية . وفي كل سنة تستورد انكلترة مقدار ٩٠٠،٠٠٠ طن قطن من الولايات المتحدة الأميركية والهند ومصر ، وهو نصف محصول القطن في العالم تقريبا . ويقدر عدد عمال معامل القطن بنيف ومليون نسمة وبينما كانت قيمة ما صدر في سنة ١٩١٣ من المنسوجات القطنية ١٢٥ مليون جنيه انكليزي اصبحت في سنة ١٩٢٠ اربعمائة مليون جنيه . وتستهلك معامل المنسوجات الصوفية ٢٨٦،٠٠٠ طن صوف في السنة تستورد قليلا منه من داخل البلاد والباقي من اوسترالية والأرجنتين ومستعمرة الكاب ، وبلغت قيمة ما صدر من المنسوجات الصوفية سنة ١٩١٣ ، خمسة وعشرون مليون جنيه انكليزي لكن في سنة ١٩٢٠ بلغت ١١٥ مليون جنيه

وفي انكلترة عدا ما ذكر صناعات اخرى كصناعات الخزف والفخار والكيمياء والورق والبلور والبسكوت والبيرا والسكريات وغيرها

﴿ التجارة ﴾

لا يقل تقدم انكلترة في التجارة عن تقدمها في الصناعة وهي مملكة تجارة كما هي مملكة صناعة ، وقد سبقت الى ذلك بحكم الطبيعة لأنها مضطرة الى تصدير مصنوعاتها الى الخارج واستيراد المواد الابتدائية والغذائية . وانكلترة اليوم اعظم مملكة تجارية في العالم وقد بلغت تجارتها العامة مجموع الصادر والوارد في سنة (١٩١٣) مليار واربعمائة مليون جنيه انكليزي . وفي سنة ١٩٢٠ بلغت ثلاثة مليارات و٤٧٠ مليون جنيه ، في حين ان تجارة الولايات المتحدة الأميركية اكبر رقيب ومنافس لانكلترة تنقص في هذا العام نفسه مقدار ٦٠٠ مليون جنيه انكليزي عن تجارة انكلترة العامة وهذه جداول اربعة في بيان التجارة العامة واهم الصادر والوارد

﴿ التجارة العامة الانكليزية ﴾

التجارة	في سنة ١٩١٣	في سنة ١٩٢٠
الواردات العامة (الادخالات)	٧٦٤،٨٠٠،٠٠٠ جنيه انـ	١،٩٣٦،٧٤٢،٠٠٠ جنيه انـ
الصادرات « (الاخراجات)	٥٢٩، ٠٠،٠٠٠ « «	١،٣١٧،٢٨١،٠٠٠ « «
تجارة الترانسيت (أي القسم المصدر الى الخارج من اصل الاشياء الواردة	١٠٩،٤٠٠،٠٠٠ « «	٢١٨،٠٠٠،٠٠٠ « «
المستورد من المستعمرات من اصل هذه الواردات العامة	٢١٣،٠٠٠،٠٠٠ « «	٥٦٠،٧٣١،٠٠٠ « «
المصدر الى المستعمرات من اصل هذه الصادرات العامة	٢٠٥،٦٠٠،٠٠٠ « «	٢٥٦،٠٠٠،٠٠٠ « «

الصادرات والواردات والترانسيت

التجارة	مواد غذائية	مواد ابتدائية	مواد مصنوعة
الواردت سنة ١٩١٣	٢٩٠،٤٠٠،٠٠٠ ج انـ	٢٨١،٤٠٠،٠٠٠ ج انـ	١٩٣،٠٠٠،٠٠٠ ج انـ
الواردات سنة ١٩٢٠	٧٦٧،٣٦٣،٠٠٠	٧١١،٥٠١،٠٠٠	٤٥٤،٨٢٣،٠٠٠ «
الصادرات سنة ١٩١٣	٣٢،٠٠٠،٠٠٠	٧٠،٠٠٠،٠٠٠	٤٢٧،٠٠٠،٠٠٠ «
الصادرات سنة ١٩٢٠	٥٠،٨٨٣،٠٠٠	١٤٥،٦٥٦،٠٠٠	١،١٢٠،٧٣٢،٠٠٠
الترانسيت سنة ١٩١٣	١٥،٦٠٠،٠٠٠	٦٣،٤٠٠،٠٠٠	٣٠،٤٠٠،٠٠٠
الترانسيت سنة ١٩٢٠	٤٤،٠٠٠،٠٠٠	١٤٢،٠٠٠،٠٠٠	٣٢،٠٠٠،٠٠٠

= اهم الواردات (الادخالات) =

المواد المستورده	في سنة ١٩١٣	في سنة ١٩٢٠
السكر والشاي والنبيذ ومحاصيل المستعمرات، والتبغ والفاكهة	١١٣،٠٠٠،٠٠٠ جنيه ان	٢٤٤،٠٠٠،٠٠٠ جنيه ان
الحبوب والدقيق	٨٥،٨٠٠،٠٠٠	٢٣١،٧١٣،٠٠٠ « «
القطن	٧٠،٦٠٠،٠٠٠	٢٥٩،٧٥٦،٠٠٠ « «
اللحوم	٥٧،٤٠٠،٠٠٠	١٥٩،٨٠٠،٠٠٠ « «

= اهم الصادرات (الاخراجات) =

المواد المصدرة	في سنة ١٩١٣	في سنة ١٩٢٠
المنسوجات القطنية والخيطان القطنية	١٢٧ مليون جنيه انكليزي	٤٠٠ مليون جنيه انكليزي
حديد وفولاذ	٥٤ مليون جنيه انكليزي	١٢٩ مليون جنيه انكليزي
منسوجات صوفية	٣٧ مليون جنيه انكليزي	١١٥ مليون جنيه انكليزي
ماكنات وآلات وادوات	٣٧ مليون جنيه انكليزي	١١١ مليون جنيه انكليزي

ومن تصفح صادرات انكلترة ووارداتها يتضح له ما يأتي :

١ ان جل وارداتها المواد الغذائية والابتدائية اللازمة للصناعات

٢ ان مجموع الواردات يفوق مجموع الصادرات كثيرا وهذه حال عامة في دول اوروبة ، لكن انكلترة عندها موارد اخرى تتلافى بها هذا الفرق وهي : أ فائدة رأس مالها الموجود في الممالك الأجنبية ب الدخل الذي يأتيها من تجارة الترانسيت ج اجور النقل التي تستوفيها سفنها في جميع البحار د العمولة التي يتقاضاها الكماسنة الانكليز — الكوموسيونجية — في الجهات المختلفة هـ المكاسب التي يتمتع بها التجار الانكليز في المستعمرات

٣ = ان علائق انكلترة التجارية هي في الدرجة الأولى مع مستعمراتها وذلك بنسبة الربع من الواردات ونسبة الثلث من الصادرات تقريبا

وهذا يوضح لنا جليا سبب اهتمام الانكليز بمستعمراتهم واعتنائهم بها واليك مجمل الصادر والوارد مع بعض مستعمراتها :

المستعمرة	قيمة الصادر اليها من انكلترة	قيمة الوارد منها الى انكلترة
الهند	٢١٠ ملايين جنيه انكليزي	١٣٤ مليون جنيه انكليزي
اوستراليا وزيلانده الجديدة	٩٥ مليون جنيه «	١٥ « « «
كندا	٤٨ « « «	٩٢ « « «
افريقية الجنوبية	٥٠ « « «	٢٠ « « «

وتأتي بعد المستعمرات في معاملات انكلترة التجارية الولايات المتحدة الأميركية فتشتري انكلترة منها مقادير كبيرة من الغلات والقطن وتبيعها اشياء تافهة قليله . ثم تأتي في الدرجة الثالثة المانية ثم فرانسة وهذه تصدر الى انكلترة ثلث صادراتها العامة

٤ . — ان تجارة الترانسيت في انكلترة ذات شأن وهي تشمل الأشياء التي تستورد من الممالك الاجنبية ثم تصدر من انكلترة اليها ، فتصدر انكلترة ٧٠ في المائة من الكاوتشوك الذي يردها من الخارج و٣٥ في المائة من الصوف

و٢٧ في المائة من الكتان والقنب و١٣ في المائة من القطن · ومع ذلك فإن تجارة الترانسيت هذه آخذة بالتدني فقد كانت في سنة ١٨٦٠ تؤلف ثلث المعاملات التجارية الانكليزية ، وقد نزلت هذه النسبة في سنة ١٩١٣ الى نصف السدس ١/١٢ وفي سنة ١٩٢٠ هبطت اكثر من ذلك وهذا النقص والتواني في معاملات الترانسيت يعد ربحاً لمنافسي انكلترة فقد كانت انكلترة مسيطرة على محصولات المستعمرات التي تأتي من امريكة وآسية في ما مضى ، ولم تكن هذه المحصولات تدخل مرافئ فرانسة والبلجيك والمانية وايطالية الا بواسطة التجار الانكليز ، أما اليوم فإن مرافئ هافر ودونكهكر في فرانسة وآنفرس في البلجيك وروتردام في هولانده وهامبرغ في المانية وجنوه في ايطالية تستورد هذه المحصولات رأسا من منابعها وتوفر لأنفسها ما كانت تدفعه للتجار الانكليز من الدلالة والعمولة

طرق النقل في انكلترة

إن لطرق النقل تأثيراً عظيماً في تقدم التجارة ونهوضها وانكلترة تأتي في الدرجة الثانية في العالم بعد البلجيك باتساع خطوطها الحديدية ، وذلك مع مراعاة نسبة المساحة العامة، وهي تبلغ ٣٨ الف كيلو متر لمائة وعشرين شركة « اربع وعشرون منها في ايرلانده وثمان في اسكتلانده » وعلى هذا يصيب كل عشرة آلاف من الكيلومترات المربعة اثنا عشر كيلومتراً من الخطوط الحديدية « اما في البلجيك فهذه النسبة يصيبها اربعة عشر كيلو متراً » وتكثر في انكلتره الخطوط المزدوجة والخطوط الممتد بعضها الى جانب بعض لشركات مختلفة تتنافس وتتزاحم في اسعارها فيؤدي ذلك الى خفضها والهوادة المتناهية فيها · وتحرز انكلترة الدرجة الأولى في العالم في عدد قطاراتها اليومية بالنظر لعديد المسافرين والأشياء المنقولة فيها لكن اهم طرق النقل في انكلترة هو طريق البحر ، وليس في العالم مناقلات بحرية ذات شأن واهمية بقدر مناقلات انكلترة البحرية

وكان اسطول انكلترة التجاري في عام ١٩١٣ في حجم ١٢ مليون طن ولكن هذا المقدار نزل في اواخر سنة (١٩١٨) الى (١٠) ملايين طن بسبب

ما اغرق منه في اثناء الحرب الكبرى . وقد اخذ بالصعود بعد الحرب فبلغ في سنة (١٩٢١) اربعة عشر مليون طن ومع ذلك فان انكلترة لا تستغني عن السفن الأجنبية للمناقلات التجارية في البحار . وقد كانت السفن الألمانية تزاحم السفن الانكليزية في مناقلات الشرق الاقصى والأدنى ولكن هذه المزاحمة وقفت بعد الحرب وحل اليابان محل المانية . وتجتهد الولايات المتحدة الامريكية لحصر مناقلات التجارة الامريكية بسفن امريكة دون غيرها

قوى انكلترة البحرية

كانت انكلترة في ماسبق تحرز الدرجة الأولى في قواها البحرية ولكنها اضاعت الأولية وملكتها عليها الولايات المتحدة الأمريكية ونزلت هي الى الدرجة الثانية . وهذا بيان للقوى البحرية في الحكومات القوية بحسب آخر احصاء وصل الينا ويدخل فيه السفن التي هي قيد الصنع في المعامل

المملكة	سفن مدرعة	قرواوزور حربي	دهستروييەر	غواصة	نقالة الغواصات
الولايات المتحدة الامريكية	٤٠	٤	٣١٦	١٣٠	٣
انكلترة	٢٠	٤	١٨٩	٧٤	٦
اليابان	٩	٩	٢٠٠	٧٩	٣
فرانسة	٩	٠	٦٢	٥١	٢

واهم الموانئ العظيمة في انكلترة : لندن ، ليفربول ، كارديف ، نيوقاسل ، ساوسامبتين ، هول ، غلاسكو

المستعمرات الانكليزية

ان لانكلترة مستعمرات تكبرها بمائة مرة وهي تشغل خمس الكرة الأرضية (٣٥،٧٥٤،٠٠٠ كيلو متر مربع) ومجموع النفوس العامة فيها يبلغ (٢٩٣) مليوناً وهو عدد يزيد عن ثمانيه اضعاف نفوس انكلترة ويعادل ربع البشر في العالم وهذه الأمبراطورية الضخمة تتألف من الأراضي الواسعة في أنحاء الدنيا المختلفة والممرات البرية والمضائق البحرية والموانئ التجارية في الجزر المختلفة ومستودعات

الفحم الكبرى لاسطولها وسفنها وهي كما يأتي :

١ — في آسية

١ عدن ٢ جزيرة قبرص ٣ جزيرة بريم ٤ جزيرة قمران ٥ جزائر كوريان موريان ٦ جزائر البحرين — وجميع هذه الجزائر ماعدا قبرص في البحار المحيطة بجزيرة العرب — ٧ جزيرة سيلان ٨ جزائر اندامان ٩ جزائر نيكوبار — وجميعها في بحر الهند ١٠ الهند ١١ بلوجستان ١٢ برمانيا في شرق الهند ١٣ سنغافوره ١٤ ولايات الملايو المتحدة ١٥ القسم الشمالي من جزيرة بورنئو ١٦ جزيرة هونغ قونغ ١٧ واي هاي واي

٢ — في افريقية

(١) افريقية الانكليزية الغربية (٢) غامبيا الانكليزية (٣) سيراليون (٤) شاطئ الذهب (٥) جزائر اسانسيون (٦) جزيرة سنت هيلانه (٧) انتدابها على القسم الغربي من طونغا (٨) حكومات افريقية الجنوبية المتحدة — الكاب ، ناتال ، اورانج الترانسفال — (٩) افريقية الغربية الجنوبية التي كانت لألمانية قبل الحرب (١٠) مستعمرة باسطولاند (١١) مستعمرة بشوانالاند التي تحت الحماية (١٢) مستعمرة رودسيا (١٣) مستعمرة نياسالاند (١٤) افريقية الشرقية الانكليزية (١٥) سلطنة زنجبار التي تحت الحماية (١٦) مستعمرة غينيا (١٧) مستعمرة اوغاندا التي تحت الحماية (١٨) مستعمرة طانغانيكا التي كانت لألمانية قبل الحرب (١٩) السودان الشرقي «٢٠» جزائر موريشس ورودريغز وسيسل .

٣ = في امريكة

١ كندا المتحالفة — ومساحتها تقرب من مساحة اوروبة العامة = ٢ ترنوق ٣ لابرادور ٤ جزائر : برمود ، باهاما ، جامايك ، باربادا ، تحت الريح ، ترينياد توباغو ، فوق الريح ٥ مستعمرة هندوراس الانكليزية ٦ مستعمرة غينيا الانكليزية ٧ فولكلاند وجيورجي الجنوبية ٨ جزيرة تريستان ٩ جزيرة دا كونها .

٤ — في اوقيانوسية

١ اوسترالية المتحدة ٢ انتدابها على جزائر بسمارك وشمالي جزائر صالامون واراضي الأمبراطور غليوم وجزائر صاموآ والقسم الجنوبي من جزائر مارشال ٣ زهلانده الجديدة ٤ غانة الجديدة ٥ جزائر : فيجي ، طونغا ، صالامون

٥ في اوروبة : جبل الطارق ، وجزيرة مالطة .

وقد وضعت انكلترة يدها على قسم كبير من المستعمرات الألمانية وادخلت في بعض مستعمراتها اجزاءاً من مستعمرتي «طوغولاند» و«كميرون» الألمانيتين كما أنها استولت على «مستعمرة افريقية الجنوبية الغربية الألمانية» وبذلك استولت على الخط الحديدي من مدينة دار السلام الى « كيغوما » وبحيرة « طانغانيكا » ، ولم يبق مانع ما لاتمام الخط الحديدي بين مصر والكاب . وقد نالت عداما ذكر انتداباً على العراق وفلسطين ، واحرزت منافع اقتصادية في ايران وحماية على مقاطعة «تبيت» التي نجحت في فصلها عن الصين . وهي تستفيد من هذه المستعمرات على ثلاثة وجوه :

١ . — بعض هذه المستعمرات صالح لاعاشة الكثيرين من البشر كاوسترالية وافريقية الجنوبية و كندا فيهاجر الى هذه المواطن الوف من الانكليز في كل سنة ويقيمون فيها .

٢ . — بعضها الآخر ينتج مقادير كبيرة من المواد الابتدائية والمواد الغذائية فتغشى السفن الانكليزية هذه الأماكن حاملة اليها معمولات انكلترة ومصنوعاتها وتعود منها حاملة لانكلترة المواد الغذائية والابتدائية

٣ . = عدد كبير من هذه المستعمرات اخذ يظهر فيه روح النهضة والتقدم فهو يقوم مقام سوق لانكلترة تصدر اليه سلعها وبضائعها . وبعض هذا القسم من المستعمرات آخذ بانهاض صناعاته الوطنية كالهند ، ولكنهم ما زالوا في حال لا يجدون معها محيصا عن الاستعانة برؤوس الأموال الانكليزية .

اديب النفي

الأميرة بولندا

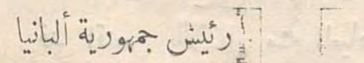


ابنة الملك الايطالي التي يقال انها ستصبح عروس احمد زوغو الرئيس الالباني الذي عقد منذ مدة معاهدة مع ايطاليا ثارت لها الأندية البلقانية حتى قيل انه باع بلاده من ايطاليا وان هذه تساعده سرا لجعله ملكا تزوجه احدى أميراتها لوضع البانيا تحت سيطرتها · ويقول المطلعون على مجرى الشؤون البلقانية ان الألبانيين ذاتهم لا يرومون تحقيق هذه الفكرة ولا سيما وان اكثرهم حاقد على احمد زوغو الذي لولا ايطاليا لما قامت له قائمة الآن

(الهدى)

احمد زوغو بك





رئيس جمهورية ألبانيا

وقد شاع عنه أنه اصبح آلة بيد ايطاليا وان شئت فقل بيد حاكمها المطلق (موسوليني) يتصرف به كيفما شاء لكنه يقول هو انه لا يرضى عن استقلال بلاده بديلا والألبان وهم الارنأوط اشداء اقوياء أباة للضيم ويقال انهم ينتمون لأصل عربي · والبانيا يحدها من الشمال الجبل الأسود الذي اندغم الآن في صربيا والبوسنه ومن الشرق السرب ومكدونية وتساليا ومن الجنوب اليونان وعدد سكانها زهاء مليونين من مسلمين ومسيحيين والمسلمون هم الاكثر عدداً واهلها ميالون من طبعهم للحرب لذلك لم تخل بلادهم أغلب الأحيان من القلاقل وتربة اراضيهم خصبة

المروءة *

اقص الذي قد جرى في الشآم فهيا انشطوا لحديثي الحسن
لقد نسي العشق اهل الغرام فقد امطرت في دمشق المحن
وعاف المكارم فيها الكرام وزالت عن الاذكياء الفطن
فما ستر الجو فيها الغمام ولم تلبس الخصر منها الدمن
وشحت عليها السما بالمطر فعاد بها القحط يوري الشرر

وجفت جداولها والعيون وراحت عيون اليتامى تسيل
فلا جذوة غير نار الشجون ولا موقد غير صدر العليل
وقد ترك الامهات البنون كما طلق الزوج فيها الحليل
وقد ذبلت في الرياض الغصون وعم اهيل البلاد العويل
ترى البائسات بها كالشجر تساوين لا كسوة لا ثمر

وقد اكل الزرع فيها الجراد ولكنه كان نعم الطعام
قد اقتص بالاكل منه العباد به حصروا قوتهم والأدام
فكان الجراد لهم خير زاد وهم زاد سبل الردى والحمام
فلم يبق في الشام غير الرماد وقد كان عامهم شر عام
فصادفت خلاً به الطرف قر نظرت فكحلت منه النظر

ولكنه كان رهن الدنف عليلا نحيلا نحيف المزاج
فقلت له اين ذاك الترف هل الجوع ازرى بكم حين هاج
ارى القحط ان سال عنك انحرف ويعذب في فيك منه الاجاج
الست الغني؟ فقال: الأسف فما انحل الجسم مني احتياج
ولكن السنا جميعاً بشر؟ ابالخير امسي وقومي بشر؟

طهران ميرزا عباس الخليلي

صاحب جريدة «اقدام» اليومية ورئيس تحريرها

* مترجمة عن «بوستان» سعدي شاعر الفرس الكبير

كتاب المنذر

١

حيا الله الاستاذ المنذر فقد جاهد في سبيل لغته الشريفة جهاداً محموداً ودافع عنها دفاع الأبطال لمارأى اقلام بعض الكتاب أو كثير منهم قد تجاوزت (من غير تعمد) الحدود وفكت القيود باستعمالها اللحن والخطأ حتى كادت من ذلك محاسن اللغة تشوه وسلاستها تذهب . فأخرج للناس كتاباً جليلا مفيداً . واني مع اكباري قدر الاستاذ وتقديري فضله واجتهاده اراني لا اوافقه على بعض ما جاء فيه من التخطئة .

لذلك احببت أن اتقدم اليه برأيي ولي من حسن النية احسن شافع لدى الاستاذ الصديق الرصيف :

١ — مداركة الخطر ، مناولة الطعام ، معاطاة المهنة ، مظاهرة الشعب ص ١ على عدم جوازها بانها لا يصاغ منها فاعَلَ بل تَفاعَلَ .

مع ان صيغة فاعَلَ من تَدارَكَ منصوص عليها . قال في الأساس : دارك الطعن تابَعه ، وفي القاموس التدريك ان يدارِكَ المطرُ ويدارك مضارع دارَكَ والمداركة والتدارك كلتاهما بمعنى اللحوق والمتابعة .

٢ = وصيغة فاعَلَ من تناول معروفة ، ففي المصباح ناولته الشيء فتناوله وفي الأساس ناولني الشيء فتناولته وفي القاموس ناوله فتناوله ،

٣ — وصيغة فاعَل من المعاطاة غير منكرة بل المعاطاة نفسها واردة منصوص عليها ففي القاموس والاعطاء «المناولة كالمعاطاة» ففيه تصريح بالمناولة والمعاطاة وفي الأساس هو يعاطيه الكأس ، وعاطى الصبي اهله اذا عمل لهم وناول ما ارادوا . ففي الأساس تصريح بناوَلَ وعاطى . ثم ان بيع المعاطاة معروف بالفقه . وفي المزهر في باب ما اتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد (وهو يعاطيني)

٤ = وصيغة ظاهَرَ بمعنى المعاونة واردة . ففي التنزيل وظاهروا على اخراجكم

وانزل الذين ظاهروهم. ولم يظاهروا عليكم، وقد تقدم لي الكلام على هذا الحرف في مجلة المجمع العلمي جزء تشرين الثاني ١٩٢٣ صفحة ٣٤٦ ومثله كلام لأمير الكتاب الأمير شكيب ارسلان في المجلة نفسها جزء حزيران ١٩٢٤ صفحة ٢٨٢ تعليقا على ما قلته فليراجعه من شاء.

٥و٦ راق له، تعهد له، شكا منه، حرمه منه ص ١ عال المنع بأن هذه الأفعال تتعدى بنفسها.

وان كثيرا من الأفعال يتعدى ما بنفسه وبالحرف وهو مذكور في كتب الأئمة كوقف واوقف ووقّف ونهك وانهك

ثم ان اللام تزاد بين الفعل المتعدي ومفعوله فتسمى مرة لام التوكيد لأنها تؤكد لصوق العامل بمعموله كقول الشاعر:

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد

وجعل بعضهم منه « يريد الله ليبين لكم » وقول الشاعر:

اريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل

وتسمى مرة لام التمليك وهي كثيرة الورود في المفعول الأول لوهب ووهب من باب اعطى تنصب مفعولين.

وتسمى مرة لام التقوية كقوله تعالى « لربهم يرهبون، ومصدقا لما معهم » وكقول الشاعر: ولا الله يعطي للعصاة مناها

وقد دخلت في هذا البيت على المفعول مع قوة العامل بكونه فعلا مقدما على عامله ناصبا لمفعولين (أو مفعولين على راي الأستاذ)

فاذا صحت زيادة اللام لهذه الاعتبارات وعلمت ان راق له مع شيوع استعمالها يمكن حملها على بعض هذه الوجوه. وكذلك تعهد له مع امكان تضمنها معنى ضمن له — اذا علمت ذلك — رأيت ان كلمة الصواب ليست من الصواب بل الأولى ان تكون الأولى

٧ — أما شكا منه فأرى ان استعمالها صحيح ولم ينكر احد قول القائل مستفهما:

مِمَّ تشكو. وفي الأساس مِمَّ تشكو ولا يستغرب في جواب السؤال شكواي من كذا او شكيتي كذا . ولم ينكر احد على صر در قوله :

شكواك من ليل التمام وانما ارقي بليل ذوائب وقرون

٨ — واما حرمه منه فهي مع ورودها في قول الشاعر :

احرم منكم بما اقول وقد نال به العاشقون من عشقوا

من غير نكير ولا اعتراض لا َمنعَ من ان تكون بمعنى منعَ فتتعدى بمن كما تتعدى منعَ واذا ضمن حرف معنى حرف جاز ان يجري مجراه في التعدي وعدمه ففي التنزيل اولم يروا الى الطير . عدى رأى بإلى على معنى نظر

وربما جاوزوا ذلك الى التذكير والتأنيث كما ورد في قول بعض الأعراب فلان لغوب جاءته كتابي فمزقها فأنث على معنى الرسالة . وقد عقد ابن فارس بابا للفظ يترك حكم ظاهره لأنه محمول على معناه كقولهم ثلاثة انفس وثلاث شخوص وعشر ابطن وورد في التنزيل السماء منفطر وبلدة ميتا

٩ = ١٠ وصله ووردة ص ١

في القاموس وصل الشيء واليه وصولا بلغه وانتهى اليه . فكلامه صريح بتعديته بنفسه . ثم ان وصل ضد هجر متعدية بنفسها ايضا بلا خلاف فاحمل ان شئت قولهم وصله الكتاب عليه مجازا .

واما ورد فيمكن حملها على المجاز من الورد ضد الصدر من قولهم ورد الماء ورودا وورد البلد بمعنى بلغه ووافاه على ان ورد الكتاب عليه بمعنى حضر مجاز ايضا كما هو صريح الأساس

١١ — انهاك القوى صفحة ٢ ، ٤٣

علل المنع بان الفعل متعد بنفسه مجردا لا بالهمزة وقد عرفت ان هذا التعليل غير صالح وقد جاء في المصباح ان انهكه بالألف لغة وفي القاموس نهكه بالغ في عقوبته كأنهكه فصح فيها انها تتعدى بالهمزة وبنفسها وقول الأستاذ ص ١١ متى امكن استعمال الثلاثي فصيحا فلا يعدل عنه الى غيره . لا يستلزم ان يكون

استعمال المزيد خطأ واستعمال الثلاثي مجردا صوابا

١٢ — مباع صفحة ٢

لم يعال المنع ولعله من حيث كونه متعديا بنفسه وقد حكى ابن سيده في المخصص اباعَ فيصبح اذا فيها مباع وان كانت لغة ضعيفة فيما احسب .

١٣ = ١٤ حوائج اوامر مشايخ صفحة ٣

بعد ان عدها في الخطأ كتب في الهامش احتمال الصحة في اوامر جمع آمرة وفي مشايخ بالياء جمع مشيخة وان حوائج ورد استعمالها قديما ولكنه شاذ نادر كما شذ حزائر وشدائد

اما مشايخ فإن كان المنع لاستعمالهم لها (او اياها على رأي الأستاذ) بالهمزة فهو صحيح وان كان لنفس الصيغة كما هو ظاهر حيث جعل الصواب شيوخ . ولم يذكر مشايخ ، فهو محل كلام لأن الأئمة نصوا على صحتها ففي المصباح والمشيخة اسم جمع للشيخ وجمعها مشايخ وفي الأساس هم شيوخ . . ومشايخ وفي القاموس كانت مشايخ الصيغة الحادية عشرة لجمع شيخ .

واما الحوائج فان اراد الشذوذ في القياس دون الاستعمال كما هو الظاهر من تمثيله بالضرائر والشدائد فلا وجه لجعله خطأ لأن الكلمة التي استعملها العرب لا تعد خطأ وان شذت عن القياس وان اراد بالشذوذ الشذوذ حتى في الاستعمال فذلك اول الكلام فقد ورد في الحديث «استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان» وفي شعر الأعشى

الناس حول قبابه اهل الحوائج والمسائل

ثم ان كان حكي عن الاصمعي انكارها فقد قال ابو حاتم السجستاني ان الاصمعي رجع عن ذلك . وفي المصباح جمعها حاج وحاجات وحوائج . وفي القاموس مثله ثم قال أو مولدة

١٥ — مخابرة ص ٣ لا انكر على الاستاذ قوله فيها

ولي كلام أو استفتاء في امرها

وهو أن المخابرة وان كان شاع استعمالها في الزرع من الخبر وزان فلس ولم يعرف عنهم استعمالها في الخبر وزان جبل مع أن القياس يقتضيها كالمبادلة من البدل = فذلك = والله اعلم حتى لا يشتبه احد المعنيين بالآخر كما خصصوا مصدر وجد في الوجدان لمعنى وفي الوجود لمعنى آخر وفي الموجدة لمعنى ثالث لئلا تشتبه معانيها وقد هجر اليوم المعنى الأول وشاع المعنى الثاني فزال المانع وهو التباس احد المعنيين بالآخر افلا يصح أن نقبل ما شاع ونقره ؟ ذلك ما استفتي فيه اعلام اللغة ومجمعنا المحبوب .

١٦ = استقليت واستعديت واستحقيت ص ٣

نص الائمة على صحة ابدال الحرف الثاني من المضاعف ياء

قال في المزهر ومن المضاعف قصيت اظفاري بمعنى قصصت والتصدية التصفيق والصوت والفعل منه صددت اصد ومنه اذا قومك منه يصدون فحول احدى الدالين ياء ومنه قول العجاج :

تقضي البازي اذا الباز كسر

وهو من انقضضت وكذلك تظنيت من ظننت . وقال ابن السكيت : قال ابو عبيدة العرب تقلب حروف المضاعف الى الياء . ومنه قوله تعالى : وقد خاب من دساها وهو من دسست وقوله : لم يتسنه وهو من مسنون وقولهم سرية من تسررت .

١٧ — صحة تقديم المؤكد المعنوي على المؤكد ص ٤

ورد في كلامهم اضافة المؤكد الى المؤكد فإذا مدحت رجلا بالمضاء قلت هو المهند عينه وان شئت قلت هو عين المهند ومن ذلك قول بنت ذي الاصبع العدواني:

الا هل اراها ليلة وضجيعها اشم كنصل السيف عين مهند

قال السيد المرتضى في اماليه قولها عين مهند أي هو المهند بعينه كما يقال هذا بعينه وعين الشيء نفسه انتهى . ونظيره هذا حسن جدا وهذا جد حسن

١٨ = التنويه بخطة المجلة ص ٧

معني التنويه الاظهار والاشادة في الأساس نوهت بالحديث اشدت به

واظهرته. فالتنويه بخطئة المجلة اشادة بها واظهار لها فليحمل على هذا الا على التصريح المجرد

١٩ = تأنيث بلد ص ٧

لم يذكر علة في منعه تأنيث بلد وقد نص صاحب المصباح على صحة التأنيث في هذا الحرف وان كان التذكير هو اللغة العالية لورودها في التنزيل

٢٠ دوى ص ٧

نعم لم يستعمل العرب دوى الثلاثية فيما اخال واستعمال العامة لها مخففة من المشددة فقد صح عنهم دوّي أي احدث دوياً . وفي القاموس دوّى الفحل تدوية سمع لهديره دوي .

٢١ = اربع مجلدات ص ٩

لم يعلل المنع ولعله من حيث ان المجلد مذكر

وقد قال ابن قتيبة في ادب الكاتب : ان العدد يجري في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى ومثل له كتب فلان ثلاث سجلات ثم قال فتؤنث على اللفظ والواحد سجل

٢٢ = لم ازل محروما من لقياه ص. ١

تقدم الكلام عليه عدد ٩

٢٣ = انهكته الشيخوخة ص. ١٠ تقدم (عدد ١٢) ان انهكته لغة صحيحة

٢٦ = لهم اسوة حسنة في كثير ص ١١

علل المنع بأن الابدال جائز بالايجاز لا بالاسهاب ولكن هذا التعليل قد يتخلف فقد ورد في قول الشماخ :

واترك تراث خفاف انهم هلكوا وأنت حي الى رعل ومطرود

قال ابن فارس يقول اترك تراث خفاف لرعل ومطرود فوضع الى موضع اللام على ان اسوة تعدت بفي في الكلام الفصيح ففي التنزيل : لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (وفيه) : قد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم

النبطية احمد رضا

ذكرى العراق

أيّ ايادي النسيم اشكرها
لطف اياديك يا = نسيم = خفي
بعثت لي ذكريات — كاظمة —
وذكر — وادي السلام في النجف

واد نبذت القصور متخذاً بين ضواحي قبوره مدنا
كم زرته والعيون هاجعة والطير لما تغادر الوكنا
اهبت بالراقدين اسألهم من آية الطرق سالموا الوسنا
يالهف نفسي ألا ازال كذا ابكي الأماني واندب الوطنا

ايّ ايادي النسيم اشكرها
لطف اياديك يا = نسيم — خفي
اعدت لي ذكريات — كاظمة —
وذكر = وادي السلام = في النجف

ياحبذا = الجزرة (١) = التي سلفت بيض ليال لنا بها غرر
ساغ لنا من (فراتها) نَهل وراقنا من نخيلها ثمر
كم جلسة هزنا بها طربٌ لا الكأس يأتي به ولا الوتر
وكم عبرنا لها على فلك ريع به من وحوشها البقر

اي ايادي النسيم اشكرها
لطف اياديك يانسيم خفي
اعدت لي ذكريات كاظمة
وذكر وادي السلام في النجف

ياحبذا الجسر (٢) والفرات به تنساب من حولنا جداوله

(١) هي شبه جزيرة على ضفة الفرات في الكوفة
(٢) هو ما تجدد من البناء في الكوفة واقعاً على شاطئ الفرات

كم شاق تهداره قطيع مها فامه والهجير قاتله
خاض عباب الفرات منذعراً منا ففاضت به مناهله
تيم حتي الأصيل فانتصبت لصيدِ أسرابه حبائله
اي ايادي النسيم اشكرها
لطف اياديك يانسيم خفي
اعدت لي ذكريات =كاظمة=
وذكر وادي السلام في النجف
ياحبذا ليلة حلمتُ بها في مسجد[1] المرتضى ابي حسن
قرأت سر الحياة من جُدُر قامت على الواجبات والسنن
ذكرت افناءه وقد خفقت فيها بنود الحجاز واليمن
ماذا دهى تلكم البنود ومن اثار فيها كوامن الفتن
اي ايادي النسيم اشكرها
لطف اياديك يانسيم خفي
بعثت لي ذكربات كاظمة
وذكر وادي السلام في النجف
ياحبذا =كربلا= وساكنها وحبذا افقها وانجمه
كم زرتها خاضعاً لدى قبب احنو على تربها فالثمه
لم ندر ما العز ياابن =فاطمة= لولاك.. والمجد كيف نخدمه
ليت حشا ذاب في الحنين لكم سال فروى ثراكمُ دمه
اي ايادي النسيم اشكرها
لطف اياديك يانسيم خفي
بعثت لي ذكريات —كاظمة—
وذكر وادي السلام في النجف

الحوماني

(١) هو مسجد الكوفة

الثقافة العربية

في اربعة عشر قرنا

من الصعب جداً تعريف« الثقافة » تعريفاً واضحاً دالاً على ما انطوت عليه هذه الكلمة من المعاني وما تتطلبه من موقف في مجرى الحياة الأدبي والعلمي والسياسي . ف« الثقافة » وان كانت عربية النجار ، نزارية الأصل اشتقاقاً ولفظاً ومعنى ، الا ان مصطلحها دخيل في العربية وغريب . وقد بدأ كتاب العرب يوردونها حديثاً في سياق كلهم وحديثهم اما استطراداً أو قصداً أما الافرنج فانهم يعرفون هذه الكلمة « بالمكانة العلمية » ويراد بهاتين الكلمتين درجة رقي الأمة ومقياسها العلمي والأدبي والسياسي وهي تشمل العقلية العامة والحركة الفكرية من سياسة وادب وعلم وشعور واحساس وتضحية وتاليف وكل شيء . فاذا قلت بان الثقافة العربية في العصر الأول كانت كذا وكذا فانه يراد بذلك ما عددناه قبل سطر واحد .

ومن الصعب ايضاً ايضاح نتائج «الثقافة العربية» في كل عصر من العصور لأن الأمر يحتاج الى انشاء فصول عديدة في هذا الصدد واذا قلنا الأمة العربية فنضطر ان نبحث ايضاعن مليات الأمة العربية وحالتها الاجتماعية والادبية وغيرها في الدور الجاهلي . غير اننا فضلنا البحث فيها منذ انفلاق الفجر الاسلامي على العرب . ولا جرم ان الروح الاسلامية هي روح ادبية عربية . هي نتيجة التمخض الذي حصل في العرب فاول تلك الحركة المباركة التي حصلت بعد بزوغ شمس الإيمان وتبديد غياهب الكفر والشكوك .

ان الاسفار التاريخية مشحونة باخبار الجاهليين ، ونحن اذا ذكرنا طرفاً من اخبارهم ونتفا من حديثهم نكون كمن نقل التمر الى هجر . بيد أن الانتقال من دور مظلم حالك الى دور مضيء نير يحتاج بطبيعة الحال الى مقدمة وتمهيد للولوج في البحث . لذلك نرى من الضروري ان نلم ولو بصورة موجزة بحياة الجاهليين

كان الدور الجاهلي يفقد رابطتين عظيمتين هما اساسان عظيمان وركنان كبيران لحياة الأمم اجتماعيا وسياسيا . وهاتان الرابطتان هما الرابطة الاجتماعية ونريد بها « الدين » الذي يوحد العواطف والمشاعر ويجعلها متجهة الى سبيل ودائرة تدور حول قطب واحد والاخرى هي الرابطة السياسية ونريد بها (الدولة والحكومة) ويراد بالأولى جماعة أو شعب يقطن قطراً واحدا او صقعاً وله جيش يذب عن كرامته ونظم ادبية وسياسية واجتماعية ، ويراد بالثانية طائفة تدير دفة شؤون هذا الشعب وهي منه واليه .

اجل ! لم تكن في الجاهلية هذه الروابط التي هي بمثابة الدماغ والقلب من الجسد ، بل كانت الأمة العربية متفرقة في انحاء الجزيرة هنا وهناك دأبها شن الغارات وديدنها الغزو ولعل ذلك كان اساس معيشتها . وكانوا على الغالب يتجولون في الجزيرة القاحلة طلباً للعيش والكلأ فوق الرمال المحرقة وتحت الشمس . وقد اثر هذا التنقل المستمر في نفسية العرب واوجد فيهم روح الاستقلال هذا من الوجهة السياسية والاجتماعية . اما من الوجهة الأدبية والأخلاقية ، فقد كان الجاهلي شديد الغيرة كثير الانتقام ذكي القلب وقاد القريحة مكرما للضيف . وقد اجتمعت فيه الخصائل الحميدة التي لم تتفق لأية امة من الأمم ان تمتعت بها كما يثبت ذلك المستشرقون وغيرهم ممن افنوا حياتهم في درس حياة الأمة العربية وها نحن نورد مثلا لكل خصلة من هذه الخصال الشريفة :

اما كونه شديد الغيرة فهو امر معروف ولا يحتاج الى اثبات ، فان دفن العربي بناته وهن احياء خشية العار وسوء السمعة ، لدليل واضح على كثرة غيرته على شرفه وعرضه . والانتقام كان من خصائل الرجولية والبطولة والشرف العربي فقد قال شاعرهم بعد ان شفى غليله واخذ ثاره وحقه :

وساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات

وان في حديث جساس وكليب وما جر ذلك الى حرب البسوس دليل قاطع على ما كان عليه العربي من الحرص على الانتقام وحب الثار .

وكان العربي على جانب عظيم من الذكاء ، ولعل احسن ما يحتج به على ذلك هو ادب الجاهلية فقد كان ادبهم حقيقيا *Realist* بعيدا عن التصنع والتكلف منبعثا عن شعور صادق . وان اوصافهم الدقيقة وخيالاتهم الشعرية البديعة وتصويرهم الجميل يدل على ذكاء العرب الغريزي وتوقد قريحة فياضة لا تنضب وانك لتجد في قصائدهم واشعارهم الواحا طبيعية تمر امام عينيك ولا تكذبك عيناك بصدقها وصحتها هذا فضلا عما في شعرهم من الجزالة والرقة والسلاسة ورقة التصوير مما يخلب اللب والعاطفة

ومن بديع النظم الجاهلي الذي يدل على الذكاء قصيدة المنخل يصف فيها دخوله على كاعب في يوم مطير . مصورا حديثه الجميل ونزاعه ونزوعه وفرط صبابته الى غير ذلك وهو راع يرعى الماشية :

ولقد دخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير
الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير
فدفعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير
ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي الغرير
ودنت وقالت يا منخل هل بجسمك من فتور
ماشفٌ جسمي غير حبك فاهدأي عني وسيري
واحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري
واذا شربت فإنني رب الخورنق والسدير
واذا صحوت فإنني رب الشويهة والبعير

فيتضح لك في هذه القصيدة وما فيها من وصف بديع رقيق ما كان عليه العربي يومئذ من الذكاء . اما عقليته فهي بارزة وظاهرة ايضا في ادب الجاهليين المملوء من الحكمة البالغة، تلك التي لم نزل نستشهد بها فيما نكتبه . واي نضوج فكري يظهر جليا اكثر مما في سفر زهير بن ابي سلمى القائل :

تذكرني الأحلام ليلى ومن تطف عليه خيالات الأحبة يحلم
ومهما تكن عند امرىءٍ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم
واعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عـم
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لاابا لك يسأم

وهذه الأبيات الخالدة التي هي المثل الأعلى في الحكمة برهان قوي على النضوج الفكري والعقل عند الجاهليين .

هذا موجز وصف للدور الجاهلي وثقافته اما (الثقافة) الاسلامية ونريد بها (موقف العرب العلمي والسياسي والأدبي) فانها تبتدئ بعد بعث الرسول (صلعم) فقد انشأ التاريخ الأعظم الرابطتين السياسية والاجتماعية (الدين والحكومة) وقد تفقه العربي في الدين وامتلأ صدره بالايمان وصاروا اخوانا مؤمنين كالبنيان المرصوص بعد ان كانوا متفرقين متشتتين .

ويمتاز العصر الأول بالفتوحات اولا والنزاع الحاصل على الخلاف بـين العلويين والأمويين . والعصر الثاني بالفتوحات والتأليف وتدوين العلوم الحديثة اما العصر الثالث والرابع فهما الـدوران المهمان . فقد ترجمت الكتب اليونانية والفارسية من حكمة وهندسة وفلسفة وفلك والعصر الرابع هـو العصر الذي نبغ فيه العلماء والفلاسفة وقد نضجت فيه الآداب والعلوم واقبل الناس على رشف كؤوس العلم وكثرة التأليف وصادف العلم تشجيعا من الخلفاء والملوك . وقد اخذت الحركة العلمية تتدهور من اواخر القرن السادس واوائل القرن السابع وقد نبغ خلال العصور التي تليها نفر قليل لم يحدثوا اثرا عظيما ولا حركة كبيرة في شؤون العرب وحريتهم .

هذه هي الثقافة الاسلامية العربية اتينا بها باختصار مرجئين تأثير العبقرية والثقافة العربيتين في الأمم التي اعتنقت الدين الاسلامي الى فرصة اخرى سانحة

صاحب جريدة الفيحاء في الحلة (العراق)

السيد عبد الرزاق الحسني

المستشفى اللبناني



ننشر هنا رسم الاحتفال بتدشين المستشفى اللبناني الذي انشأه من ماله الخاص الخوري يوسف الجعيتاوي وقد عرفنا هذا الأب المحترم مغرقا في جمع المال تارة في المزاحمة على مطبوعات الحكومة وطورا في التزام الجريدة الرسمية حتى نفر منه الكثيرون وعدوا عمله خارجا عما يليق بثوبه الكهنوتي ولما اجتمع لديه المال الكافي انشأ مستشفى في بيروت فاصبح من انتقده بالأمس يحبذ عمله اليوم ويثني عليه الثناء الجميل متمنيا ان يكون قدوة لغيره من رجال الكهنوت الذين تخذوا هذا الثوب لاختلاس المال وجمعه مما هب ودب ووقفوا حياتهم على اشعال جذوة الشقاق!! فحبذا القدوة الصالحة بالأب الجعيتاوي

اكلة لحوم البشر *

في (تشيكوسلوفاكيا *Tchéco.solovaque*)

كنا نشرنا في العام الماضي في العدد التاسع من العرفان كلمة عن أكلة لحوم البشر في غينيا الجديدة وافريقيا ، تلك البلاد البعيدة عن الحضارة والمأهولة بالاقوام المتوحشة .

واذا بنا اليوم نقرأ في (البيتي جورنال) الفرنسية خبراً عن أكلة لحوم البشر في اوروبا بلاد الحضارة والامن ، الغاصة بالجمعيات التي تدعو الى الرفق بالحيوان .

قالت (البيتي جورنال)

منذ بضعة ايام أوقف رجال الشرطة في (تشيكوسلوفاكيا) عصابة من (البوهميين) كانت تقيم على مقربة من (مولدافا **Moldava**) وذلك بعد أن بلغ الحكومة أن رجال هذه العصابة يقتلون المارة ويأكلون لحومها .

كاد الرأي العام لا يصدق لأول وهلة صحة هذه الرواية الغريبة ، لولا ان رجال الشرطة أدلوا بالبراهين القاطعة مثبتين وقوع هذه الحوادث الفظيعة وقالوا انهم عثروا على هياكل الضحايا العظيمة معروقة وملقاة بالقرب من مقر تلك العصابة المؤلفة من ستة وعشرين رجلا .

واعترف هؤلاء بلا مبالاة ولا خوف بأنهم قد افترسوا اثني عشر انسانا وأنهم يتلذذون جدا بأكل لحوم البشر .

وقد تولى المدعي العام بنفسه استنطاق هذه الوحوش الضارية نظرا لما أحدثته جرائمهم المتوالية من الضجة والأثر السيئ في نفوس الشعب .

ومما قاله المدعي العام لمندوبي الصحف :

« لم يبق لدينا الآن مجال للريب في أن هذه البلاد المتمدنة لا تزال آهلة بأكلة لحوم الإنسان . وهذا امر واقع لا يقبل الانكار ولا التأويل . على أن العدالة قد قضت على مثل هذه الفظائع منذ اكثر من قرن . مع أن هذه العصابة

---

* **معربة عن الافرنسية**

قد اقترفت اكثر جرائمها في صيف سنة ١٩٢٦ . واليكم عبارة « لجوزيف هداق » أحد هؤلاء الغيلان وصف بها احدى جناياته . قال : بينما كنا راجعين من بعض القرى اذ صادفنا امرأة آتية من الطريق المقابلة لوجهتنا . فانقض عليها احدنا حالاً وانهال على رأسها ببلطة شطرتها نصفين فأكلنا النصف الأول مطبوخاً مع حساء للبطاطا ، وابقينا النصف الآخر لطعام الغداء في اليوم التالي . غير أن لحم هذه المرأة كان رخواً قليل الملوحة »

وأما تصريحات (الكساندر فيلكو) ، رئيس هؤلاء الغيلان ، فقد كانت قاسية جداً تقشعر منها الأبدان . ولما سيق هذا الوحش الانساني مكبلا بالاصفاد الى غرفة المدعي العام (مارتنك) كان يمشي بكبرياء وانفة ، وعيناه تقدحان شرراً ، غير مكترث بمن حوله من الجند . وعندما بدئ باستنطاقه أخذ يقص وقائعه الوحشية مبتسما كأنه لم يأت امراً فريا . ولم تكن تلك الجرائم بالنسبة اليه الا امورا عادية ، تافهة لا تستحق عنده شيئا من الاهتمام . وبينما كان المستنطق والجمهور ترتعد فرائصهم من هول ما سمعوا خرج الكساندر المذكور هازئا لا يلوي على احد .

صيدا محمود باشو

الانسان بين الافراط والتفريط

قال الامام علي بن ابي طالب عليه السلام

أعجب ما في الانسان قلبه ، وله مواد من الحكمة ، واضداد من خلافها ، فإن سنح له الرجاء أذله الطمع ، وان هاجه الطمع اهلكه الحرص ، وان ملكه اليأس قتله الأسف ، وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ ، وان اسعد بالرضا نسي التحفظ ، وان اتاه الخوف شغله الحذر ، وإن اتسع له الامن سلبته العزة ، وان اصابته مصيبة فضحه الجزع ، وإن استفاد مالا اطغاه الغنى ، وإن عضته فاقة بلغ به البلاء ، وان جهد به الجوع قعد به الضعف ، وان افرط في الشبع كظته البطنة ، فكل تقصير به مضر ، وكل افراط به قاتل

ياخيبة الواشين

هز السرور معاطف الاوراد — فتبسمت لمطالع الوفاد
ومن الخمائل كم تثنت ايكة — لتحية الجلساء بالاجياد
وتخالفت في الروض اطوار الهوى — بين المنازع حقه والعادي
فالطير روع سربها واثارها — طمع القوي وشرهة الصياد
والنهر هشم وجهه عادي الصبا — وتناثر الازهار والأوراد
فبدت نجوم الزهر في مرآته — مثل الحباب باكؤس الزواد
حيث المزاهر هلهلت ما بيننا — والبان يرقص والهزار الشادي
والكأس ثغر والشمول شمائل — والوجه بدر والاكف غوادي
والراح في كف المدير كأنها — درر على طبق من الأوراد
أو كالجمان على النضار ممثلا — بتبسم الحسناء للمرتاد
يامنظراً هز الجماد جلاله — حتى السماور مال للانشاد
ما ضر اخوان الصفا أن يعقدوا — الأنس دونك كل حين نادي
ما الحب لولا الانس الا لفظة — كبرت بمعناها عن الايجاد
والدهر لولا الحب سجن والورى — نوع من الأغلال والاصفاد
لم تلق الا من يسوؤك شكله — وتسوؤه في القرب والابعاد
من لي بايام كيوم قد زها — باماثل جلت عن الانداد
تاهت به غرر المحافل وارتوى — من حسن منظره الفؤاد الصادي
ان قصرته طرائف ادبية — حلت محل الذكر والاوراد
فالكم اطال بوصفه وبنعته — قلم البليغ ومقول النقاد
ولكم صفت للحب فيه اكؤس — طابت شذى بمراشف الوراد
ياخيبة الواشين منه بساعة — تتصافح الاحباب بالاكباد

نزيل النجف — محسن شراره

الدكتور محمد صالح قنباز

٢

حياته العلمية والسياسية والأدبية وسياحاته

لما انتقل الفقيد من مدرسة العلم الى مدرسة العمل شرع بتنفيذ ما عاهد عليه اخوانه من وقف مواهبه على المصلحة العامة وان يعيش لقومه لا لنفسه فكان جندياً مقداماً ثم قائداً حكيماً طول تلك المدة فلا يعرف الحمويون مشروعاً نافعاً تم في وطنهم ولا حركة مباركة قاموا بها الا كان هو رأسها أو التيار الكهربائي في اسلاكها . قصد الاستانة بعد أن اتم دروس الطب سنة ١٣٢٨ هجرية وهناك نزل المنتدى الادبي وبقي ثلاثة اشهر يشتغل مع رئيسه الشهيد السيد عبد الكريم الخليل ورفاقه بالقضية الوطنية ثم قفل عائدا الى حماه وطنه . وقد تولى تدريس العلوم الطبيعية في مدرستها الثانوية الأميرية . وهذا ما كان يصبو اليه لاعتقاده ان الانقلاب في الأمم لا يأتي الا على ايدي المعلمين فألقى في روع تلاميذه روح الوطنية وحب القومية . على حين كانت المدارس في عهد الترك لا يعلم تلاميذها شيئا من واجباتهم نحو وطنهم وامتهم وجامعتهم فنفخ فيهم هذه الروح الطيبة واحدث فيهم انقلابا عظيما فاصبحوا من هواة الاستقلال يعشقونه ويسعون اليه في مستقبل حياتهم عالمين ان لهم قومية عربية يمتون اليها بنسب ووطنا عزيزا يفدونه بكل مرتخص وغال

وقد صدر الأمر في تلك الايام بتدريس العلوم بلغة البلاد فكان هذا الانقلاب اول ظفر ناله في جهاد كان يسعى اليه

ثم انه لما اعلن النفير العام وصدر الأمر بتعبئة الجيش التركي عين الفقيد برتبة رئيس في الجيش انضم الى احدى القطعات الموجودة في حماة فكان طبيباً لها ثم نقل طبيباً الى مستشفى معان ومن هناك ذهب بوظيفة صحية الى الفرندل فالعقبة ثم سنحت له الفرص فقصد زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة وهناك لقي صديقه في عهد الدراسة المرحوم الطبيب صلاح الدين القاسمي وقضى بضعة

ايام هناك زار خلالها الحجرة الشريفة وله قصيدة لدى وقوفه في اعتاب الرسول عليه الصلاة والسلام سنأتي عليها بعد . وزار ايضا مكاتبها ومدارسها ومساجدها وآثارها ودور العلوم فيها ودون ماشاهده في مفكرته واخلاق اهليها وعاداتهم وطباعهم وما يقتضيه من العمل لاصلاح هذا البلد الطيب . ثم نقل الى القدس الشريف بعد ذلك وبقي هناك مدة طبيباً في احد المراكز الصحية واصيب بالحمى النمشية التي كانت متفشية في الجيش التركي وبينما كان في دور النقاهة اذ تلقى امر الطاغية جمال باشا بابعاده مع من ابعد من احرار السوريين الى قصبة سوريحصار من اقضية اسكيشهر في بلاد الاناضول فسيق اليها حالا . ولقي بها حظوة كبيرة عند اهليها حتى عدوه واحداً منهم نظراً لدماثة اخلاقه ثم عين طبيبا للحكومة فيها و كثيراً ما حاولوا تزويجه منهم فلم يقبل وما كان هذا الا من نتائج اعماله البارة واخلاقه الطاهرة وقد بقي هناك حتى نهاية الحرب الكونية ثم عاد الى وطنه حماة

ولما اعلنت الحكومة الفيصلية العربية في البلاد عين طبيبا لحكومة لواء حماة بتكليف من متصرفها المرحوم السيد بدر الدين الكيلاني اذ ذاك ولكنه ما لبث ان استقال منها موءثراً حياته الحرة على حياة الوظيفة

ولما انشئ النادي العربي ذلك العهد في حماة انتخب الفقيد رئيساً له حتى اقفل . وحينما قدم الأمير فيصل حماة لأول مرة . اجتمع عصبة من اهل الفضل وعلى رأسهم السيد نورس الكيلاني والفقيد واقترحوا تأسيس مدرسة وطنية في حماه

فتلقى الأمير فيصل اقتراحهم بالقبول وتبرع لها بألف ليرة مصرية دفعت حالا وصدر مرسوم منه يقضي بتأليف لجنة من عشرة اشخاص كان الفقيد بينهم محور الدائره فأخذ يرتب البرنامج ويعد العدة لفتحها وقد دعوها مدرسة (دار العلم والتربية) ثم أنه سارع مع رفاقه لاظهار المدرسة الى حيز الوجود . حتى انه كان يهتم في امور هذه المدرسة اكثر من اهتمامه بمصالحه الذاتية و كثيراً ما كان يود الهجرة من البلاد السورية والسكنى في بلاد تكون الحرية فيها مصونة غير أنه كان يصرح بأن العائق الاكبر له عن تنفيذ فكرته هذه هو المدرسة التي اخذ على

عاتقه خدمتها والعمل على نجاحها وجعلها من ارقى المدارس في سوريا حتى اصبح كل من زارها وتعرف اليها يقر بفضل الفقيد وجهاده في سبيلها وبالحقيقة ان هي الا اثر من اعظم آثار جهاده فما كان يغفل لحظة واحدة عن مراقبتها والسعي لها وقد ادار دفتها مدة عامين مباشرة لم ينفك عن تعهدها وتدريس علوم الطبيعيات وخلافها بها. تولى رئاسة عمدتها مدة حياته ثم أنه اجتهد مع لجنة المدرسة لشراء قصر آل العظم الأثري النفيس المشهور ببقاعته في سوريا وشراء الدار الملاصقة للقصر ايضا التي هي الآن مقر حديقة للأطفال فوفق لذلك

وقد اجتهد مع اللجنة لوقف عقارات باسم المدرسة تكون موارد لها كافية لسد عجزها فوفق لهذا الأمر ايضاً. ولا تزال المدرسة آخذة بأهداب التقدم سائرة بخطى واسعة وقدم راسخة الى الأمام وهي مشكلة من ثلاثة فروع قسم حديقة الاطفال وقسم ابتدائي. وقسم ثانوي

وقد انتخب الفقيد عضوا للمجلس البلدي في حماه في كانون الثاني سنة ٩٢٢ فأوجد في المجلس انقلابا فكريا ايقظ الناس ولما لم يجد حرمة للقانون استقال منه مع رفاقه ولم يعد اليه رغم كل رجاء من كثير من اخوانه وفي اثناء وجوده عضوا في المجلس البلدي كلف بإنشاء مقهى حديقة العاصي وغرسها على اصل فني جميل وبناء بهوها الكبير على شاطئ النهر فتم له ذلك على ابدع مثال. حتى ان هذا المقهى يعد من اجمل المقاهي في سوريا وابدعها بترتيبه وغرسه ومناظره الطبيعية وهو اثر من آثاره الدالة على ذوقه السليم

وفي ايلول سنة ٩٢٢ انتخب عضوا للجنة توجيه الجهات في اوقاف حماه وله آراء خاصة في اصلاح الأوقاف وكيفية ادارتها كان نشر منها طرفاً في جريدة المقتبس لا محل لذكرها هنا

وفي الجلسة المنعقدة في ٤ نيسان سنة ١٩٢٣ انتخب عضوا للمجمع العلمي العربي بدمشق باجماع الآراء وبلغ ذلك

وفي ٤ تشرين الثاني سنة ١٩٢٤ قررت الجمعية الآسيوية في باريس انتخابه عضوا عاملا في هيئتها المركزية ونشر ذلك في مجلتها.

وكان ينتخب عضوا في مجلس المعارف المحلي في كل دورة وذلك لاختصاصه بفن التعليم والتربية وطول باعه في علم النفس

ولما ازمع الترحال الى ديار الغرب للبحث في المكتشفات الطبية الحديثة ومشاهدة دور العلم والآثار القيمة فيها . اقام الشباب الحموي له في اول تشرين الاول عام ١٩٢٣ حفلة تكريم ووداع في دار العلم والتربية جمعت عدداً كبيراً من اشراف حماه وعلمائها وادبائها واهل الفضل فيها فتبارى بها الشعراء والخطباء يعددون مناقبه واخلاقه واياديه البيضاء تقديرا لفضله ونبوغه واعترافاً له بأنه النواة الصالحة التي غرست في تربة حماه فأينع ثمرها ودنا جناها للشباب الذي يحتفل به ويكرمه ويحسن بنا ان ننقل هنا بيتين من قصيدة القاها الاستاذ الشيخ طاهر النعسان في هذه الحفلة مطلعها

هو العلم لا يعطي الفتى منه جانبا ... اذا هو لم يصحب من العزم صاحبا
ومن ظن ان العلم يعطي قياده ... لوان ومكسال فقد ظن كاذبا

وفي ٥ تشرين الأول سنة ١٩٢٣ ابحر الى باريس فمكث فيها ما يقرب من عام صرفها في ترقية مواهبه ومداركه من حيث التربية والتعليم والاطلاع على احدث المخترعات الطبية التي تتعلق بامراض الطب الباطني

ثم أنه بدا له أن يؤم الحجاز لأداء فريضة الحج فسار من باريس تواً إلى مصر ونزل بها عند صديقه السيد محب الدين الخطيب صاحب مجلة الزهراء وتعرف الى عظمائها وعلمائها وزار مكتباتها العلمية ومدارسها واستشرف على آثارها ثم واصل سيره الى الحجاز فأدى فريضة الحج وقد اجتمع بجلالة الملك حسين الأول ولقي منه ترحاباً وحفاوة ثم قفل عائدا الى حماه وكان حجه خاتمة سياحاته ونعمت الخاتمة

وكان من احرص الناس على السعي لاستقلال امته ووطنه بالطرق المشروعة وكثيراً ما صرح في مجالسه انه لا نجاة لنا من براثن الاستعمار الا بسلوك طريق العلم والسعي لتكثير سواد المتعلمين من امتنا ذكورا واناثا

وكان الفقيد من رجالات الأدب الذين اسسوا النادي الأدبي في حماه

وهو من الأعمدة التي يرتكز عليها .

وكان ذا عقيدة راسخة كالجبال في سياستنا القومية العربية فقد قام بتأسيس فرع لحزب الشعب في حماه فكان ركنه الركين ودعامته الأساسية

كان رحمه الله فقيها متدينا متواضعا لا يعرف الكبر الى قلبه سبيلا مواظبا على صلواته الخمس لم يترك صوم شهر رمضان منذ نشأته . يكره الظهور ولا يحب الشهرة اذا عمل يريد ان لا يعرف شيء من عمله يتوخى الحقيقة ويسعى لها ويجاهد في سبيلها بما لديه من قوة . وقف نفسه على المصلحة العامة .

كتب كثيراً في الصحف والمجلات بشتى المواضيع وقليل منها موقع بامضائه الصريح . ومن الغريب ما رسخ في نفوس الجهال من ان الزعامة لا تأتي الا عن طريق الغناء والثراء والوظائف الكبيرة والتقاليد القديمة غير أن الفقيد حطم هذه القيود كلها وبنى امثولة لطلب الزعامة عن طريق العلم فقد بنى مجداً اساسه الأخلاق وهيكله العلم وتاجه الفضيلة فكان اول قنبلة حطمت التقاليد وآذنت بالتجدد في محيط حماه فأيقظت النيام ولو امد الله في عمره لشاهدنا من مآثره واعماله ما يجعل زعامة العلم الحقيقي فوق كل زعامة على الاطلاق

آثاره

ترجم الفقيد عن الافرنسية كتاب الدرس الابتدائي في الفلسفة مع نظريات تاريخها تأليف اميل بوارك ناظر مجمع ديجون والف عدة كتب في العلوم الطبيعية وحفظ الصحة والنباتات ودروس الاشياء والاقتصاد للصفوف الثانوية ورسالة في اصول تعليم الف با وله رسالة في تجويد القراءة وله في علم الفرائض كتاب الحق بآخره بحثا في اصول تقسيم الاراضي حسب القوانين الموضوعة اخيرا ولعل كتابه هذا من اجود ما صنف في هذا العلم وكلها لم تطبع .

وقد بدأ في المدة الاخيرة بترجمة كتاب المستشرق المجري (غولدصهر) في الاسلام وشريعته غير انه لم يترجم منه الا ابحاثا قليلة

وله ولع كبير بتاريخ امته حتى انه عول على البحث في تاريخ الطب العربي

الاسلامي والكتابة بذلك مفصلا في المدة الاخيرة غير ان المنية عاجلته ولما يتم له ما يريد . وله محاضرات قيمة في الهجرة النبوية والسيرة المحمدية والتاريخ العربي وآراء ثاقبة ومباحثات وخطابات في اصول التربية والتعليم وكيف يجب ان يكون المعلم الى غير ذلك مما يطول شرحه والاستفاضة فيه .

ولما عاد من باريس والديار الحجازية طلب منه رجال النادي الادبي القاء محاضرات عن حياة الغربي فأجابهم الى سؤالهم والقى عدة محاضرات اوضح فيها ما يجب علينا اخذه من المدنية الغربية وما يجب التباعد عنه منها . وذكر مشاهداته للجمعيات والمتاحف والمدارس والجامعات وغير ذلك وما رآه من التقدم في الاختراع وذكر كثيرا من عناية الغربي بالترتيب والانتظام في البيت وخارجه وعن حياة العائلات في تلك البلاد واقتصادها في حياتها مع ترتيبها في مأكلها ومشربها وملبسها . وحبب الى الشرقي ذلك . وبالجملة فقد كانت هذه المحاضرات تمثل الحياة الغربية بأكمل مظاهرها للحاضرين المستمعين فجاءت درسا نافعا صالحا لهم

عاش عزبا

وكان كلما عرض عليه الزواج يأباه قائلا لا اجد في هذه البيئة من تستطيع موافقتي على مشربي وحياتي العلمية لكنه رحمه الله بعد عودته من ديار الغرب والحجاز وافق على الزواج وكان كلما اراد الاقدام عليه تحدثه نفسه بالبقاء عزبا وتمنيه بالهجرة عن هذه الديار والنزوح الى العواصم الكبيرة حيث العلم والحرية فيعدل عنه غير انه في المدة الاخيرة صمم على القران واباح لأهله البحث عن فتاة ذات علم وادب ودين مفوضا اياهم باختيارها من بيت عرف بالتقوى والصلاح ولكن المنية عاجلته فقضى نحبه دون بلوغ الامنية مبكيا على شبابه الغض وعلمه الجم واخلاقه الطاهرة ومزاياه الشريفة

نموذج من نثره

هذه القطعة عثرنا عليها في دفتر مدرسة دار العلم والتربية وهي آخر ما كتبته

يراعة الفقيد يخاطب بها معلمي المدرسة المذكورة قبل حادثة حماة بيوم واحد تدل على مبادئه الشريفة واخلاقه العالية وروحه الطيبة وهي

بسم الله الرحمن الرحيم

تيمنا بمولد معلم الناس الخير وتفاؤلا بربيع الانور نبتدئ هذه السنة المدرسية على نمط جديد من الادارة وسير التعليم ونحن شاعرون بعظم ما يجب علينا من الجد لتثقيف ميل النشئ وتهذيب طباعه وتربية فكره وبدنه . وبكثرة مايقضي لنا من العزم والعناية لمباراة غيرنا من المدارس الاجنبية والوطنية ولشدة ما ينبغي لنا من الجهاد لكسر شره النفوس وكظم غيظها وازالة عقبات المحيط وتذليلها بهذا الشعور يشاركني اخواني المعلمون وبالتعليم الصحيح والتربية الحسنة نصل الى الغاية التي نقصدها وبأركان ثلاثة يتحلون بها ويكونون مثلا اعلا لتلاميذهم ينالون كل خير وينشرون كل فضل . وهذه الاركان هي الرغبة والنشاط والترتيب اذكرهم بما يعلمون والآمال معقودة بأن يشربوا روح تلاميذهم : ان الرغبة سر النجاح والنشاط مدعاة التقدم . والترتيب عماد البقاء حياة الامة بالمتعلمين فهم عنوان نهضتها وطليعة تقدمها وهم في زماننا كالقلب للجسد اذا صلحوا صلح الجسد كله بهديهم نسير على الصراط المستقيم وبعزمهم نقلب النزعات والنزغات وعلى ايديهم تنشأ الآمال وتتحقق . فكونوا ايها الاخوان عند ظن الأمة بكم والمستقبل كفيل بمكافأة المحسنين والله لا يضيع اجر من احسن عملا والسلام

حموي

عدل البشر

لعمرك ان عدل الناس أمسى	بعرف الناس ظلما بربريا
يرى الكبش الضعيف فيزدريه	وترعى عينه الذئب القويا
ألم تسمع وقد مادت جبال	بشكوى قاصر يشكو الوصيا
فأعدل دولة في الأرض تسعى	لتحيي ميتاً وتميت حيا

الياس فرحات

بلانش شويري



وهي الفتاة اللبنانية النابغة كريمة الدكتور نجيب شويري

التي كانت المجلية في الامتحان العام بالتوقيع على البيانو في البرازيل فنالت الجائزة العظيمة وهي التعلم في اوروبا لمدة اربع سنوات على نفقة الحكومة البرازيلية مع جائزة مالية قدرها ٥٠٠ ليرة برازيلية وقد جاءت صحف المهجر طافحة باخبار فوزها ونبوغها

خرير الغدير

نسمات الوادي وصوت هزاره هيجا في الفؤاد لاعج ناره
ومياه تنساب وسط غدير كصلال جاست خلال دياره
وعليه مر النسيم رقيقا بـل عليلا يجر فضل ازاره
وخرير الغدير نغمة عود من بنان مرت على اوتاره
صدح الطير حينما افتر ثغر الر وض عن آسه وعن نواره
وحديث تساقط اللفظ منه كسقيط الندى على ازهاره
فتراني وقد تنشقت عرف الـ مسك من بين شيحه وعراره
كابن هاني غدا صريع الحميا بـين ندمانه وكاس عـقاره
ورفاق رزقتهم ليس فيهم غير مستأنس بخلع عذاره
ووليد يتلو القريض علينا مثل عبث الوليد في اشعاره
فهو ينحو البديع من شعر «شوقي» (والرقيق السلسال من مهياره)
ونديم قد تعتعته الحميا يأخذ الكاس من يدي خماره
فيؤديه للندامى دهاقا حيث يحسو كل على مقداره
مجلس راق منظرا وسماعا فهو مجلي الفؤاد من اكداره
عبث الانس بالوقور فنضى عنه بردي عفافه ووقاره
وغزال لام العذول عليه ورثى لي مذ شام لام عذاره
هو يهوى النفار لكن دلالا مـذ سباني في دله ونفاره
ذاد عن ورد ثغره عقرب الصد غ كذود اليعسوب عن مشتاره
انا اعملت في هواه القوافي فاجتنيت الأمرّ من اثماره
ودعوت القريض فانقاد طوعا ففضضت البديع من ابكاره
جال طرفي فيه فكان المجلي وله السبق ثم في مضماره
وانا شاعر الطبيعة من قد طبق الارض في صدى اشعاره

كم وكم صحت في بلادي حذارا   من دهاء الغربي واستعماره
كم من الشعر قد هززت العوالي   وشهيدا اخذت يوما بثاره
كم كمي قد هاجه رجع شعري   كم نفوس سالت على بتاره
كم جياد اغرتها من نظامي   وجواد اقلته من عثاره
ليس بالماجد الذي لم تبض   صفحات التاريخ من آثاره

فتى الجبل

هل علمت ؟

أن قوة الفيل تعادل قوة ١٤٧ رجلا
وأن قصر لويس الرابع عشر في فرسايل يسع عشرة آلاف نفس
وأن فيه ٣٧٥ نافذة وعدد الذين اشتغلوا فيه ٣٦ الف رجل
وأنه قبض في اميركة على رجل تزوج خمسين امرأة
وأنه كان يسلبهن اموالهن ويهجرهن حتى بلغت ثروته مليون دولار
وأن النساء اللاتي هجرهن وسلبهن يحببنه حبا جما الى الآن
وأن اكبر مدينة في العالم مدينة نيويورك فكل ١٣ دقيقة يعقد فيها زواج
وكل سبع دقائق يدفن رجل وكل نصف ساعة يقتل رجل بحادثة في الشارع
وكل ثماني ساعات ينتحر رجل وكل ٤٨ ساعة يحدث حريق وكل ٤٨ ساعة
يقتل شخص من يد آخر   وأن عدد مستخدمي البلدية في الريودي جانيرو ١٣ الفا
وأن اطول نهر في العالم هو نهر المسيسبي في الولايات المتحدة
وانه لم يزل بعض الاميركيين المتمدنين (لا المتوحشين) يعبدون الشيطان
وأن شياطين الانس أشد ضررا من شياطين الجن . . .
وأن سكان الجزر البريطانية أولع الناس بالتدخين ويليهم الأتراك فإن
سكان الاستانة وحدهم يدخنون بالشهر ١٢٤ مليون لفافة

العبقرية واين تنشأ

العبقرية تفوق في احدى الصفات ، وزيادة في النمو والارتقاء ، وغلو في التطور ، وفلتة من فلتات الطبيعة ضنت بها على غير العبقري ومنحته اياها ، فكان بذلك عبقريا ... والعبقرية في حد ذاتها بعيدة كل البعد عن التوسط والاعتدال ، وهي اقرب ما تكون الى منحى من مناحي الفكر الانساني وجهة من عواطف البشرية (?)

العبقرية ، نتيجة الشذوذ والتباعد والتقارب . فكما ان للمخلوقات الاخرى شذوذا . كذلك العبقرية في الانسان ، وان لم يظهر شذوذه في جسمه كما هو الحال في القزم والعملاق ، ظهر نبوغه وتفوقه في المهارة والذكاء والعلم والفن ، واذا درسنا العبقرية ونتائجها درسا دقيقا رأينا ان الطبيعة تصرف على العبقري جهودا عظيمة في اخراجه الى الحالة الماثلة التي هو فيها ، قل ان تصرف مثلها على غيره ، وتضن عليه — من جهة ثانية — بكثير مما يتمتع به افراد المجتمع الانساني ، كأن تصيبه بالعمى او الصمم مثلا ، كما يحدثنا التاريخ عن المعري وبيتهوفن وغيرهما .

وفي احوال كثيرة يكون نسل العبقري ضعيفا قليلا وذلك لأن الصفات المجتمعة به هي خلاصة مزايا سلالته التي وهبته اياها الطبيعة ، واظهرتها كاملة تامة في شخصه . وكذلك نرى في الغالب ان العبقري قليل النسل وفي احوال كثيرة يصاب بالعقم . ومما يؤدي الى العقم زواج الأقارب بعضهم من بعض ، وينتج من جراء ذلك زوال السلالة او العائلة .

والعبقرية بالنظر اليها من حيث المجموع ، نرى ان لكثافة السكان عليها تأثيرا بينا ، اذ الكثرة تخفي وتقلل من ظهور العبقريات في الامم ، بينما العبقرية في الجماعات الصغيرة تظهر وتعلو ، وتفسح للنبوغ مجالا للظهور ، ونضرب على ذلك مثلين في التاريخ : الأول في الجماعات الكثيفة كالهند ، ومصر وبابل والفرس ، والصين — والمثال الثاني بلاد الأغريق — وهنا نترك الحكم للقارئ ...

***

من مدهشات العبقرية واعاجيبها ، انه ليس للوراثة عليها من اثر ، فللشعر الاحمر مثلا تأثير ظاهر في الوراثة ، اما العبقرية فلم يقدر مندل **Mendel** ان يأتينا بقانون معرف به انتاج العبقرية ونشأها . فهي كما قال احد الكتاب الأنكليز « .. في الطبقات العالية او الحقيرة ، الغنية او الفقيرة في الارياف او المدن بين العائلات الكبيرة او الصغيرة — تنبت العبقرية حيثما واين تشاء ، وانك لتسمع صوتها ولكنك لا تعرف مصدرها ولا من اين تأتي » . فالعبقرية تنبت مثلا في بيت ، اربابه علماء او ادباء ملوك او امراء ، وقد تنبت وتظهر في بيت حقير لا قبل له من قبل بتحمل العبقرية . والتاريخ مملوء باخبار العبقرية وتواريخ العظماء والعصاميين الذين ارتقوا من بيوتات حقيرة الى اعلى ذرى المجد ومراقي العلم والفخار . فقد ولد اسحق نيوتن العالم الانكليزي الشهير من اب فلاح من لنكونشير (احدى مقاطعات انكلتره) ، وكيتس الشاعر الانكليزي من سائس تزوج ابنة سيده . وكان والد بيتهوفن الموسيقي الأشهر مغنيا سكيرا ، وامه خادما وابنته طباخة .

وليس بمقدور انسان ما ان يقول كيف يمكن للمرء ان يكون عبقريا اذ العبقرية لا توضع وضعا في الشخص او تتمثل به ولا يمكنه ان يكتسبها اكتسابا بل هي تخلق مع الانسان من الصغر وتكون فيه وهو بعد طفل لا يعرف ما الحياة فقد نطق المعري بالشعر وهو لم يتجاوز الحادية عشرة .

ومن الصعب تعيين العبقرية وكيفية ظهورها غير انه من الممكن ذكر الحالات والصفات التي تتوفر في الإنسان والتي بها تظهر عبقريته وقد ظهر من البحث الذي اجراه الدكتور « هفلوك اليس » ان العبقرية اكثر ما تميل للظهور في العائلات الكبيرة اي الكثيرة العدد . وغالبا في اكبر الابناء واصغرهم من هذه العائلات وعندنا هنا في بعض انحاء الشرق ، اذا كانت العائلة مؤلفة من ابناء كثيرين رأيت في اصغرهم شذوذا ونبوغا وتفوقا في المدارك العقلية او المهارة البدنية ما لا تراه في غير الصغير من الاولاد

ومن شروط العبقرية انها تطلب ان لا يكون الوالدان صغيرين ومتوسط العمر الذي به تكون الابوة كاملة، ما بين الثلاثين والرابعة والثلاثين ومن المستحسن ان لا يكون الزواج باكرا ، مع ان هذا كما هو معروف ، ينتج نسلا طبيعيا اعتياديا واما العبقرية — وهي كثيرة الشذوذ — تحدث على الاكثر عندما يكون الوالدان في سن النضوج والكمال **Maturity**

للبيئة ايضا تأثير ظاهر على العبقرية فهي تلطفها وتكسبها خاصية النشاط والهمة فتجعل الإنسان يحيا حياة تختلف كثيرا عن التي يحياها المرء في البيئات الدنيا وللأوساط العالية اوالأرستقراطية كذلك تأثير على النفس والروح تجعل الانسان رجلا نابغا راقيا مهذبا على الاقل ، ان لم يكن عبقريا . . . ونظرة واحدة للمدارس وتربيتها تغني عن كل ايضاح وتفسير ، والفرق جد عظيم بين من يتلقى علومه في اكسفورد والسربون و كولومبيا وغيرها وبين من يدرس في احدى بلاد الشرق — كما هو مشاهد ومعروف .

للنبوغ وتقديره تأثير ايضا يختلف باختلاف المحيط فاذا رأى الشخص ذو القابلية للنبوغ تقديرا لعمله وتشجيعا وتنشيطا له ، سار في اطوار الرقي ونال ماتميل اليه نفسه من الصفات السامية التي تعلو به عن افراد الشعب . . فكم وكم من عبقري نابغ قتله اليأس واودت بحياته صعاب المعاش واورده الجهل موارد الهلاك . وعندنا في الشرق يكفي ان يقال ان العبقرية تموت وتتلاشى ولا من ينتشلها من الحضيض بل ترى كثيرين يودون اخمادها واطفاء شعلتها . . . !

وزيادة البحث في العبقرية تريك ان الرجال ذوي القابلية العظيمة والتفوق الظاهر ، بعيدون عن الزواج وليسوا كفوءا له وان تزوجوا كان زواجهم متأخرا ونسلهم أقل من نسل الرجل العادي وفي بعض الاحيان تظهر على العبقري سمات السماجة ، والحياء ، وكثيرا ما يكونون سوداويي المزاج ، صغار الاجسام كبار الرؤوس.

وقد يحدث اننا نقرأ رواية او كتابا فنتخيل ابطال الحادثة في مخيلتنا ويصورهم لنا الوهم بشتى الصور . ونكوّن عنهم في ادمغتنا مختلف الافكار والآراء . وقد تأتي ملاحظاتنا عنهم بعكس الحقيقة تماما . ذكر احد الادباء الانكليز في معرض كلامه عن دقة الملاحظة واثرها في تكوين صور مخيلتنا قال ما ملخصه: «كنت اظن الكاتب الإفرنسي بالزاك كبيرا ضخما الجثة مع انه كان في الحقيقة صغير القامة يقرب طوله من خمسة اقدام . وكان كارليل الكاتب الاجتماعي الانكليزي الشهير يبلغ طوله ستة اقدام بينما كنت اتخيله صغيرا قصيرا .

... والعبقرية تذهب الى منتهى القصر او الطول فكثيرا ما كان العبقري طويلا او قصيرا ، ولكنه طويل على الاكثر . ومن ذلك بالزاك . بتيهوفن ، كانت ، نبوليون ، موزار ، جيبون وغيرهم ... واما الامراض فلها اثرها المدهش في العبقريين فلا ترى واحدا من هؤلاء الا ويلازمه داء وبيل او مرض عضال ملازمة الظل للظل فإن داء النقرس كما يقول الدكتور اليس — على الارجح يظهر في الاشخاص ذوي الاجهزة العصبية السريعة الاحساس

***

... هذه نظرات سريعة في العبقرية واثرها في الفرد وان أريد زيادة استقصاء وتدقيق عنها احتيج الى وقت كثير لدرسها وتمحيصها ومقارنتها برجال التاريخ والاستفادة من سجاياهم وصفاتهم ، التي خلدتهم على ممر الدهور فكانوا عبقريين . — ومع ذلك فلا تزال العبقرية سرا عميقا ولغزا من الغاز الكون .

حلب فؤاد عينتابي

وقعت غلطة مطبعية في صفحة (٦٥٣) **Nouvcere** خطأ ، وصوابها **Nouvhere**



طال ليل الحزين وجفاه الكرى
فاكتفى بالأنين وصبيبا جرى
دمعه السخين قانيا احمرا وانسجم

وبكى منشدا نغما ساحرا
فاجاب الصدى هازئا ساخرا
والبكا رددا هائجا زاخرا
زاده الهم وحده شجنا يفتق الصدور
كان لليل عبده فغدا سيد الشعور والقلم

وإن رأيت المصاب عينه دامعه
قلبه في اكتئاب نفسه هاجعه
روحه في عذاب للفنا نازعه
فاذرف الدمع صبياً واحترم هيبة السكون
وابعث الشعر طيبا تنطقُ سورة الحنين والألم

يا الهي الرحيم ياملاذ العبادْ
ان هذا الأثيم قد اضاع الرشاد
واستباح العظيم من ضروب الفساد
وهو في ذلة مقيم وعلى ذنبه القديم
يرتجي العفو يا كريم من لدن حكمك القويم بالندم

يامعين الفقير يا إله الصلاح
ان قلبي الكسير ملَّ طول النواح
هل لهذا الأسير عندكم من براح
روحه شفها الحنين عينه مضها السهاد
دمعه قرح الجفون جسمه فته الجهاد والسقم

الشويفات سمعان الدبس

قرن التجدد الادبي في فرانسا *

كيف يمكننا ان ندرك المجموعة الأدبية التي تجددت عدة مرات وتألفت من اصول مختلفة زيد عليها آراء جديدة على ممر السنين ؟

يمكننا أن ندرك ذلك اذا استندنا الى التاريخ الذي وجد فيه اعظم رجل افرنسي وضع موءلفا نسق به قواعد تلك المجموعة الأدبية .

التجدد الأدبي سنة ١٨٢٧ : — سنة ١٨٢٧ تعد من السنين المشهورة في تاريخ فرانسا لا تمحى من الذاكرة عند ذكر تاريخ التجدد الأدبي . ولا يجب أن يتبادر الى الذهن من قولنا هذا انه حدث في ذلك الزمن حادث خطير استثنائي في نظام الملك أو انتصار باهر لأن البطل هرناني Hernani لم يظهر الا سنة ١٨٣٠ ولكن الأمر المهم الذي يدور عليه بحثنا هو انه ظهر في شهر تشرين الأول من سنة ١٨٢٧ بقلم فيكتور هيكو المقدمة الشهيرة التي سبقت موءلف كروم ول Cromwell في الروايات التمثيلية وهذا الموءلف يطابق ذوق النشء الجديد فقد ابان فيه حقوق الشاعر وحاكى بوالو Boileau في تفننه الشعري

لنعتبر التجدد الأدبي كحادث جديد في الحياة والفن كعجيبة أو روبية تهيأت اسبابها في انكلترة بواسطة شكسبير Shakespeare وبيرون Byron وفي المانيا بواسطة فره‌ده ريك سليجل Frèdérik sclegel وشيلر Schiller وكوت Gœthe . وفي ايطاليا بواسطة منزوني Manzoni وسيليفيو Silvio وبالليكو Pellico وفي فرانسا بواسطة جان جاك روسو J, J. Rousseau وشاتوبريان Chateaubriand ومادام دي ستايل Mme de staêl .

« واليك رسوم هوءلاء الأدباء الذين اشرنا اليهم من انكليز والمان وطليان وفرنسيين ومقامهم عند قومهم كمقام زهير وامرىء القيس عند العرب الجاهليين ومقام المتنبي وابي العلاء واضرابهما عند العرب بعد الإسلام »

---

* معربة عن الفرنسية

ادباء الإفرنج



واذا افردنا فرانسا بالذكر نجد ان الافكار القديمة البالية التي كانت سائدة عند الادباء القدماء قد دحضتها افكار ادباء القرن السابع عشر والثامن عشر وان آراء هؤلاء الادباء الجدد وقواعدهم واصلاحاتهم قد قلبت الأدب رأساً

على عقب واوجدت تآليف بيانية صادرة عن افكار عصرية جديدة .

ان شرف الاحساس والتصور العقلي ، شرف الشخص على المجموع ، الوهم المتبدل الى حكمة ، حب الحقيقة والطبيعة ، حفظ تقاليد القرون الوسطى واصلاحها بالتقاليد الأجنبية التي يمكن ان تتفق مع عادات البلاد ، التفتيش على النواقص المحلية ، مزج الابتسامات بالدموع ، الحزن والتأمل ، حقيقة الفن الكاملة ، تحرير القوانين والتقاليد التي تعداهم من الجميع . كل هذه الأمور تعد من فضائل التجدد الأدبي وهذه الأمور مع بقية فضائل هذا التجدد كانت مسائل عملية ولم تلق من يقوم بوضع تصنيف عنها في ذلك الحين . فاستاندال **Stendhal** قد ابان شيئاً من فوائدها في كراسه الذي وضعه عن راسين **Racine** وشكسبير ولكن ذلك كان لفائدة خاصة . شارل نولديه **Charles Noldier** صاحب التآليف المشهورة في الآداب . جاء هو واصدقاؤه بهروات محطمة في ميدان الشعر الى ان ظهر في عالم الأدب فيكتورهيكو الذي يعد رئيس حركة التجدد الأدبي بكتابته مقدمة كروم ول .

مقدمة كروم ول

هذه المقدمة التي كان لها دوي هائل وصيت عظيم مستمر كما ان الدور الذي لعبته في عالم الأدب لم يمثل من قبل . الفها فيكتورهيكو من الأفكار التي كانت تجول في خاطره . وقد اعطى لهذه الافكار الموافقة التي تحتاجها و كون منها تأليفا يدل على اصابة في رأيه واضاف لها من عباراته الفصيحة ومجازاته المدهشة وآرائه التي تدل على شجاعته وتشبيهاته التي تأتيه اكثر الأحيان مختارة ومكسوة بحلة شعرية قشيبة حيث ينسق الأشخاص الذين تمثلهم هذه الافكار بانتظام تام حسب مكانة كل منهم في الهيئة الاجتماعية وحسب سنه والفن الذي يزاوله .

تقسم هذه المقدمة الى ثلاثة اقسام فالقسمان الأولان منها هما الاكثر فائدة ورغبة وعلاقة في بحثنا واما القسم الثالث فليس له علاقة ببحثنا لأن علاقته تنحصر بالرواية التي تتبع هذه المقدمة .

القسم الأول من مقدمة كروم ول : — يلخص هذا القسم فيكتور هيكو نفسه بالعبارات التالية : « للشعر ثلاثة اعصر وكل من هذه الأعصر يوافق زمانا من التاريخ عاش فيه طبقة خاصة من الشعب وهي عصر الشعر الترنمي ، عصر الشعر البطولي ، عصر الشعر الروائي .

فشعر الازمنة الأولى كان ترنميا وشعر الازمنة القديمة كان بطوليا وشعر الازمنة الحاضرة أصبح روائيا .

فالشاعر الأول كان يترنم بالحياة الاخرى والهدف الوحيد في شعره هو السذاجة وخلوص النية واشخاص هذا الشعر هم الرجال العظام اصحاب الجثث الضخمة امثال آدم وقايين ونوح . والشاعر الثاني أي صاحب الشعر البطولي يحتفل بالتاريخ والهدف الوحيد لشعره هو البساطة والفخر والحماس واشخاص هذا الشعر هم الابطال امثال اشيل Chille واتره atrée واورەست Oreste

واما الشاعر الثالث أي صاحب الشعر الروائي فهو يصف الحياة ويصبغها بالوان مختلفة والهدف الوحيد لشعره هو الحقيقة واشخاص هذا الشعر هم رجال كسائر الناس امثال هاملت Hamlet ماكبەت Macbeth واوتەلو Othelo .

وزيادة على هذه الخلاصة يوجد بعض حواشي ترافقها وتوضح فكر الشاعر وهي :

ان الانسان بعد ان كان يترنم ثم عمد الى العمل اصبح في الزمن الحاضر يعيش .

ان الحياة مؤلفة بطبيعتها من عناصر مزدوجة وهي : الفرح والترح ، الابتسامات والدموع ، السخرية والرصانة ، العلو والضعة . وكل من هذه العناصر يلتقي مع الآخر في الحياة كما في الخليقة كذلك كما يوجد في الطبيعة يجب ان يوجد في الفن والتعبير الفني الذي يحقق توافق الألحان المتضادة هو الشعر الروائي . وقد قال « ان الشعر الروائي هو الشعر الحقيقي بكل معناه وان هذا الشعر لا بد أن يكون مؤلفًا من احدى العناصر السابقة » ثم يعلن عن الحرية وكل افكاره تتصل بالشعر العصري وان شكسبير هو سيد هذا الشعر

القسم الثاني من المقدمة : — يوضح هنا فيكتور هيكو نظريته عن الشعر الروائي

وهدفه يرمي لدحض الآراء القديمة السائدة عن الروايات المفجعة والهزلية ولا يمكن نزع الافكار السائدة بين الناس بسهولة كذلك لا يمكن ادخال افكار حديثة بمخيلة الناس اللهم ما عدا القواعد الفكرية التي بقيت حرة من ابتداء الخليقة . وصرح في آرائه انه لا يوجد قوانين سوى القوانين الطبيعية العامة التي تنطبق باجمعها على الفن . وعلى فرض انه اعترض معترض أن هذه القواعد لا ينتظر ادراكها الا من قبل كبار الشعراء وارباب الفن فيجيب انه لا يجب التقيد باصحاب العقول الجامدة .

محمد اديب الزبيه

بين الاسعد والاغر

كان الشيخ احمد الغر مفتي بيروت دعا المرحوم علي بك الاسعد وبينا هما جلوس على المائدة انشد الاغر

من باب كل صنعة   تدخلها اربابها
يامبتغي الخيرات فز   ان عليا بابها

فاجابه علي بك

هذا الأغر اخو التقى   نور الهداية منه يصعد
من يبتغي العلم النفيس   مدينة للعلم أحمد

بين الكستي والانسي

يارزق مامثلك من أغيد   به سروري والهنا كامل
أنت بحالي في الهوى عالم   لا يستوي العالم والجاهل

فاجابه الأنسي لأنه يحب فتى من بيت الجاهل

الجهل في بعض الورى نافع   لحكمة يدركها العاقل
لو لم يكن في عصرنا جاهل   لضاع فيه العالم الفاضل

احكام الادوية القلبية*

تتمة

(غايقون) اقله اعني اذا ألقي فيه الافيون والجندبيدستر واما من يغلب عليه سوء مزاج حار فيجب أن يجعل زعفرانه ومسكه نصف مثقال وينقص منه الافتيمون ويجعل بدله خمسة دراهم شاهترج . واربعة دراهم سناء مكي ويلقي فيه الورد عشرة دراهم . بزر بقلة الحمقاء ثمانية دراهم . طباشير خمسة دراهم . بزر الخس درهمان صندل ثلاثة دراهم . وتحفظ الأدوية الاخرى بحالها وتقرض كما ذكرنا ويعجن بعسل منزوع الرغوة بالاستقصاء . واما من يغلب عليه سوء مزاج بارد فيجب ان يزاد في الأدوية قشور جوز بوا . قشور الاترج . عود بلسان . زنجبيل . فلفل مكد ثلاثة دراهم . جندبيدستر مثقالان وليقتصر من الكافور على نصف مثقال ويجزي صاحب المزاج الحار أن يتناول نصف الشربة منه مع مثقال طباشير في رب التفاح وصاحب المزاج البارد ان يتناول الشربة منه مع وزن . طسوج جندبيدستر . وقد عالجت بعض من يجري مجرى الملوك عن ماليخوليا صعب يضرب الى ما يناوهو الجنون السبعي بهذا وزدت النسخة المعتدلة وزن درهم ياقوت مستقصى السحق وكان رمانياً نفيساً فانتفع به انتفاعاً شديداً بعد اليأس . واما التركيب الخاص باصحاب الأمزجة الحارة الذين انما يصيبهم الخفقان وضعف القلب بسبب سوء مزاجهم الحار فمنه تركيب بهذه الصفة نسخته . بزر الخس . بزر البطيخ بزر القرع . بزر القثاء المقشر . مكد خمسة دراهم . بزر بقلة الحمقاء اربعة دراهم لؤلؤ . بسد . كهربا ، سرطان ، نهري محرق ، ابريسم ، مقرض مكد مثقال رب الكدر مثقال ، فإن لم يوجد فخشيب الكدر ثلاثة مثاقيل ، عود هندي . ورونج ، رزيناد ، بهمن ابيض صندل مكد درهمان طباشير قاقلة صغار مكد

---

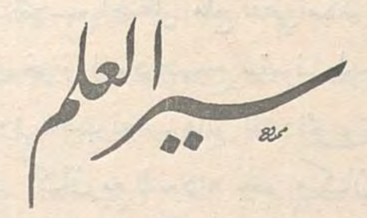
* كنا نشرنا هذه الرسالة في المجلد الثاني عشر وآخر ما نشرناه منها في الجزء الخامس صفحة ٥٤٤ وقد تأخر ناشرها عن ارسال بقيتها الى الآن فنشرنا هذه البقية الباقية بعد فوات وقتها لتكون تامة وهي من انفس الرسائل الطبية وحسبك انها للرئيس ابن سينا ولا يخفى انا مع ما عانيناه في تصحيحها لم تخل من عدة اغلاط لم نهتد الى صوابها

وزن ثلاثة دراهم . ورد احمر منزوع الاقماع مجفف في الظل وزن سبعة دراهم زعفران نصف مثقال كافور مسحوق مع عشره مسك سحقا شديداً وسدسه عنبر من الجملة وزن مثقال ونصف ، لسان الثور خمسة مثاقيل تقرص جملة ذلك على ما بينا أو تعجن برب التفاح ورب السفرجل ورب الرمان اجزاء سواء بمقدار ما يعجنه ومنه جلاب يتخذ بعصارة لسان الثور مع مثله عصارة الهندباء واربعة امثاله عصارة التفاح ومثل الجميع مرتين ماء الورد وسدس ما اجتمع سكر طبرزد ويطبخ بالرفق حتى يتقوم والجلاب المتخذ بورق البادرنجبويه مطبوخا في ماء الورد حتى يأخذ قوته أو يلقى عصارته في ماء الورد ثلثاً وثلثين نافع لجميع من به ضعف القلب خصوصا ان كان معه لسان الثور . أما اليابس فيطبخ معه في ماء الورد . واما الرطب فيعصر ماؤه ويمزج بعصارته وان كان المزاج شديد الحرارة قلل من عصارة البادرنجبويه ويزاد في عصارة لسان الثور والا اخذا متساويين ويطبخ من ذلك جلاب

(فصل) واما الاستفراغات لاصحاب السوداء فيجب ان تستعمل بعد نضج وتليين ثم ان كان في البدن كله امتلاء من الخلط المؤذي بدئ باستفراغ البدن كله واوفق ما يستفرغ به ان يحل وزن ستة دراهم ايارج ، لوغاذيا ، مدرك في وزن ثلاثين درهما ، طبيخ الافتيمون مع الزبيب على هذه الصفة وهو ان يؤخذ من الافتيمون اوقية ومن الزبيب اوقيتان . ومن الماء رطلان ويطبخ بالرفق حتى ما اذا صفي خرج منه وزن ثلاثين درهما فان لم يستفرغ بهذا استفرغ بطبيخ الأفتيمون المعروف او بوزن ثمانية دراهم افتيمون حديث اقريطي والسكنجبين بعد انضاج العلة بالسكنجبين الذي قدمنا ذكره الا أن يخاف السجح فينضج بالجلاب الذي ذكرنا بعد السكنجبين الأول . ومن الحبوب المقوية بهذه الصفة ايارج فيقرا افتيمون ، مكند ثلاثة دراهم ، اسطوخودوس ، بسفايج ، غاريقولنا مكند نصف درهم شحم الحنظل ربع درهم سقمونيا مقل ملح نفطي مكند انق ايضاحب افضل منه ايارج افتيمون اسطوخودوس مكند نصف درهم حجر

ارمني لاجور مغسولين غاريقون شحم الحنظل ملح نفطي مكد ربع درهم عودهندي مصطكى نعناع مكددانق خربق اسود طسوج سقمونيا طوحان واعلم ان الخريق في المطبوخ وزن درهم وفي الحب نصف دانق الى دانق لا يضر شيأ ويقوي عمل الأدوية فأما اذا كان مع السوداء بلغم او كان السوداء بلغميا فيجب ان يستفرغ بهذا الحب صفته تربد افتيمون مكد وزن درهم حاشا شحم الحنظل غاريقون حجر ارمني مغسول مكد وزن ربع درهم سقمونيا مقل ملح نفطي مكد دانق اسطوخودوس وافقان خريق نصف دانق يحبب بماء الكراث فهذه هي الحبوب القوية لهذا الشأن . واما الحبوب التي دون هذه فالأصوب ان لا يغير لأجلها التركيب والأدوية لكن يقال وزن الشربة بحسب التخمين الصناعي ما بين النصف والثلاثين . واما اذا لم يقصد بالاستفراغ البدن كله بل ناحية الرأس والقلب فيجب ان يستعمل حب الشبيار ونسخته لمن كان مزاجه سوداويا محضا : افتيمون هليلج هاكابلي مكد جزء ايارج جزء ونصف اسطوخودوس ثلثا جزء خريق سدس جزء مصطكى عود خام بسفايج مكد نصف جزء حجر ارمني مغسول ثلث جزء شحم الحنظل ثلث جزء يدق هذا كله ويجمع بعصارة التفاح ويتخذ منه حب كبار كالحمص والشربة من درهم الى مثقال يشرب ليلا ويتغرغر نهارا بالسكنجبين الذي طبخ من خل البكر ولمن مزاجه بلغمي سوداوي . تربد افتيمون غاريقون اسطوخودوس هليلج كابلي مكد جزء . ايادج . جزء ونصف . عود هندي نصف جزء . مصطكى جزء . مقل نصف جزء . حاشا نصف جزء يحبب كذلك ولمن مزاجه صفراوي سوداوي . تربد افتيمون سناء مكي شاهترج مكد جزء هليلج اصفر جزء وثلث . صبر جزآن . لاجورد مغسول ثلثا جزء مصطكى جزء وثلث ورد ثلثا جزء يحبب كذلك . فهذا ما حضرنا من الكلام في ﴿ الأدوية القلبية ﴾ على اقصى ما يمكن من الاختصار وقد حان لنا ان نتم المقالة حامدين لواهب القوة على تتميمها ومصلين على انبيائه المرسلين وخصوصا على نبينا محمد سيد المرسلين وعلى عترته الطيبين الطاهرين

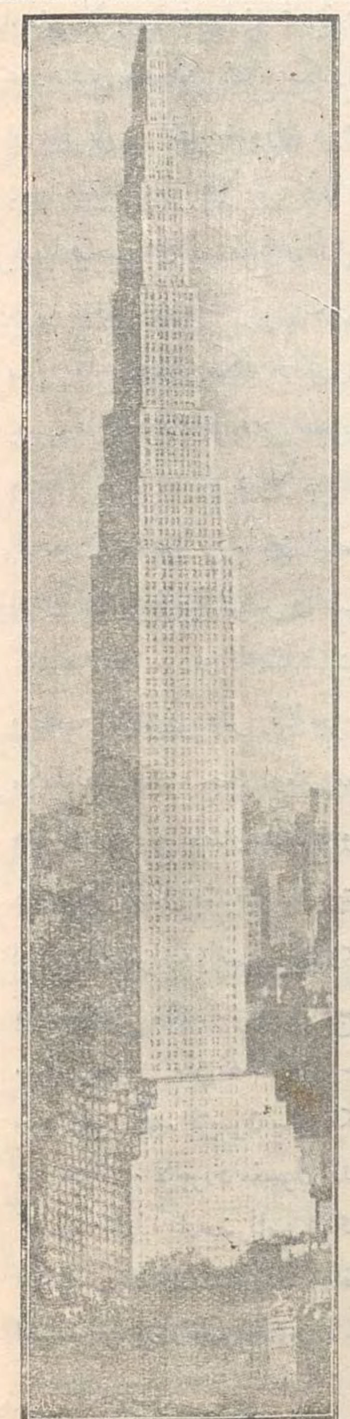
النجف عبد المولى الطريحي



نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الأدباء عن المجلات الأميركية والأوروبية والتركية وجاها نتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة .

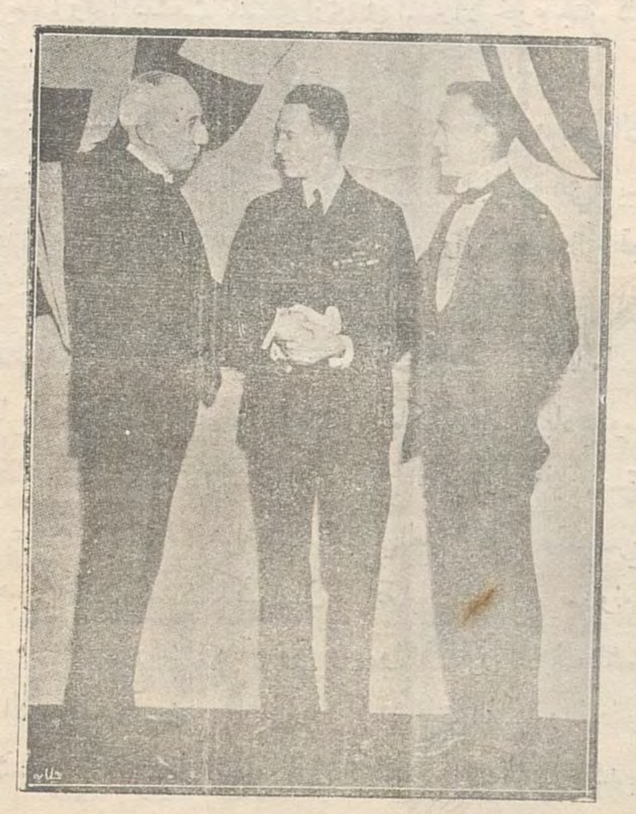
الابنية العالية *

يعلم القراء مكانة المخترع الشهير توماس اديسون في اميركا وتأثيره على الشعب الأميركي الذي اصبح يتناقل كل عبارة يتلفظ بها ذلك المخترع العظيم ومما قاله اديسون « ان البلايا ستحيق بالأمة الأميركية ما دامت على هذا الازدحام الشديد في المدن فاخذ الأميركيون يعقدون الجلسات المتتابعة ويبحثون في كيفية التخلص من ازدحام ابنيتهم وملاصقتها بعضها لبعض فاهتدوا اخيرا الى فكرة انشاء الأبنية الكبيرة العالية التي توفر كثيرا من المساحة وتقلل من الازدحام في الأبنية في المدن الأميركية الكبرى وآخر نموذج لهذه الأبنية هو « برج لاركن » الذي يشاهد القارئ رسمه هنا ، وقريبا يتم انشاؤه فيبرز الى حيز الوجود منتصبا كالجبار في وسط مدينة نيويورك العظيمة . وهذا البرج يستوعب


برج لاركن

* عربها الاستاذ اديب فرحات عن مجلة العلم العام الاميركية

اربعين الف نسمة من السكان وهو موءلف من ١١٠ طبقات اي بزيادة خمسين طبقة عن بناء ولورث العظيم ، وعلوه ١٢٠٨ اقدام عن سطح الأرض اي بزيادة ٤١٦ قدما عن بناء ولورث المذكور وهذا اعظم ارتفاع بلغه بناء الى اليوم وتبلغ المسافة من اساسه الى قضيب الراية الذي على قمته زهاء ربع ميل ، ويبلغ عدد قطع الآجر (القرميد) اللازمة له ٨ ملايين قطعة ومقدار الفولاذ الذي يقتضيه ٤٠ الف طن اي نحو ١٦٠ الف قنطار فقط وتبلغ مساحة الأرض اللازمة له ٥٠ الف قدم مربع اما نفقاته فتبلغ ١٢ مليونا و٥٠٠ الف دولار اي مليونين ونصف المليون من الليرات الانكليزية الذهبية لا غير



روالد امندسن . رتشرد بيرد . لنكلن السورث

اكتشافات جديدة — سمع القراء بالكثيرين الذين شمروا عن سواعد

العزيمة قصد ارتياد القطب الشمالي والوصول اليه وقد توفق الى بلوغه ثلاثة في المدة الأخيرة الأول القائد الأميركي « رتشرد بيرد » Byrd الذي بلغ القطب الشمالي بطيارته عن طريق سبتزبرجن وهي طريق لم يدسها احد قبله ، والثاني رولد امندسن الذي بلغ القطب بعد بيرد بأيام قليلة واجتازه الى مستعمرة الاسكا الأميركية فيكون قد قطع بطيارته مسافة ٢٧٠٠ ميل في ٧١ ساعة ولامندسن رفيق اسمه لنكان السورث ويرى القارئ هنا رسم الثلاثة متصافحين وهم من الشمال الى اليمين رولد امندسن ، رتشرد بيرد ، لنكان السورث .

(٢) ان في غينيا الجديدة الأفريقية مهامه وصحاري لم تدسها اقدام الرجل الأبيض بعد ، وقد اكتشفت تلك البراري في المدة الأخيرة لجنة كشافة اميركية هولاندية .

وقد قامت حملة كشافة اخرى بقيادة الدكتور وليم هوبص الاميركي من جامعة مشيغان الأميركية فارتادت شواطئ غرنيلند الجايدية التي لم يبلغها احد قط وسبب هذا الارتياد هو بحثه عن اساس الزوابع والاعاصير التي تجتاح السفن الجارية من محيط الى آخر

تقدم علم الفلك — تقدم علم الفلك في السنين الأخيرة تقدما هائلا وذلك بواسطة المراقب والمراصد الفخمة التي توفق الفلكيون الى ايجادها ومن اعظم هذه المراصد مرصد مونت ولسون الأميركي الذي اوجد فيه المستر بيز مرقبا هائلا من عيار ١٠٠ قيراط وهو اعظم مرقب في العالم اليوم . وقد صرح الدكتور « ادون هبل » في المرصد المذكور ان مسافة ابعد مدى يرصدونه في الفلك اليوم تبلغ ١٤٠ مليون سنة نورية . وقد وجدوا ان طول الكاف الشمسي ١٢٥ الف ميل الأمر الذي يعد من اعظم الاكتشافات الفلكية والذها وتحققوا ان الكاف الشمسي هذا يزبد في اشعة ما فوق البنفسجي التي لها تأثير شديد في صحة الأجسام

شفاء مرض النوم — كثيراً مايدهم البعض داء الأرق الذي يتأتى عن انشغال

الخاطر وبلبلة الفكر فيحرم صاحبه لذة الكرى والرقاد وكثيراً ما يصيب بعضهم داء النوم الخطر الذي عز دواؤه ، وقد بحث الاطباء والعلماء اخيراً في هذين الداءين المتناقضين وكيفية التخلص منهما فتوفقوا في باريس الى اختراع جهاز كهربائي يتصل طرف سلكه بضماد (عصبة) أسود يغطي عيني المصاب بالارق وفي داخل ذلك الضماد مصباح كهربائي ازرق ، ثم توجه الكهرباء الى ذلك المصباح فلا تمضي ثماني دقائق حتى يستسلم المصاب الى الرقاد كما هو مشاهد في الرسم



مصباح كهربائي يشفي مرض النوم

الآنسة ايفانز الاميركية

وبينما يفكر العلماء في باريس بطريقة للتنويم كان العلماء الأميركيون يفكرون بعلاج ناجع يشفي من مرض النوم الراعب وتشاهد هنا في القسم الثاني من هذا الرسم الآنسة ايفانز (Evans) الاميركية احدى مستخدمات دائرة الصحة العمومية وبيدها انبوب يتضمن مصلا اوجدته لمقاومة مرض النوم المخيف وقد توفقت أن تشفي بهذا المصل اربعة مرضى الى الآن

مقاومة الصلع — يرى جماعة الصلع الآن بريق امل لرد شعورهم اليهم من نتائج اختبارات الدكتور كرو رئيس موءسسة تربية الحيوانات في جامعة ايدنبورغ. وقددلت تجارب الدكتور المشار اليه التي اجراها في الفيران أن شعر بعض الفيران يسقط لافتقار تلك الفيران الى بعض المواد الغددية التي تنقصها ولما نقل شيئا من تلك المواد الغددية من بعض الفيران الصحيحة الى الفيران الصلعاء عاد شعر هذه ونما كالعادة. لذلك اخذالدكتور المشاراليه يكدح ويدأب في درس اسباب صلع البشر لعله يتوفق الى معرفة الاسباب والأدوية معاً وكل آت قريب

الورق الجديد — توفقوا في المدة الأخيرة الى اصطناع الورق من نبات القمح اليابس وقد اسسوا له مصنعاً في مدينة تاما من ولاية ايو الأميركية والذي اكتشف طريقة صنعه هذه هو الاستاذ سويني من كلية ولاية ايوا وهو يتنبأ بأن كل ورق المطبوعات سيصطنع عما قريب بهذه الطريقة

المراعي البحرية الفسيحة — قرر الدكتور اتكنز الذي بقي مدة طويلة يدرس احوال النبات في الخليج الانكليزي أن في البحار مزارع ومراعي لا تقل عن مراعي البر ومزارعه اتساعا وخصبا . وقد دلت ارقامه أن مساحة الفدان الواحد في الخليج الانكليزي تنبت كل سنة ما يوازي ١٢ الف ليبرة من النباتات البحرية المتفرقة وهذا ما يفوق نتيجة اعظم تربة خصبة في البر. والنباتات البحرية متنوعة كالبرية وكثير منها يطفو على وجه الماء، وهي تستعمل طعاما للمخلوقات البحرية الحية

مراة في خاتم — اخترع احد الفنانين في المدة الأخيرة خاتما غريباً في بابه فبدلا من أن يكون فصه حجراً كريما جعل مكانه قطعة زجاج محدبة الشكل يرى فيها اللابس جميع اجزاء وجهه . أما تلك المرآة الصغيرة فهي من الزجاج الخالص اللماع المطلي بالفضة وهي مغشاة من الجانب الخلفي بدهان متين لا يخرقه الماء ولا يوءثر فيه ، وقد حاز هذا الاختراع رضى وقبولا

الخاتم الجديد

لأنه مجلبة للتسلية والتفكهة ويمكن اللابس من رؤية وجوه الذين على جانبيه أو وراءه دون أن يشعروا

الحليب الاصطناعي — اعلن علماء الكيميا في دانمرك أنهم توفقوا الى تركيب حليب اصطناعي حائز لجميع صفات الحليب الحقيقي الغذائية ، وقد اقاموا دسم (دهن) بعض النبات مقام الزبدة في الحليب الحقيقي واضافوا الى ذلك الدسم شيئا من الفيتامين حتى يتم التشابه بين الحليبين. وهذا الحليب الجديد يقوم مقام الحليب الاصلي بكل سهولة ويصرح مصطنعوه بانه سيعم استعماله تجاريا .

اسرع قطار في العالم = ان اسرع قطار (اكسبرس) في العالم اليوم هو القطار الانكليزي الذي سافر من لندن الى مدينة بركنهد مجتازاً في الساعة مسافة ٩٢ ميلا أو ١٤٧ كيلو متراً (أي المسافة بين بيروت ودمشق تقريباً) وقد سلم جميع العالم بأن انكلترة لها القدح المعلى في سرعة قطاراتها التي لا يباريها فيها مبار

اقزام الخيل — هنا رسم حصان صغير الحجم لدرجة تجعله في مصاف الاقزام. اسم هذا الحصان (بي وي) وصاحبه جون لوكديما من مدينة نيوارك في ولاية نيوجرزي الأميركية. وعمر هذا الحصان خمس سنوات ووزنه لا يزيد عن ٥٠ كيلو وعلوه ٢٧ قيراطاً فقط .



حصان صغير الحجم

وقد كانت اسلاف خيولنا القديمة التي عاشت منذ آلاف السنين صغيرة الحجم ايضاً ولا يزيد ارتفاعها عن ثلاثة اقدام أي بزيادة ثلاثة ارباع القدم عن هذا القزم (بي وي) الذي يذكرنا باسلافه الأقدمين

مأثورات

ان القلوب الكبيرة لن تجدها يوما مغلوبة (كايمنصو)

ليست الراحة الحقيقية في الانقطاع عن العمل بل بالمواظبة عليه ولا باجتناب الجهاد بل بالانتصار فيه على المشاق ولا بالابتعاد عن الواجب بل بالقيام به (روبيرتسن)

تخضع الشعوب في تطورها لقوانين لا منصرف عنها ومع هذا فنحن نؤمن بقدرة الثورات على تغيير العالم ونؤمن بقوة القوانين على اصلاح النظم المختلفة (غوستاف لوبون)

معنى الحرية هو المسؤولية وهذا هو علة خوف معظم الناس منها (برنارد شو)

لا يكفي ان تفعل الافعال الجيدة بل يجب ان تفعلها جيدا (موريس)

من يريد ان يأكل اللباب يجب ان يكسر القشور (بلوتوس)

ندر ان يغلب من وطن نفسه على الموت او الظفر (كورنيل)

ان من العثرات ما يصلح ان يكون باعثا للعظمة (شكسبير)

العدل هو خبز الامة لانها تجوع اليه دائما (شاتوبريان)

ان الكلمتين المختصرتين نعم ولا هما اللتان تستحقان جمع الفكر قبل النطق بهما (فيثاغوروس)

القوة وحدها تدفع للنضال، والضعف سبب الاندحار لانه ولد مغلوبا (مدام شوتشين)

اشد الاحزان هو تذكار الافراح السابقة (تنيسون)

الامانة المشتراة بالمال تباع بالمال (سناكا)

الاقوال تمضي اما الاعمال فباقية (نابوليون)

لا اجمل من الدستور اذا عرف ابناء الوطن كيف يستفيدون من خيراته، ولا افظع منه اذا جرى هؤلاء الابناء مجرى ما فيه من السيئات (بول دومر)

اغلى الضحايا عليك هي تضحية اوقاتك (انثيفون)

لا شيء يرضي النفس ويقنعها الا ان تكون حرة (هوتيمان)

منشورات

عمر الأرض

يشتغل علماء الآثار في هذه الأيام في البحث والتنقيب عن مدافن الانسان منذ آلاف السنين تجري الاكتشافات على قدم وساق في مختلف القارات منها في صحراء غوبي في منشوريا او في فلسطين ، او في اليوكاتان في امريكا الوسطى وغيرها ومن ذلك ان الاستاذ كوتون Cotton من سيدني يجري الآن اكتشافا جيولوجيا ويصحبه في عمله بعض علماء الفرع الجيولوجي من مجمع العلوم وقد فحص الصخور الرسوبية في حقول يلغارن Yilgarn المحتوية على الذهب.

اعلن اخيرا اكتشافه للطبقات الجيولوجية المتوضعة(؟) . التي هي اقدم ماعرف للآن. واما تركيب هذه الطبقات فيرجع ، حسب ما ذكره هؤلاء العلماء الى مليون ونصف مليون من السنين .

اقدم معمل للورق

اقدم مصنع ورق في العالم موجود الآن في قرية ماجيو Majio من بلاد اليابان ولا يزال هذا المصنع من يوم تأسيسه قبل ثمانمائة عام الى الآن تمارس به صناعة الورق بواسطة الأيدي .

وفي المعمل ما يقارب المئة وعاء لصناعة الورق ويقدر العامل الفرد بواسطة (الطشت) الوعاء على صنع اربعمائة صفيحة يوميا غير ان الانتاج ليس مترقيا والثمن مرتفعا

الطيران والبطاطا

لم يعد الطيران للحرب والنقل الجوي وواسطة للمواصلات السريعة فقط بل صار له نفع عظيم في الزراعة وفائدة لا تقدر فقد ذكرت جريدة (المورننغ بوست) ان احد الفلاحين الأنكليز استأجر طيارة ليرش منها رشاشا ضد آفات البطاطا فنجحت تجربته ولم يكلفه ذلك من الوقت سوى خمس وعشرين دقيقة وقد كان العمل نفسه يستغرق يومين وذلك حسب الطريقة القديمة .

احصاء لسكان الولايات المتحدة

بلغ سكان الولايات المتحدة الاميركية حسب احصاء اخير للذين هم من اصل اجنبي — كما يأتي

٥١٬٧٤٧٬٦٨٠ من اصل انكليزي وايرلندى (شمالي) و ٥١٠٦٣٦٨٠ من اصل ايرلندي جنوبي ، ٣٣٬٢٦١ من اصل اوسترالي ، و٩٬٧١٤ من زيلاندة « الجديدة » و١٢٬١٧٣٬٣٧٤ من اصل الماني ، ١٠٬٠٨٢٬٣٩٩ من اصل افرنسي ، ١٬٣١٦٬٠٩٣ من اصل نمساوي ٣٬٤٧٢٬٤٣٧ من اصل ايتالي ١٬٦٧٨٬٤٦٣ من اصل بولوني ١٬٢٦٠٬٦٩٥ من اصل نورويجي ٢٬٤٣٤٬٦٦٩ من اصل روسي ١٬٨٦٧٬٥٣٢ من اصل سويدي

المرأة في اليابان

في اليابان نحو مليون من النساء يشتغلن في المهن الحرة ، وما عدا العاملات والصانعات في المعامل ، فان عددهن يبلغ في الاعمال المختلفة كما يلي ، وذلك حسب احصاء صادر من مكتب بلدية طوكيو عاصمة اليابان

١٠٠٬٠٠٠ ممرضات وفي الاعمال الطبية والجراحية والصيدلة ، ٨٠٬٠٠٠ في التعليم ، ٥٠٬٠٠٠ في مكاتب التليفون ومراكزها ، ٦٠٠٬٠٠٠ في التجارة ومن ذلك خادمات الفنادق وممثلات السينما وعدد الأخيرات ١٬٠٠٠٬٦٢٠ من مختزلات ومخبرات صحف وجرائد وغيرها واخيراً ٦٠٠ موسيقية !

بدء شهرة لامرتين

لما كان لامرتين الشاعر الفرنسي الذائع الصيت في بدء ظهوره لعالم الادب ولم يكن بعد معروفاً عند الجمهور واراد طبع كتابه « التأملات » Meditations وهو المعدود فريدة Chef-d'oeuvre لامرتين ارسل له الطابع ديدو الكتاب الآتي

.. قرأت اشعارك ويظهر عليها آثار النبوغ والقريحة لكنها مع ذلك خالية من الدرس والجهد الفكري وهي لا تشابه بشيء آثار شعرائنا

وليس يعلم اين درست اللغة ومن اين استقيت صور هذه القصيدة فأعدل عن هذه المستحدثات والجدائد التي تجعل النبوغ الفرنسي غريباً اقرأ مؤلفات ده ليل بارني ، ميشو ، رينور ، لوسي ده لانسيفال ، فونتان هؤلاء هم الشعراء الذين يحبهم الجمهور فتشبه باحدهم اذا اردت ان تشتهر وان تقرأ كتبك

وان انا اجبتك بطبع كتابك واظهاره اكون اعطيتك امثولة رديئة عدا ما ينتابني من الخسارة اذا طبع على نفقتي

حلب كيوت

الصحة وتدبير المنزل

تنشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية والنبذ الطبية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

نصيحة الدكتور كارنو للمصابين بتمدد المعدة*

ان اكثر الذين يصابون بمرض المعدة المسمى بالفرنسية (qtose) هم من النساء وهذا المرض هو عبارة عن سقوط المعدة عن مركزها الاصلي الامر الذي يسبب عجزها عن القيام بوظيفتها والآلام المبرحة التي يشعر بها المصاب ليست في غالب الاحيان سوى نتيجة تأثر المعدة بسبب ثقل الطعام وعسر الهضم فالطبيب P,carnot تتبع البحث في هذا الداء وبين لنا النتائج التالية التي لا يخلو الاطلاع عليها من فائدة لأن معظم المصابين به يسيئون الاعتناء بانفسهم ويؤملون نيل الشفاء باستعمالهم ادوية غير نافعة باتخاذهم تدابير غير كافية. قال

ان الطريقة الاساسية الفعالة التي يجب على المصابين اتباعها هي اعطاء الوقت الضروري لانجاز الهضم في حالة ترتاح بها المعدة من ثقل الاطعمة وتساعدها على تأدية وظيفتها وذلك بان ينام المريض بعد تناول الطعام على ظهره بصورة افقية . ولما كان من المستصعب البقاء في مثل هذه الحالة طيلة الوقت الواجب للهضم اصبح من اللازم اتخاذ تدابير اخرى للمعالجة نقسمها الى قسمين احدهما يطبق في النهار والآخر في المساء

بما انه لا بد للإنسان من الوقوف والسير للقيام بأعماله اثناء النهار وليس بامكانه والحالة هذه اتباع الطريقة الآنفة الذكر وجب عليه اتخاذ وسيلة اخرى تكون مساعدة للمعدة على انجاز الهضم وهي ان يعدد وقعات الطعام بحيث يتخللها الوقت الوافي وعلى ان لا يأخذ في كل منها سوى كمية قليلة من المآكل المغذي الخفيف وان لا تكثر جرعة الماء في الدفعة

* معربة عن الفرنسية

الواحدة بل تتبع نفس الخطة المرسومة لمناولة الطعام هذا مع التأني في الاكل ومضغ الاطعمة مضغا جيدا . ويجب الاستلقاء على الظهر بعد تناول الغذاء نحو نصف ساعة على الاقل ومع ان هذه المدة غير كافية فانها تخفف عن المعدة بعض الثقل ويستحسن زيادة للتحفظ وضع حزام على البطن لمنعها من الترهل والسقوط

والمصاب يكون غالبا ضعيف البنية من جراء قلة الأكل المسببة من سوء الهضم لهذا يجب تغذيته الفعلية على ان تكون الوقعة الرئيسية في المساء يعقبها النوم حالا لكي يتم الهضم في حالة الاضطجاع وينبغي ان لا يكون اللحم كثيرا في الطعام وان تجتنب المآكل المهيجة للأعصاب لانها تسبب الارق والنوم المضطرب وبالنتيجة ان هذا النظام الصحي هو ذو فائدة كبيرة وتطبيقه في غاية السهولة اذ لا يستوجب استعمال الادوية فضلا عن كونه يساعد على تحسين حالة الضعفاء والفقيري الدم كما انه العلاج الوحيد الشافي من تمدد المعدة والمجدد لقواها

صيدا جورج نمور

الخطوات الأولى للولد الصغير*

ايتها الام لا تعاندي الطبيعة بمجرد الاكتفاء بالنظر الى طفلك يمشي باكرا بل انتظري الساعة المحتمة وابتهجي عند ذلك بمشاهدته .

الميل الى المشي يتوقف على الغذاء

الطفل غالبا لا يمشي قبل ان يبلغ السنة من عمره وبطريق الاستثناء يرى بعض اطفال يمشون بضع خطوات قبل هذا السن وكذلك يجب الانتظار بضعة اشهر زيادة على ذلك ليمشي الولد في بعض الاحيان .

التأخر في المشي يمكن ان يتوقف على الوزن فالاولاد الضعفاء والمتوسطون تنطلق سيقانهم قبل الاولاد ذوي الجثث الضخمة والوزن الثقيل ولكن الميل للمشي يتوقف خصوصا على نوع الاطعمة فالولد الذي يرضع من ثدي امه يمشي قبل الذي يرضع بالمصاصة . ان مرض الالتهاب الرئوي والسعال والحصبة بما انها تشوش الاطعمة وتقلل من فائدتها تؤخر نمو الطفل وتمنعه عن القيام بالحركة التي يجرب ان يقوم بها لاول مرة عند

* معربة عن الفرنسية

صحة جسمه ٠

واهم من ذلك هي نتائج ارتخاء العظام الذي يعرض لاخطار قلة التغذية ويضعف الجهاز العصبي ويخرب انتظام العظام والطفل المصاب بهذا المرض يمشي متأخرا ويكون مشيه رديئاً وهذا المرض هو نتيجة الأغذية الجافة القليلة الغذاء التي تعطى للاطفال ٠ والطفل الذي يغذى بالرضاعة الطبيعية لا يصاب بهذا المرض ٠

والامراض على العموم تأتي من الاغذية الثقيلة التي تعطى للطفل قبل اوانها و يعطاها بكثرة ٠ فاذا اردنا أن نجعل الولد يمشي باكرا يجب علينا أن نعطيه الأغذية التي تكوّن العظام لأن المشي يتوقف على قوة العظام وعندما نرى أن الطفل بدأ يمشي بسهولة نعلم أن عظامه قد قويت حتى قدر الهيكل العظمي على حمل الجسد ٠

—:عندما يشتمل الطفل على عظام قوية يمشي لوحده : —

ان تعليم الطفل على المشي لباطل ومضر ومهما اعتني به فهو لا يمشي قبل الوقت المعين له والوسائط التي تتخذ لاجل قسره على المشي قبل الوقت المعين تعرضه الى السقوط مرارا على الأرض وعند ذلك تتثبط همته وربما تتصدع بعض عظامه التي لا تزال لينة

يجب ان نلقي في المتحف تلك الادوات القديمة التي تستعمل لحمل الأولاد كالمزلجة والعربات الصغيرة وغيرها التي يمكننا أن نعدها في العصر الحاضر ادوات تعذيب للولد لأنهم يقصدون من استعمالها تخفيف الصدمات التي تتعرض للولد في اول مشيه واجتناب حصول الحدبة في ظهره مع أن الطفل الذي يربى جيدا ويعتنى به حسب الاصول لا يحصل له حدبة لأنه لا يقع ابداً ٠ فيجب اذا أن يترك الولد وشأنه يلعب على السجاد فيبتدئ اولا يمشي على اربع (يحبو) ثم يقف مستندا على المقاعد ويمشي بجانبها وكل تقدم يظهر في حركاته يدل على زيادة قوة عظامه والتجارب التي يمتحن بها الولد قوته تكون بقدر قوته الحقيقية تماما حتى يأتي يوم يتحرك به قليلا من موضعه دون أن يستند على شيء ما وهذا دليل على ابتداء مشيه وعندئذ يعمل هده الحركات بسرور لا مزيد عليه لأنه يعد نفسه ظافراً ٠ واما الأم فلا يجب

ان تتداخل الا بمراقبته فقط دون زيادة وعندما يحصل عند الولد استعداد تام للمشي يجب أن تصحح حركات سيره لأن معرفة المشي هي نقطة من النقاط ولكن يجب أن يمشي الولد مشيا صحيحاً ايضا وقليل من الأولاد يسيرون سيراً صحيحاً

واكثرهم من يعتاد عوائد رديئة في وضعية الرجلين اثناء المشي كأن يضع الولد رجليه على الطرف الخارجي للنعل اثناء المشي أو يلوي رجليه . واذا ترك الولد يسير على هذه العوائد تسبب له ضعف عضلات الرجلين واكثر هذه العوائد السيئة يمكن تصحيحها باستعمال نعال خاصة تسند العراقيب والكعاب وتصحح المشي فيسلم الولد من عاقبة هذه العوائد الوخيمة

محمد اديب الزين

الى الام

(١) انظري الى امومتك وهي كبيرة الحجم عظيمة المقدار حافظي عليها بنسبة عظمتها المعنويـة ولا تنظري الى صغر حجمها فتحتقريها بل كوني لها كما يجب ان تكوني .

(٢) كوني لأولادك مرضعة ومربية كوني ممرضة وطاهية كوني خياطة وطبيبة كوني مقتصدة وعاملة كوني لهم عنوانا ونبراساً اذا حدثتيهم فاصدقيهم وان وعدتيهم فاوفيهم عوديهم رأفتك وحنانك وعلميهم محبتك واحترامك

(٣) ازرعي في صدور اولادك حب الوطن وافهميهم معنى الوطنية حافظي على امانة قلدك الله اياها اذ جعلك اماووقف عليك سعادة اولادك ورقي اوطانك فلا تتهاوني بامانة ربك ولا تعبثي بعهده

(٤) كوني قدوة لأولادك اجعليهم يفتخرون بأمومتك ويبرون بك كوني لهم عونا على طاعتك ومساعدة على احترامك منهم علميهم الشجاعة والأدب

(٥) كوني نحو اولادك قوية القلب ارهبيهم باحكامك وعظيهم بحكمك وعوديهم الصبر واحتمال المصاعب والمشاق علميهم عزة النفس ورقة الشعور كوني اما امينة تربين اولادا صالحين ووطنيين غيراً على مصالحهم ومصالح بلادهم

دمشق محمد اديب الرهونجي

الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون وغيرهم من المقالات الصناعية المفيدة

اسباب رقي الزراعة

٢

واجبات الزراع

أما وقد تكلمنا عن واجبات الحكومة نحو تقدم الزراعة فالآن لا بد لنا من ذكر شيء عن واجبات الزراع . فواجبات الزراع نحو تقدم الزراعة المنحطة في بلادنا كثيرة اهمها : ١ النشاط والعمل ، ٢ — اتباع دورة زراعية موافقة والعناية بتسميد الأرض ، ٣ — العناية باصلاح الحيوانات ، ٤ — ميل اصحاب الأملاك لتعليم ابنائهم الزراعة الفنية واستعمال الآلات الزراعية الحديثة

النشاط والعمل : — ان اغنياء بلادنا اصحاب الثروات والأملاك الواسعة اما ان يكنزوا اموالهم في صناديق ليلتذوا بمنظرها الحسن من حين لآخر واما أن يبذلوا تلك الأموال في البذخ والترف في اسواق المدن وملاهيها واما أن يستخدموا تلك الثروة ببذر بذور النزاع والشقاق. فترى الواحد منهم يتباهى بضخامة جثته وكبر بطنه ولا يهتم في حياته الا ليوقع الأذى في الناس بطرق المكر والخداع فياليت هؤلاء القوم يصرفون اموالهم واوقاتهم التي تذهب ادراج الرياح لإدارة املاكهم ادارة حسنة ويشرفون على اعمالهم ويشغلون اموالهم في الاعمال التي تدر عليهم ارباحا طائلة وتزيد ثروتهم وثروة بلادهم ولكن ياللاسف انهم في بحر احلامهم غارقون ولا يعرفون معنى الحياة الحقيقية وجل ما يتوق احدهم اليه هو سلب قطعة ارض من زيد المسكين او شتم عمر الى غير ذلك من المسائل التافهة التي يظن انه يتمكن بواسطتها من نيل الزعامة أو المنصب الكبير ،

واما الزعيم الحقيقي فهو الذي يبذل امواله ويصرف اوقاته لأجل اصلاح ارضه وحث فلاحيه على الجد والعمل بنشاط ومساعدتهم بجاهه وماله ليتمكنوا من اخذ اكبر ربح ممكن من الأرض فيحسن حال الفلاح وتزداد ثروة الملاك . وتسلم البلاد من الافلاس الذي يهددها أو يترك الأرض لاربابها يعملون فيها بجد ونشاط . لأن الأموال التي تخزن عدمها احسن من وجودها واما الأموال التي تصرف في اللهو والترف فاكثرها يتسرب الى البلاد الأجنبية فتنقص ثروة البلاد واما اذا صرفت هذه الأموال لتحسين الأرض واستثمارها حسب الأصول الفنية فانها تأتي باضعافها وتزيد ثروة البلاد .

فلماذا نضطر لاستيراد الدقيق من الهند واوستراليا وارضنا واسعة ولماذا ترد الينا انواع الاجبان من البلاد الاجنبية وحيواناتنا كثيرة بل لماذا ترد الينا الأثمار والخضار المحفوظة من اسواق الغرب مع ان الاثمار والخضار عندنا كثيرة ورخيصة في مواسمها . فإن ذلك كله ناشئ عن خمولنا فلا ينقصنا سوى النشاط والاقدام على العمل لنتمكن من الاستغناء عن استيراد هذه المواد من البلاد الأجنبية وانتاجها في بلادنا .

ولكن من اين لنا ذلك ونحن خاملون والفلاحون عندنا جاهلون والزعماء أو المتزعمون لاهون بالفساد يود احدهم لو تمكن من ان يشرب دم من هو اعلى منه رتبة ومقاماً . واذا وجد احد من الزعماء او اصحاب الأموال يبذل ماله ووقته لأجل الاصلاح والأعمال النافعة للأمة والوطن فانه يرى كثيراً من المعاكسين له ممن لا خلاق لهم ولكن الرجل الحازم هو الذي يثبت في اعماله ويبذل جهده لتمزيق شباك المضلين وللمثابرة على الاعمال النافعة له ولبلاده .

الدورة الزراعية وتسميد الارض : — اذا ذهبت الى احدى القرى يشكو لك سكانها قلة المحصول الناتج من ارضهم في هذه السنوات الأخيرة بالنسبة للسنين السابقة فاذا سألتهم عن السبب يجيبونك بهذا الجواب السخيف الدال على جهلهم : « ان معلمينا كانت نيتهم صافية علينا فكنا نأخذ حاصلات وافرة من

ارضنا واما الآن فبما ان نية معلمينا قد داخلها الريب فان حاصلاتنا تتناقص سنة بعد اخرى »

فالفلاح المسكين ليس لديه سوى هذا الجواب لأنه لم يتعلم ليعرف الحقيقة واما الاسباب الحقيقية لتناقص المحاصيل في هذه السنوات الأخيرة فهي عدم اتباع دورة زراعية موافقة وعدم تسميد الأرض سنين كثيرة متوالية .

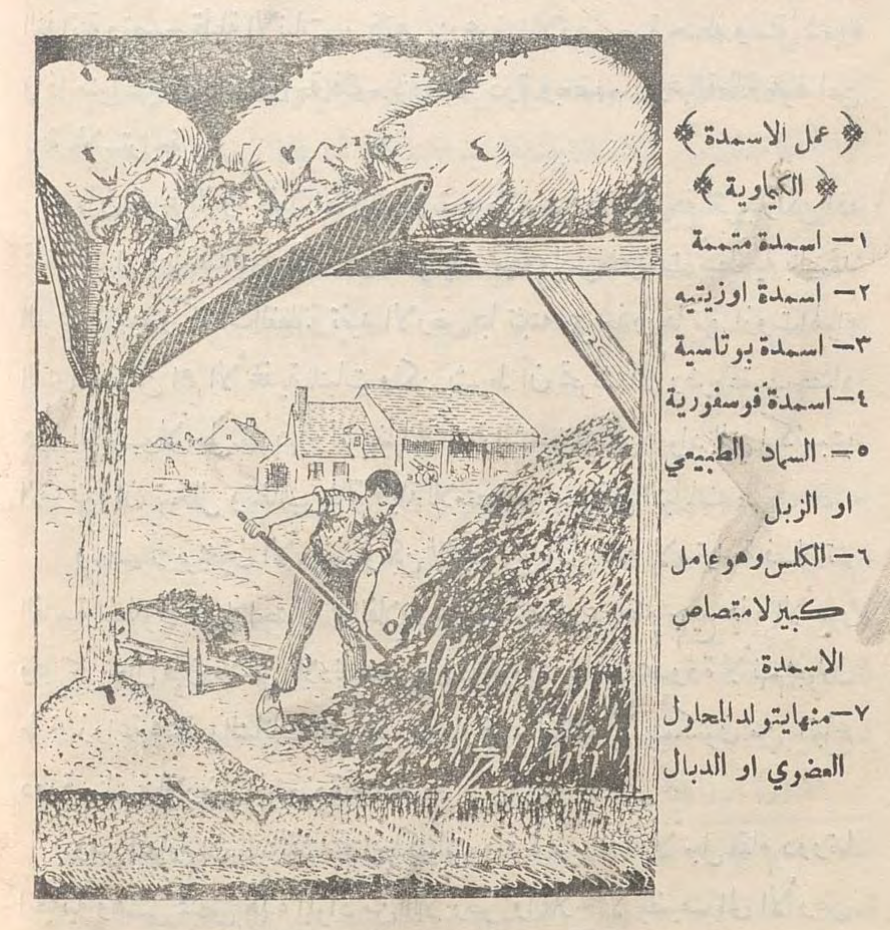
إن الفلاحين في بلادنا يتركون قسما من ارضهم بائرة وينتخبون بعض قطع من الأرض يزرعونها ويتبعون في زراعتها دورات تنهكها وتجعلها تفقد موادها الغذائية وتصبح قليلة الانبات . فانهم يزرعون الارض سنة حنطة وسنة شعيرا واذا منوا عليها بسنة استراحة فانهم يزرعونها ذرة وبعضهم يزرعها قطانة عوضا عن سنة الاستراحة .

فإن زرع الذرة يفيد الأرض ويقوم مقام سنة الاستراحة تقريبا ولكن اذا تخضرت ارضها جيدا وحرثت حراثا متوالية وعميقة وليس حراثات سطحية بالصمد العربي القديم وكذلك القطانة تفيد الارض بما تثبته على جذورها من ازوت الهواء الذي يعد من اهم الأغذية للنبات ولكن بشرط أن تحرث الأرض عقيب حصاد هذه الحبوب لأجل تهويتها وتعريضها لأشعة الشمس ليمكن للمواد التي اكتسبتها الأرض ان تتحلل وتنقلب لحالة قابلة للامتصاص من قبل النباتات .

وبعضهم يريحون الأرض ولكن لا يحرثونها اثناء سنة الاستراحة فلا تتم الفائدة المطلوبة من اراحتها . والفلاح عندنا يتكاسل عن اتمام جميع هذه الأمور وعلى كل حال فإن فلاحي بلادنا يقتصرون على زراعة نباتات محدودة لأنهم يجهلون طرق زراعة مختلف النباتات التي تجود في ارضهم لذلك لا يتمكنون من اتباع دورة مناسبة للارض الموجودة عندهم .

ومن المعلوم ان النباتات تحتاج لكميات وافرة من الغذاء لأجل اتمام دورتها الحيائية وهي تمتص هذه المواد من الأرض والفلاح لا يضيف الى الأرض الاسمدة اللازمة لترجع لها خصوبتها وتؤمن للنباتات ما تحتاجه من مختلف المواد

الغذائية اللازمة لنموها نموا حسنا فانك ترى الزبل في القرى مكوما امام المنازل بشكل تلال صغيرة وهذا يفسد الهواء ويضر بالصحة العامة ومع ذلك فإن الفلاح يضن على ارضه بهذا السماد المبذول لديه بكثرة لجهله و كسله فهو يريد أن ينال محصولا وافراً بدون جد وعمل . ويظن أن العامل الوحيد في جودة المواسم ورداءتها هو كثرة الأمطار أو قلتها فاننا لا ننكر ان لكثرة الأمطار في بلادنا الجافة دخل كبير في تحسين حالة الموسم ولكن للاسمدة وحسن تحضير الأرض اهمية عظيمة ايضاً في ازدياد المحصول وتحسين حالة الموسم



عمل الاسمدة الكيماوية

١ — اسمدة متممة
٢ — اسمدة اوزيتيه
٣ — اسمدة بوتاسية
٤ — اسمدة فوسفورية
٥ — السماد الطبيعي او الزبل
٦ — الكلس وهو عامل كبير لامتصاص الاسمدة
٧ — منها يتولد المحاول العضوي او الدبال

اصلاح الحيوانات : = ان الحيوانات في بلادنا هي العامل الوحيد لجر

الآلات الزراعية وعربات النقل ومع ذلك فان الفلاح لا يعتني بحيواناته العناية اللازمة ولا يقدم لها الأغذية الموافقة ولذلك تبقى نحيلة هزيلة تجر الصمد العربي الخفيف بصعوبة تامة مع انه من الواجب علينا تقدم زراعتنا وامكان الحصول على محاصيل مناسبة من ارضنا استعمال الآلات الزراعية الحديثة وهذه لا يجرها الا الحيوانات الأقوياء أو السواحب وبما أن السواحب غالية الثمن لا يتمكن الفلاح من شرائها ولم تسر عندنا فكرة التعاون وكذلك لا يمكن استعمالها الا في السهول الواسعة فيجب علينا والحالة هذه اصلاح حيواناتنا واعطائها العلف الكافي ووضعها ضمن امكنة صحية لتقدر ان تقوم بما يطلب منها من مختلف الأعمال في المزرعة . وعندما يصبح عندنا حيوانات جارة قوية نتمكن من استجلاب الآلات الزراعية الحديثة واستعمالها في ارضنا فننال احسن محصول منها .



بقرات من العرق الشامي المشهور بكثرة درها اللالبان (الزراعة الحديثة)

وللحيوانات في المزرعة فوائد كثيرة غير الجر فانه يمكن الاستفادة من اروائها لأجل تسميد الأرض وكذلك يستفاد من لحومها فوائد جمة اذا اعتنى الفلاح

بتسمينها حسب القواعد الفنية والاستفادة من البانها كثيرة لا يجهلها احد ولكن الفلاحين في بلادنا يستخدمون البقر الحلوب لجر الآلات الزراعية وهذا خطأ لأن البقره الحلوب يجب ان تترك طليقة في المراعي والمروج لتتمكن من اعطاء الكمية اللازمة من الألبان .

يمكن تشغيل البقرة الحلوب ساعتين أو ثلاثة في النهار بالاشغال الخفيفة اذ تكون هذه الاشغال كرياضة لها ولكن لا يجب تشغيلها سحابة النهار ومع ذلك فان الفلاح يضن بالعلف الكافي غلى بقرته التي يشغلها طيلة النهار ويستفيد من لبنها .

تعليم الزراعة الفنية : — يجب على اصحاب الأملاك تعليم ابنائهم الزراعة الفنية ليتمكنوا من ادارة املاكهم ادارة صالحة . ولكن ويا للاسف نرى أن الملاكين اما ان يتركوا اولادهم جهلاء بدون تعليم مثلهم أو اذا مال الولد للعلم ورغب ابوه في تعليمه فانه يهتم أن يكون ابنه حقوقيا ليتمكن من اشغال منصب في الحكومة في المستقبل مع انه لو فكر مليا لرأى ان الاجدر به ان يعلم ابنه علم الزراعة الفنية ليقوم بادارة املاكه الواسعة فتدر عليه الارباح الطائلة والخيرات الوافرة ويكون بغنى عن الحكومة ومناصبها ويتمكن من اصلاح زراعة بلاده فيكون قد خدم بلاده خدمة تذكر فتشكر .

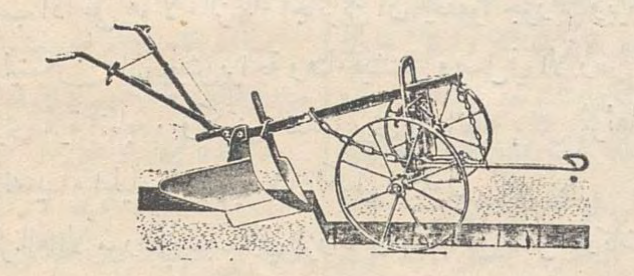
استعمال الآلات الزراعية الحديثة : — ان الآلات المستعملة في بلادنا لحراثة الأرض او الحصاد المحصول أو لتحفيره غير اقتصادية لما تتطلبه من النفقات الزائدة دون ان يقوم بعمل موافق . فالفلاحة تجري بالصمد العربي المعروف الذي يقوم بالحراثة السطحية مع ان اكثر المزروعات تتطلب حراثة متوسطة أو عميقة لذلك وجب استعمال آلات الحراثة الحديثة التي يوجد منها ما تقوم بالحراثة المتوسطة ومنها مخصصة للحراثة العميقة أو للنقب ويوجد ايضا محاريث خاصة لحرث ارض الكروم وغيرها من انواع المحاريث التي يخصص كل منها لعمل من الاعمال ويوجد محاريث خاصة ضخمة تجر بواسطة السواحب وتقوم باعمال كبيرة في الحراثة فانها تقوم بحرث ارض لا يتمكن المحراث العربي بالقيام بها باقل من عشرين يوما

ولذلك يفيد استعمال هذه المحاريث الكبيرة في
السهول الواسعة فانها توفر كثيرا من الأيدي
العاملة والنفقات
والوقت
ولا تسل
عن الأزمة التي
تحصل سنويا في

المحراث القديم

الفرق بين المحراث القديم والحديث

موسم الحصاد من جراء غلاء اجور الأيدي العاملة في ذلك الحين لأن الفلاح
يضطر لرفع حاصلاته باقل وقت ممكن لئلا يتلف قسم منها ويذهب طعمة للدواب
ولذلك يضطر لدفع اجور باهظة ليجد اناساً يعاونوه على رفع حاصلاته وقد تساوي هذه
الأجور نصف المحصول فتحقق لديه الخسارة بعد ان كان يرجو الربح ولذلك يفيد
في بلادنا استعمال ماكنة الحصاد التي تجر بواسطة الخيل فانها تقوم بحصد مساحة
من الأرض في النهار الواحد تساوي المساحة التي يقوم بحصادها عشرون عاملا
بواسطة المنجل العادي المستعمل لحصاد الحبوب في بلادنا



المحراث الجديد

واما ما يتكبده الفلاح من المشقات لأجل تهيئة المحصول (درسه)
فليست بقليلة لأن المحصول يبقى على البيدر مرة ثلاثة اشهر حتى يفصل الحب
عن التبن واحيانا تداهمه الأمطار التي تهطل عادة في عيد الصليب فتتلف قسما

منه وتنهك حيوانات الفلاح في ايام الصيف الشديدة الحرارة وكذلك يضطر للشغل هو واولاده وقدشاهدت في بعض القرى اناسا يشغلون نساءهم بدرس الحبوب اذا لم يوجد عندهم اولاد وبعضهم يدفعون اجورا باهظة لاناس آخرين ليقوموا بتهيئة محصولاتهم .

لذلك نرى ضرورة استعمال آلات الدراس الحديثة التي تقوم بتهيئة محصول قرية كبيرة بكاملها بمدة عشرين يوما وتخرج الحب نظيفا يؤخذ رأسا للطحن

قد بينا ضرورة استعمال الآلات الزراعية الحديثه على اختلاف انواعها ولكن هذه الآلات لا يتمكن الفلاح البسيط لفقره المدقع وجهله فمن الواجب اذا على اصحاب الأملاك الواسعة ان يشتروا مثل هذه الآلات فيوفروا كثيرا من المصاريف وتجري اعمالهم بسرعة تامة. من الواجب على بعض الذين يكنزون اموالهم ان يخرجوها لحيز العمل وان يشتروا بها مثل هذه الآلات لتزداد ثروتهم

رحمة الفلاح المسكين := ان كثيرا من الفلاحين يهاجرون الى اميركا وافريقيا فرارا من ظلم الزعماء وجورهم وبسبب هجرة هذه الفئة تنقص الأيدي العاملة ويبقى قسم كبير من الأراضي بائراً فتقل المنسوجات وتصبح البلاد فقيرة فمن الواجب اذاً على هؤلاء الزعماء الجائرين ان يخففوا جورهم ويرحموا الفلاح المسكين ليتمكن ان يعيش براحة وهناء فيشتغل ويعمل في الأرض بجد ونشاط عند ما يرى ثمرة اتعابه . ولكن عندما يرى ان اتعابه يأكل ثمرتها رجل آخر لا شك أنه يسأم الحياة ويستولي عليه الكسل والخمول

ذكرنا اهم الأمور التي تسبب رقي الزراعة وانهاضها من اسفل دركات الانحطاط الى اعلى درجات الرقي وتكلمنا عن كل بحث منها باختصار وسنسعى ان شاء الله لافراد مقال واف لكل بحث من هذه الأبحاث يستوعب اهم اصوله خدمة لزراعة البلاد وان كانت الخدمة الحقيقيه تكون بالعمل . وفقنا الله لخدمة الوطن وخاصة خدمة زراعة البلاد بالكتابة والعمل

محمد اديب الزين

بريد القراء

فتحنا هذا الباب الجديد لنثبت فيه بعض مايرد الينا من كتب القراء الكرام مما به نفع وفائدة وليكون صلة وصل بيننا وبينهم

العرفان في المهجر

استلمت اعداد العرفان الثلاثة عن سنتها الثانية عشرة فطالعتها بشغف ماعليه من مزيد معجبا بكم وبمجلتكم التي بلغت شأواً بعيدا في سبيل الرقي ومبادئ العمران فضلا عن خطتها المثلى ومباحثها العديدة التي اصبحت تضارع اكبر الصحف والمجلات التي بلغت من الكبر عتيا اني لاغبطكم على ما فزتم به وما نلتم من الانتصار والفوز على مناوئيكم واعدائكم من خونة الوطن وعبيد المستعمرين الخائنين المستبدين فالى النهوض الى النهوض ايها المصلح الكبير قل كلمتك وامش جزاك الله من وطنك وامتك خير الجزاء من طيه واصلكم قطعة شك بمبلغ ليرة انكليزية بدل اشتراكي في العرفان عن سنته الحالية وتروني من المناصرين له الى الابد ودم سرمدا لمحسوبك وداعيك الذي يرجوك ان تقبل منه فائق الاحترام

(كفررمان * سوريا) عبد الله يزبك

العرفان في حمص

لعل فضاء اللانهاية اضيق من ان يستوعب جذلي الشديد الذي استولى علي بتناول عرفاننا وانتشارها في سائر الاقطار وظهورها ظهور الشمس في رابعة النهار

ولا غرو فقد البستموها حلة قشيبة وثوبا سندسيا معلم الطراز حاقا بها الى آفاق العلا وجعلاها في مصاف المجلات الناهضة واصبحت هدف كل امرئ يترقب الفرص وينتظر الاوقات لاصابته ونيله

اما اولئك الذين شردوا في ظلمات جهلهم واخذوا يقدحون بالعرفان بكلام باطل وكذب ظاهر اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا.

فما احرانا جنود العرفان بابتسامات الهزء من ترهاتهم وهرائهم وعقولهم السخيفة.

وانت يا ايها الفاضل سر مسراك ولا تحفل بسلاطة المهذارين وثرثرة الثرثارين وداوم على اظهار العرفان وافقأ عيون الحاسدين

فهذه اللغة تبسم لك وهذا التاريخ يسجل لك بين صفحاته صفحة بيضاء خالدة لا يمحوها كر الغداة ولا مر العشي مولاي

حمص محيي الدين الدرويش

﴿ باقة من الزهر ﴾

ومقتطف من الغرائب اشم منها عبق المسك في طلوع كل هلال على عرفانك الاغر الذي هو تاريخنا الخالد هو السمر في السفر ونزهة الاديب في الحضر فيه من جنى النحل لمشتاريه وفيه من جرعات الراح لمنتشيه (؟) وحبذ الكتابة وحبذا الكتبة وحبذا الثبات الذي يتجلى منك على صفحاته وبودي ان تدوم على نهجه فيكون اهم عامل في تحريك قوميتنا العاملية وبودي ان تأنس بكلمتي الاخيرة فانها لم تصدر الا عن تلك السلسلة الودادية •ولاي النجف محبك المحسن آل شراره

﴿ باقات حقل ﴾

كما تسكر الروح لمرأى زهر الياسمين عند الصباح — انتعش فؤادي ، وتبددت من حوله السحب الكثيفة ٠٠٠ حينما انتثرت لدي اشعة واسطة عقد (المجلد ١٢ من العرفان الاغر) :

وصل الجزء الخامس ، فتناولت = اذ تناولته = اضامة منوعة جميلة ، جمعتها انامل (عامل) = اذ انامل (العارف) = من ازاهير الافكار اليانعة ، الناضجة :

ضاع منها = اذ شممتها = ارج اسكر ابي هو أرج الآداب العربية ، خلاله عبير مبدء «الوحدة العربية» (والسورية)

تلك باقات حلوة ، رائعة ، اقتطفها (رجل الوطن الحازم) من حقل العلم ، الادب ، الاصلاح — الزاهر :

فمرحى له ، وحبذا وطنيته وتضحيته ، ومرحبا بالمقتدين به وبموازريه ، ولارعى الله حاسديه ٠٠٠ وحسب

النجف حسين مروه العاملي

من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق

يا من يحب شعائر الايمان عظم هديت بمجلة العرفان
هي غرة في جبهة الصحف التي قد اسست في سائر البلدان
ملأت صحائفها قلوب بني الورى حكما تدل على الهدى ومعاني
فلربها الشكر الجزيل محتم عمر الزمان على بني الانسان
وادامه الرحمن في اوطانه للنفع للاوطان والاحسان

برج بيروت محمود عباس

هنئت في العيد

هنئت ياصاحب العرفان بالعيد ودمت والعرب في عز وتاييد
ياحاملا للواء الفضل تنشره على الاعارب في الامصار والبيد
علمت (ياعارفا) ان الدواء لهم علم لجمعهم من بعد تبديد
فرحت تنظم بالعرفان شملهم فاصبحوا وهم كالعقد في الجيد
لايثني عزمك منهم معشر جمدوا فالحبل ما جر يفري للجلاميد
لازال نجمك يسمو في الصعود ولا زالت اعاديك في غم وتنكيد
سدد سهامك نحو الجهل تصرعه ومن (كاحمد) نرجوه لتسديد
ودم لخادمك التوفيق ما بزغت غزالة العيد تدعو الناس للعيد

صور توفيق البلاغي

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الاشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

رواية نبية لبنان او ملك فينيقيا الجديد

اذا لم يكن هذا العصر عصر نبوآت فقد رجح العلم ان لبعض الاشخاص العصبيي المزاج قوة روحانية تشبه روح النبوءة وفي رواية نبية لبنان امثلة على وجود هذه الروح وتعليل الكيفية صحة نبوآتها

وقعت حوادثها في لبنان في سني الثورات بين ١٨٤٠ و ١٨٦٠ وكان بطلاها فتى مسيحيا وفتاة درزية، وقد لعب بينهما الحب الروحاني دورا عجيبا غريبا ووصف فيهما هذا الحب وصفا طريفا وقد اندمجت في الرواية حوادث ذلك الزمن المشؤومة واتضحت اسبابها السياسية الخبيثة. وظهرت نتائج التعصبات المذهبية باجلى مظاهرها. فاذا قرأتها رأيت كيف ان الحب الروحاني الالهي يمحق تلك التقاليد الشنيعة، وكيف ان ما يجمعه الله لا يفرقه انسان. فنصيحة لوجه الله ان تقرأ هذه الرواية فهي اغرب ما سمعت ورايت وقرأت

تطلب من ادارة « مجلة السيدات والرجال » في شبرا، مصر، ومن جميع المكاتب العربية في العالم. وثمنها عشرة قروش مصرية واجرة البريد قرش ونصف

رسالة بقاء النفس بعد فناء الجسد

الفيلسوف نصير الدين الطوسي اشهر من نار على علم وهذه الرسالة من رسائله الممتعة الدالة على غزارة علمه وثاقب فهمه وقد اخرجها العالم الطبع الشيخ ابو عبد الله الزنجاني من علماء ايران وطبعها بمطبعة رعمسيس في مصر وعلق عليها بعض الشروح فجاءت غزيرة الفائدة في زهاء خمسين صفحة بقطع العرفان وطبعها وورقها جيدان فنحث على اقتنائها

المنتخب من شعر ابي شادي

الدكتور احمد زكي ابو شادي المصري من الشعراء المكثرين وقد تكلمنا قبلا عن بعض دواوينه وقد جاءنا مؤخرا هذا الديوان الجامع لطائفة من الشعر في مواضيع وطنية قومية تفيد النشء الجديد ويحسن استظهارها

درر الحكام شرح مجلة الاحكام

صدر الكتاب الثالث من هذه المجلة تاليف علي حيدر بك وتعريب المحامي السيد فهمي الحسيني صاحب مجلة الحقوق وهو في الكفالة وقد جاء في زهاء ستين صفحة كبيرة بطبع جيد وورق نظيف بمطبعة الحقوق في يافا سنة ١٣٤٥ فنثني على همة مؤلفه وفضله

الحياة في لبنان

يتضمن هذا الكتاب مباحث تاريخية واجتماعية وفلسفية وادبية واخلاقية باسلوب لطيف وهو لمؤلفه توفيق افندي حسن الشرتوني وقد طبع بالمطبعة الادبية سنة ١٩٢٧ فجاء في ١٣٨ صفحة متوسطة وطبعه جيد جدا

مختصر نهضة الحسين

هذا الكتاب الجديد سلسلة حوادث تاريخية حول فاجعة الامام سيدنا الحسين بن علي عليه السلام وهو تأليف السيد هبة الدين الشهرستاني المشهور في علمه وفضله وقد علل تلك الفاجعة تعليلا فلسفيا نافعا في بابه وقد طبع بمطبعة دار السلام في بغداد طبعا جيدا على ورق فاخر وذلك سنة ١٣٤٥ فجاء في ١١٦ صفحة بقطع العرفان ويطلب من ادارة العرفان في صيدا وثمنه ١٧ قرشا ذهبا أو ليرة سورية

الحديث المفيد مع الاستاذ الجديد

كتاب فريد في بابه حسن الترتيب والتبويب تكلم به مؤلفه الاستاذ نسيم الحلو عن التربية والتعليم كلام خبير قضى عمره في المدارس وقد طبعه بالمطبعة الاميركانية في بيروت سنة ١٩٢٧ فجاء في ١٣٨ صفحة متوسطة وطبع جيد جدا وورقه متوسط وقد تضمن محاضرات في التربية المدرسية وقدمه مؤلفه للدكتور جورج فورد الأميركاني المبشر المعروف لما له من الفضل عليه خاصة وعلى الوطن عامة

نصرة المظلوم

في موضوع المظاهرات في عاشوراء تأليف الشيخ حسن آل مظفر

كلمة حول التذكار الحسيني

الشيخ محمد جواد الحجامي في الموضوع نفسه

الحق المبين في الاستظهار على القسيسين

رسالة يعلم موضوعها من اسمها وهي لكاتب الحق المبين

وكل هذه الرسائل مطبوعة في النجف الاشرف سنة ١٣٤٥

اسرار العشق

رسالة فارسية فيها قصة موسى مع الخضر عليهما السلام وبعض الغزليات تأليف الشيخ اسد الله الكلبايكاني وهي مطبوعة طبعا حجريا في طهران

القانون الاساسي للجمعية الخيرية اللبنانية

المؤسسة في ليبريا سنة ١٩٢٦ مؤلف من ٥٧ مادة ومطبوع في بيت شباب

نازك عابد

كراسة صغيرة جاءت في ١٥ صفحة متوسطة وقد الم بها مؤلفها جرجي افندي باز بسيرة الآنسة الدمشقية السيدة نازك عابد وما لها من الخدمات الباهرة في سبيل قومها ووطنها فلنصير النساء الشكر والمرأة النابغة الثناء والفخر

كتاب انكليزي

جاءنا من الهند كتاب انكليزي لمؤلفه

عبد الله علاء الدين اتى فيه على اعجاز القرآن وصدق نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام وهي غيرة له تذكر فتشكر

حرية الفكر وابطالها في التاريخ

ادارة الهلال تعني بنشر الكتب القيمة وتهديها لقرائها الدافعين ومن جملة هداياها هذا الكتاب المتقن الطبع والورق الجليل الموضوع غير ان مؤلفه سلامة افندي موسى شوه ابحاثه ودس السم في الدسم وهو كبعض المتفرنجين من المتعلمين يتهجم كثيرا على العرب والاسلام ويفتري عليهما الكذب وهذا المسلك خلاف ما نعهده من خطة الهلال ومنشئه الذي خدم العرب والاسلام في مباحثه التاريخية النافعة واين مؤلفات سلامة موسى من مؤلفات عبد الله عنان التي تدل على بحث وتدقيق وانصاف .. والظاهر ان ادارة الهلال لا تطلع على الكتاب قبل طبعه بل تكتفي بشهرة المؤلف كائنة تلك الشهرة ما كانت

طبع الكتاب بمطبعة الهلال سنة ١٩٢٧ فجاء في مائتي صفحة متوسطة وثمنه عشرة قروش مصرية ويطلب من ادارة الهلال بمصر

عددان ممتازان

اصدرت جريدة الفطرة لصاحبها محمود افندي محمد سلوم من اخواننا العلويين عددا ممتازا بشكل مجلة بالقطع الكبير حوى ما رق وراق من شعر ونثر ولا تسل عن الإتقان المدهش والرسوم البديعة وقد جعلت فيه قسما انكليزيا ومن ابصر هذا العدد الممتاز ظنه كتابا ضخما من انفس الكتب العصرية وعرف مقدار الرقي والمؤازرة في بلاد المهجر وجريدة الفطرة الوطنية الراقية تصدر عن الأرجنتين

وكذلك اصدرت جريدة السائح التي تصدر في الولايات المتحدة عددا ممتازا حوى انفس المواضيع بقلم اعضاء الرابطة القلمية وحدث ماشئت عن اتقان الطبع والورق والرسوم

صحف جديدة

(التجدد) لأديب افندي طيار مجلة بهذا الاسم يصدرها عن صافيتا ويطبعها في بيروت وهي حسنة المواضيع والترتيب

(على كيفك) واصدر محمد فهمي افندي الحفار والياس افندي يوسف قيشر مجلة نصف شهرية بهذا الاسم في حلب وهي بشكل جريدة وطنية النزعة

(انطاكية) وصدرت في انطاكية جريدة اسبوعية بهذا الاسم بالعربية والتركية وعبارتها العربية فصيحة . فنرجو لهذه الصحف الثبات والانتشار

(فهرس مطبوعات عربية)

اصدرت مكتبة يوسف اليان سركيس واولاده شارع الفجالة رقم ٥٣ بمصر القاهرة فهرسا حاويا لأنواع الكتب وهي ترسله لمن يطلبه مجانا

نوادر وخواطر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والخواطر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية تسر الخاطر

نابليون والجندي

قيل ان نابليون مر مرة في مكان فوجد جنديا معه امرأة فلما رآه الجندي ارتعدت فرائصه فانتهره نابليون قائلا ماذا تصنع فأجابه اصنع ياسيدي جنديا ليحامي عن فرنسة فضحك واعفاه

اضحوكة في الدنيا والآخرة

تزوجت امرأة برجل كوسج فكان الناس يسخرون منه حتى ضجرت امرأته من ذلك فقالت له اذهب الى الأطباء لعلهم يجدون طريقة لانبات شعرك فقال لها وهل يصنع الأطباء لحى؟ ولكن الم تعلمي ان الله سبحانه لم يحرم احدا من نعمة في الدنيا الا عوضه عنها في الآخرة فقالت له تريد ان تكون اضحوكة في الدنيا لأنك بلا لحية وفي الآخرة ايضا لأن الناس يحشرون مردا وتكون انت بلحية

بين مصريين

تخاصم مصري مسلم مع آخر وتشاتما فاقسم احدهما ان لا يسلم على خصمه ابدا وبينما كانا يصليان في الجامع الأزهر سلم الأول عن يمينه قائلا السلام عليكم ورحمة الله والتفت عن يساره يسلم فوجد خصمه فقال بدل السلام نهارك سعيد مبارك

جبل اهدى جملا *

اهدى رجل من الثقلاء رجلا من الظرفاء جملا ثم نزل عليه حتى ابرمه فقال

يا مبرما اهدى جمل
خذ وانصرف الفي جمل
قال فما اوقارها
قلت زبيب وعسل
قال ومن يقودها
قلت له الفا رجل
قال ومن يسوقها
قلت له الفا بطل
قال وما لباسهم
قلت حلي وحلل
قال وما سلاحهم
قلت سيوف واسل
قال عبيد لي اذن
قلت نعم ثم خول
قال بهذا فاكتبوا اذا عليكم لي سجل
قلت له الفي سجل فاضمن لنا ان ترتحل

---

* ارسلها السيد هاشم الأمين

قال وقد اضجرتكم

قلت اجل ثم اجل

قال وقد ابرمتكم

قلت له الأمر جلل

قال وقد اثقلتكم

قلت له فوق الثقل

قال فإني راحل

قلت العجل ثم العجل

يا كوكب الشؤم ومن

اربى على نحس زحل

يا جبلا مـن جبل

في جبل فوق جبل

ذكاء جحى

مات حمار لجحى فارسل الى الحفار ليحفر له فجرى بينهما لجاج في اجرة الحفر فمضى جحى الى السوق واشترى خشبة بدرهمين وجاء بهـا فسئل عنها فقال ان الحفار لايحفر بأقل من خمسة دراهم وقد اشترينا هذه الخشبة بدرهمين لنصلبه عليها و نربح ثلاثة الدراهم ويستريح من ضغطة القبر ومسألة منكر ونكير

ذكاء ابن الجصاص

كتب ابن الجصاص الى وكيل له ليحمل اليه مائة منٍّ قطنا فحملها فلما حلجها خرج منها ربع الـوزن فكتب الى الوكيل لم يحصل من هذا القطن الا خمسة وعشرون منا فلا تزرع بعد هذا الا قطنا محلوجـا وشيئا من الصوف ايضا

مع هذا صائم

كان اعرابي يصلي فأخذ قوم يمدحونه ويصفونه بالصلاح فقطع صلاته وقال مع هذا اني صائم

بين الشعير والسعير

روى الشعبي قال سمعت ابا بكر يقول مررت بمؤدب وقد تلا على غلام — فريق في الجنة وفريق في الشعير — فقلت ما قال الله من هذا شيئا انما هو (فريق في الجنة وفريق في السعير) فقال أنت تقرأ على حرف ابي عاصم بن علاء الكسائي وانا اقرأ على حرف ابي حمزة بن عاصم المدني قلت معرفتك بالقراء اعجب واعزب

بدون اجرة

باغت الأب المعلم الذي يعلم ابنته الموسيقى وهو يقبلها فقال له ألهذه الغاية ادفع لك اجرة فأجابه على الفور كلا ياسيدي فان هذا الأمر افعله بدون اجرة

رطل بمائة وثمانين

قيل ان كيماويا امير كيا اشترى رطل فلفل من احد البقالين ونسي اسمه فوجد نصفه ترابا فأعلن في الصحف ان تاجرا باعني رطل فلفل مغشوش نصفه تراب ولئن لم يرسل لي عوضه بدون غش لأنشرن اسمه على صفحات الصحف فجاءه في اليوم الثاني ١٨٠ رطل فلفل

المحمل المصري



ننشر رسمه هنا بمناسبة المفاوضة الجارية بشأنه بين الحكومتين المصرية والحجازية واشتراط مصر شروطا لم يقرها ابن السعود ولا سيما بعد ما عاتبه الأخوان او المتدينة في نجد لترخيصه في دخول هذا الصنم (؟) للحجاز هو ومن معه من عساكر الكفرة (؟) لذلك عدلت حكومة مصر عن ارسال المحمل هذا العام وقد حصل في السنة الماضية بسببه معركة حامية لولم يتداركها عبد العزيز بحكمته ودهائه لتطاير شررها وعم ضررها وقد ارسل الينا آنئذ الحاج جمال افندي الملاح من ادباء طرابلس قصيدة لم يتسع المقام لنشرها جاء فيها

هبل ارى في القوم ام احدوثة	ام محمل عنه الحوادث تؤثر
فيم الرجوع بكم الى وثنية	والعصر يزهو بالعلوم ويزهر
لولا ضلال المذنبين وشركهم	لم يؤخـذوا يوما ولم يستعمروا
ارني من الاسلام مجدا ذاهبا	وعليَّ بآفاق المفاخر تزهر

اهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها الى اسهاب

ذكرى الشهداء

في السادس من ايار سنة ١٩١٥ نفذ حكم الأتراك المرعب او حكم جمال باشا السفاح بفئة من شباب البلاد الناهض بل عرقها الحي النابض فصلبوا في دمشق وبيروت على اعواد المشانق لأنهم كانوا يسعون السعي الحثيث لاستقلال بلادهم ودفع الحيف والظلم عنها وذلك اكبر جناية عند غاصبي سورية ومستعبدي ابنائها البررة فيا له من حكم رهيب وحادث غريب ادمى الأفئدة وجرح الأكباد ويا لله من تلك النفوس التي استكانت للضيم وخنعت للمذلة ولم تثأر لخيرة رجالها من اولئك الكفرة الفجرة

عش عزيزا او مت وانت كريم بين طعن القنا وخفق البنود

وقد منع هذا العام الاحتفال بذكرى الشهداء في دمشق وكان في بيروت احتفال الشبيبة وتلامذة المدارس فخما مع انه لم يحضره احد من اصحاب الألقاب الضخمة الذين يلقبون بوزير او امير او زعيم او وجيه

القاب مملكة في غير موضعها كالهر يحكي انتفاخا صورة الأسد

ومع ذلك فقد ابعدت السلطة تلميذا فلسطينيا وتلميذا عراقيا لتطرفهما في خطابيهما او لوشاية الوشاة بهما

اما صيداء فقد قصرت بعد السبق ولم يجر جوادها في حلبة الوطنية شوطا واحدا هذه الأيام وحسبك انها لم تتعرف على ذكرى الشهداء بل لم تعرفه وكفى مع ان احد اولئك الشهداء منها وهو المرحوم توفيق البساط بل هو خير من انجبت صيداء ومع ذلك فكاد ذكره ان يمحى حتى عند اقاربه ففي ذمة الله وفي ذمة التاريخ مصارع اولئك الأفذاذ الكرام

فحبذا الوقت الذي تشعر جميع طبقات الامة بالواجب الذي عليها نحو نوابغها الذين اصبحوا ضحية على مذبح حبها الذلك يحسن مايفعله الشيعة في المحرم تذكار الاستشهاد الامام الحسين (ع) قتيل الاباء وعزة النفس والذود عن الحق عدا مايفعله المتطرفون مماينكره العارفون



الشيخ احمد عباس الازهري

ما الثانون اوهنت الك ركنا — لا ولا اضعفت سنوها قواكا
صفحة كنت من كتاب المعالي — ومعاني النبوغ من معناكا
كنت ملء الرداء علما وحلما — فطواك الردى كطي رداكا

سليمان ظاهر

الشيخ احمد عباس

فجعت الأمة العربية عامة والسورية خاصة بفذ من افذاذها وعلم من اعلامها الا وهو الشيخ احمد عباس الأزهري الذي كانت حياته حياة علم وفضل وجهاد وجلاد تلقى الفقيد علومه في الجامع الأزهر ولما اكمل تحصيله وعاد الى بيروت انشأ مكتبة صغيرة وما لبث طويلا حتى حدثته نفسه بعمل جليل لايقوم به الا الرجل الجليل . مذ رأى ان الطائفة الاسلامية ليس لها مدرسة وطنية راقية تعلم ابناءها العلم الصحيح وتربيهم التربية العربية الفاضلة وتلقنهم مبادئ الوطنية ففاوض في الأمر بعض اصدقائه فوجد ان بزره صادف تربة خصبة وما لبث أن ابرز عمله للعيان فأنشأ الكلية العثمانية التي تقدمت تقدما سريعا في مدة وجيزة لأنه اختار لها فئة من خيرة الأساتذة لذلك اخرجت قسما كبيرا من الشبيبة المنورة الذين كانوا شعلة نور ونار وقسم من الشهداء كانوا من خريجي كلية ابن عباس لذلك ابعد الاتراك صاحبها الى الاستانة في زمن الحرب

ولما عاد بعد الحرب من منفاه عاد لادارة شؤون مدرسته التي جعل اسمها الكلية الاسلامية وقد اقيمت في السنة الغابرة لابن عباس حفلة شائقة في نفس المدرسة لمرور خمسين عاما على جهاده العلمي حضرها علماء سورية وادباؤها ووجهاؤها ودلت على ما للمحتفى به من المكانة السامية في نفوس عارفي فضله ومقدري عمله ولما اعلنت الصحف نعيه عظم به المصاب وحف في نعشه جمع غفير من نخبة القوم فدفنوه مبكيا على علمه الوافر وعمله الباهر ورثاه تلميذه الشيخ مصطفى الغلاييني بمرثاة مفجعة وقد احتفل في ٢١ ايار بذكرى مرور اربعين يوما على وفاته فتليت الخطب والقصائد في مآثر هذا الرئيس الجليل والشيخ النبيل .

فنحن نتقدم بالتعزية للأمة العربية عامة وللرصيفين الفاضلين نجلي الفقيد خاصة سائلين لهما الصبر والسلوان ولفقيدهما فقيد العلم والعمل الرحمة والرضوان

الشيخ محيي الدين عسيران

ولد سنة ١٢٨٥ — وتوفي سنة ١٣٤٥ هـ

فجعت صيداء بعالم من خيرة علمائها ورجل من خيار رجالها وابنائها الا وهو الشيخ محيي الدين عسيران الذي اخترمته المنون بعد داء عضال الزمه الفراش اكثر من ثلاث سنين



الشيخ محي الدين عسيران

ولد الفقيد في صيدا من ابوين كريمين فجده لأبيه الحاج حسن عسيران المشهور بكرمه وفضله واحسانه وجده لأمه الشيخ عبد الله نعمة اعلم اهل زمانه ونشأ في حجر أب كريم وقضى شطرا من نشأته في عكا لأن اباه كان قنصلا لدولة ايران فيها ولما شب تاقت نفسه الكبيرة لطلب العلم فسافر لمصر ودرس خمس سنين في الجامع الأزهر ولما عاد من مصر سافر للنجف الأشرف فقضى هناك زهاء ١٥ سنة ثم عاد لوطنه صيداء واخذ في الوعظ والارشاد والقاء الدروس الدينية فكنت ترى مجلسه حافلا ولم يلقه احد الا تعشق علمه وفضله وادبه الغزير وكان واسع الاطلاع جدا حاضر النكتة لطيف المحاضرة شديد الانتقاد لمن يحيد عن الصراط المستقيم

سافر قبل الحرب للاستانة وتعرف بكبار رجالها ونال الحظوة عندهم واقام

مدة في المنتدى الأدبي وكان يحث هو والأستاذ السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار اعضاء النادي وشبان العرب على اقام الصلاة وعينت له آنئذ الحكومة معاش تدريس وطلب لعاليه سنة ١٩١٥ فأبدى من طهارة الضمير والوجدان ماترك الجميع معجبين به وكان يدخل للمجلس العرفي بكل جرأة حتى نال حظوة عند رئيسه واعضائه وقضينا بصحبته آنئذ ٢٣ يوما كأنها ساعة واحدة لايتخلل حديثه دائما من اللطائف الأدبية والنكات اللطيفة . وكان يتردد لبعلبك لارشاد اهلها فنال مقاما عاليا في نفوسهم وعين بعد الاحتلال قاضيا شرعيا في بعلبك على عهد الحكومة الفيصلية ولما عاد لصيدا عين مفتيا لجبل لبنان وكان يوم وفاته يوما مشهودا حضره علماء البلاد وسراتها ورئيس المجلس النيابي وكثير من النواب والشيوخ وبعض سراة بعلبك

وكذلك كان يوم اسبوعه فقد تليت الخطب والقصائد واحسنها مرثية السيد علي السيد حسن ابراهيم التي برهنت على مقدرته الشعرية وها نحن ننشر بعض ابيات منها قال :

قف بالديار مسائلا عـن آلها ... واسفح عقيق الدمع في اطلالها
طلل عهدت الفضل فيه مورقا ... كالـروضة الغناء في إقبالهـا
يتنازع الناس البقاء وانما ... تسعى بدنياها إلى آجالهـا
طرق المنون العصم في عاديها ... وقضى على الآساد في أغيالهـا
ياظاعنا والنفس تقفو إثره ... او لم تسلها العين في اهمالها
إن الفضائل بعد فقدك اوشكت ... تتفطر الأكباد من إعوالها

احسن الله عزانا وعزاء الوطن الثاكل بفقده وتغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه

حفلة شوقي

لم يخدم الحظ شاعرا من المتأخرين كما خدم شوقي بك الذي دعي بحق شاعر مصر بل شاعر العصر وقد تيسر له أن يكون شاعر الخديوي عباس باشا الذي أغدق عليه من نعمائه ما جعله في راحة بال وسعة حال كما اتفق للمتنبي مع سيف الدولة ودار شوقي في مصر وحديقته المسماة كرمة ابن هاني يضرب بها المثل في الترتيب والاتقان حتى كأنها قطعة من الجنان وشعر شوقي سار مسير الشمس في كبد السماء ومع أن حافظا لم يقصر عنه كثيرا فقد خدم الحظ شوقي اكثر منه لذلك ارتأى فريق من افاضل المصريين إقامة حفلة له كما ذكرنا ذلك في حينه ودعوا اليها اكثر فضلاء البلاد العربية وقد اقيمت الحفلة في ٢٨ نيسان سنة ١٩٢٧ وامتدت اسبوعا وحضرها فريق كبير

من العلماء والادباء فكان المندوبان عن فلسطين سماحة الحاج امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الأعلى الذي ترأس احدى الجلسات والقى خطبة نالت الإعجاب والسيد إسعاف النشاشيبي الأديب المعروف الذي القى خطابا شيقا وكان عن سورية محمد افندي كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي الذي ترأس احدى الحفلات والقى خطابا باهرا وكان عن لبنان شبلي بك ملاط الذي انشد قصيدة كان لها وقع عظيم في النفوس وهي من عيون الشعر وشاركت الزوراء القاهرة في هذا الاحتفال الفخم فأقاموا في بغداد احتفالا تليت به الخطب والقصائد وتواردت الهدايا على شوقي من اكثر الأنحاء العربية واجملها واثمنها هدية ادباء البحرين وهي نخلة من الذهب الابريز وقطوفها من اللؤلؤ والياقوت وقد تولى تقديمها رصيفنا السيد محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى الزاهرة وتليت عدة قصائد من جيد الشعر منها قصيدة لحافظ ابراهيم وقصيدة للأمير شكيب ارسلان وقصيدة الملاط التي اشرنا اليها وربما اخترنا بعض الأبيات من هذه القصائد الحسان في فرصة سانحة ومن جملة القصائد الرائعة التي ارسلت لحفلة شوقي قصيدة عن جبل عامل للاستاذ الشيخ سليمان ظاهر ولم نر لها ذكرا في برنامج الحفلات الأمر الذي اسفنا له جدا جاء فيها قوله مخاطبا مصر

لغة العروبة لم تزل بك غضة — وعلى حراستها بنوك اقاموا

* * *

وكفاك فخرا أن شوقي شاعر الـ — فصحى لكل الشاعرين إمام

نظم الفرائد فيك وهي فرائد — منثورة ولها البيان نظام

عادي مجدك كم طوى التاريخ من — صفحاته والقرب والأعوام

فأعاد جدته ورد رواءه — لاذابشو الأجداث وهي رمام

فمن الرموس له لسان ناطق — عن زهوه ومن الصموت كلام

* * *

ما الشعر إلا ما يقدم أمة — فيقيم حيث الناهضون اقاموا

ما الشعر الا ما يهيب خلائقا — هي للحياة وللرقي قوام

الشعر ما شوقي يحوك نسيجه — لاما تحوك من النسيج الشام

وجاء في ختامها

فعلى فؤادكم ووادي نيلكم — والجامعين تحية وسلام

وجدير بالأمة التي كرمت شوقي وأحيت سوق عكاظ في الكنانة أن تكرم حافظا وهو وان كان دون شوقي شعرية فهو ليس دونه نبوغا وعبقرية والفرق بينه وبينه كالفرق بين ابن المعتز وابن الرومي وجواب ابن الرومي هو القول الفصل في هذا المقام فحيا الله مصر وشوقيها وحيا الله لغة العرب التي عزت بها

الوزارتان فشتان ما بين اليزيدين في الندى

كأن الوزارة المصرية والشعب المصري يناهز ١٤ مليونا كلهم مسلمون عدا اقل من مليون غير مسلمين والوزارة اللبنانية والشعب اللبناني لا يزيد عن ستمائة الف واديانهم كبرج بابل — كانتا على ميعاد فاستقالتا في وقت متقارب وانما استقالت الوزارة المصرية لانتقاد بعض النواب شيئا من اعمالها عدته انتقادا جارحا فلم تنم على الضيم وما لبث أن ألفت الوزارة الجديدة بعدما عرضت رئاستها على سعد باشا زغلول زعيم الأمة فلم يقبل فأعاد تأليفها ثروة باشا وزير الخارجية في الوزارة المستقيلة فاصبح رئيسا للوزارة ووزيرا للداخلية

أما وزارة الجمهورية اللبنانية فقد شبعت تأنيبا وانتقادا من الصحف والشعب والنواب والشيوخ ومع ذلك فقد مسحت كل ذلك في جلدها إلى ان اقترح الثقة بها ١٢ شيخا فرأت انها وقعت الواقعة واستقالت وبعد اخذ ورد الف غيرها كما يلي :

بشاره بك الخوري رئيسا للوزارة ووزيرا للمعارف وهو الذي كان وزيرا للداخلية ووكيلا الرئاسة في الوزارة المستقيلة. جورج بك ثابت (نائب من حزب غور) وزيرا للداخلية الامير خالد الشهابي (نائب من حزب الائتلاف) وزيرا للمالية الاستاذ شكري قرداحي (الرئيس الثاني لمحكمة التمييز) وزيرا للعدلية. السيد احمد الحسيني (شيخ) وزيرا للنافعة اليأس بك فياض الشاعر المعروف وزيرا للزراعة الدكتور سليم تلحوق وزيرا للصحة وكان كما هو الآن في الوزارة الراحلة. فتكون هذه الوزارة الجديدة مؤلفة حسب الطائفية من مارونيين وكاثوليكي وارثوذكسي ومسلم سني ومسلم شيعي ودرزي

وكان الشيوخ يطلبون وزارة رباعية او خماسية على الاكثر فعادت سباعية لاتباعهم الطائفية واعطوا وزارة النافعة الشيعة وهي من اهم الوزارات لهم لأن طرق بلادهم خربة بحالة يرثى لها

ما حال من رق لها الشامت رق لها الشامت مما بها

ومن يتجول في داخلية جبل عامل يرى العجائب والغرائب بل من يذهب لصور ورأس العين يرى مالا عين رأت وحسبك ان جبع لا طريق معبدة لها وهي مصيف جبل عامل الوحيد فليرنا السيد الحسيني همته الشماء فنحن لها من المنتظرين والله مع الصابرين

خلاصة الأنباء

ننشر في هذا الباب الأنباء الصغيرة وأكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

٨ الحجاز عاد جلالة الملك عبد العزيز بن السعود الى مكة بعد تغيبه مدة في نجد وبعد ان اعلن الاخوان ملكيته وقد بلغ عدد الحجاج الى الآن زهاء ثمانين الفا وقد ذهب بعض الايرانيين رغم منع حكومتهم وتوجه من صيدا زهاء ٣٥ حاجا ومن جبل عامل خمسة والامان في الحجاز والتسهيلات على اتمها أعاد الله الحجاج سالمين غانمين وجعل حرمه آمنا مطمئنا

٩ الجراد انتشر الجراد في بعض جهات العراق وذهب جلالة الملك فيصل بنفسه لجهات الموصل حيث اتلاف الجراد قائم على قدم وساق واشترك في الاتلاف مع العملة والعناية تامة في اتلاف الجراد في جهات حلب وقد جاء لجبل الدروز ويخشى امتداده لحوران كما جاء لبعض جهات بعلبك وارتد عنها نسأله سبحانه أن يدفع هذا الشر عن البلاد فقد كفاها ما احاط بها من شرور وما اضاعته من صفاء وسرور

١٠ فيضان المسيسبي

فاض نهر المسيسبي في الولايات المتحدة فيضانا مدهشا أدى الى خراب منازل واراضي واسعة وانزل الفقر بالكثيرين ولا شك أن الامم تعطف على منكوبي اميركة لأن للأميركيين فضلا عظيما على منكوبي العالم ولا سيما في ايام الحرب

١١ الإلقاء والخطابة في مدرسة الفنون

في مدرسة الفنون الأميركية جمعية للخطابة لها التأثير الحسن على نفوس التلامذة وتشجيعهم على الخطابة وقد اقامت حفلة للالقاء فاز بها في العربية السادة عزيز رحال وكامل ديب ورامز بكار واقامت حفلة للخطابة فاز بها في العربية السادة كامل ديب وملحم نعمان ونعمه غزال واقيمت الحفلتان حسب العادة في المحفل الأمير كاني وكان غاصا في السادة والسيدات الذين اعجبوا بترتيب الحفلتين وحسن القاء التلامذة وعناية جمعية الخطابة التي نرجو لها دوام التقدم والإزدهار

١٢ وفيات توفي في مصر الشيخ محمد الخضري صاحب المباحث التاريخية النفيسة وتوفي في فاس السيد محمد الكتاني العالم الورع المشهور الذي أقام مدة طويلة في سورية عرف فيها بسمو الأخلاق وتوفي في الحدث الأمير حارس شهاب محافظ الشوف. واحتسب صديقنا اديب افندي فرحات بفقد كريمته سلمى . واصيب شبل افندي دموس بوفاة عقيلته الفاضلة وتوفي في بيروت يوسف افندي شهاب من صيدا ومن موظفي المالية وتوفي في لبنان الكولونل فؤاد بك شقير وفي الشياح سليم افندي حمود خليل اثر صدمة في الترامواي وفجع المهندس يوسف افندي افتيموس بولده الوحيد فؤاد بعد ما نال شهادة الهندسة واحتسب رصيفنا قاسم افندي الهيماني صاحب جريدة الفيحاء الدمشقية بوفاة والده ووالدته وفجع صاحب هذه المجلة بفقد ولده الأوسط (عدنان) أثر تناول سم (طعم فار) خطأ عن ١٧ ربيعا وكانت وفاته يوم الاربعاء ١٧ ذو القعدة سنة ١٣٤٥ فكان الرزء جليلا والصبر جميلا فنطلب للجميع الرحمة والغفران ، ولآلهم

الكرام الصبر والسلوان

١٣ تنقلات المحافظين

كان نصيب صيداء من تنقلات المحافظين الاخيرة ان نقل محافظها الشيخ كسروان الخازن للبترون وعين مكانه عبد الله بك الخوري سعادة محافظ. صور وعين محافظا لصور رشيد بك نخله الاديب المعروف اما محمد بك السهيل فقد بقي مكانه في مرجعيون . فلعل محافظنا الجديد يشمر عن ساعد الجد ويوجد بعض الاصلاحات في صيدا كمسألة الماء والطرقات ودار الحكومة لان المحافظ السابق لم يتوفق لايجاد اثر خالد في صيداء.

١٤ عفو عفت السلطة عن خير الدين افندي الاحدب صاحب جريدة العهد الجديد ورخصت له في العود لوطنه فعاد لبيروت فهل للسلطة أن ترخص لمنفيي دوما واميون والقدموس في العود لاوطانهم فقد طال امر اعتقالهم فإلى م يدوم هذا الحال

١٥ الثورة السورية

مازالت الثورة السورية محصور أمرها في اللجاة الذي دخلته الجنود الفرنسية وحصل بينها وبين الثائرين عدة مناوشات اما الازرق فقد أعلنت به الاحكام العرفية ولم يبق فيه سوى النساء والاولاد وثمانين رجلا يحافظون عليهم وقد قتل المرحوم الامير عز الدين الجزائري في بسيمه على نحو ٥٠ كيلو مترا من دمشق ومازالت البلاد تعلق النفس بعود الموسيو بونسو ليحل هذه العقدة ونرى ان ميعاد عوده يتأجل من يوم لآخر ولله عاقبة الامور

١٦ الامير شكيب والشهبندر

ما برح الامير شكيب ارسلان في نيويورك تقام له الحفلات والولائم ويحاط بالاعزاز والتكريم بالرغم من تلك الضجة التي اقيمت حوله وحول رفقائه وقد اطلعنا له على مقال نفيس في بعض الصحف المصرية الكبرى عن الجمعيات الأميركية المسماة بأسماء عربية والتي يتزيا اعضاؤها لدى الحفلات الرسمية بأزياء شرقية ضاق نطاق هذا العدد عن نشرها وربما نشرناها في العدد الآتي مع بعض الرسوم

وفي الاخبار الأخيرة أنه عاد لأوروبة فجأة وجاء من بغداد لمصر على متن طيارة الدكتور عبد الرحمن شهبندر فاقيم له احتفال باهر وحاولت الحكومة المصرية اخراجه من مصر لكن الضجة التي قامت عليها جعلتها تتنصل من عملها

١٧ الاستاذ ضومط

جاءنا من لجنة تكريم الاستاذ جبر ضومط أنه نزولا عند رغبته وعملا بمشورة الأطباء تقرر تأجيل تكريمه الى ما بعد الصيف القادم على ان اللجنة ترحب بكل ما يرسل لها من عارفي فضله من نظم ونثر

١٨ جريدة فلسطين اصبحت جريدة فلسطين التي تصدر عن يافا تطلع على قرائها ثلاث مرات في الاسبوع وهي من جرائد فلسطين الراقية الغزيرة المادة

١٩ الاعياد مر عيد الفطر السعيد وعيد الفصح المجيد والوطنيون يتبادلون الزيارات على اتم الصفاء والولاء وكان سيادة مطران الكاثوليك في صيدا يزور المسلمين ويحكم روابط الالفة التي تتجلى على هذا الحبر الجليل

٢٠ الموسم والمطر تدل الدلائل ان موسم هذا العام بوجه الاجمال جيد في كل مكان وقد بلغ ما هطل من المطر ٣٠ قيراطا يقابلها في العام الماضي ٣٤ قيراطا ولما كانت الأمور بحواتيمها نسأله سبحانه حسن الخاتمة للبلاد ومواسمها

فهرس الجزء الثامن من المجلد الثالث عشر من العرفان

ابواب المجلة

ملحق الجزء العاشر من المجلد الثالث عشر من العرفان

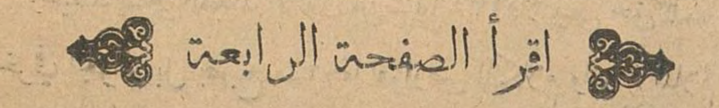
شروط اشتراك العرفان

ويليها

قائمة مطبوعات العرفان

يكفي في العنوان

صيدا — العرفان



بيانات مهمة

اقراها حرفا حرفا

اذا اهملت قراءتها تندم ولات ساعة ندم

١ — **العرفان الجديد** . لا حاجة إلى القول أن العرفان في سنته الجديدة سيصدر بحلة بهية وثوب قشيب لأن القراء عرفوا أنا لا نألو جهدا في التقدم الى الأمام شهرا فشهرا وعاما فعاما

٢ — **جوائز العرفان** سيقدم العرفان هذه السنة جوائز لقرائه قيمتها خمسون ليرة عثمانية وذلك بطريقة الاقتراع فالذين يؤدون الاشتراك مقدماً أي اعتباراً من وصول هذا الجزء اليهم لغاية الثاني عشر من ربيع الأول يقترع على اسمائهم فخمسة منهم ينال كل واحد جائزة بليرتين وعشرة كل واحد بليرة عثمانية

والذين يؤدون قيمة الاشتراك قبل ربيع الثاني ينالون خمس جوائز كل جائزة بليرة عثمانية وعشرا كل واحدة بنصف ليرة

والذين يؤدون القيمة في جمادى الأولى ينالون عشر جوائز كل واحدة بنصف ليرة واثني عشرة كل واحدة بربع ليرة

والذين يؤدون القيمة في جمادى الثانية ينالون اربع جوائز كل واحدة بنصف ليرة وعشرين جائزة كل واحدة بربع ليرة

والذين يؤدون القيمة في رجب ينالون جائزتين كل منهما بنصف ليرة و١٢ جائزة كل واحدة بربع ليرة

وحينئذ ينتهي المجلد الأول من سنة ١٣٤٦ فلا يبقى حق للمؤخر بل المتأخر في الجوائز بل يصبح مستحقا لقوارص الكلام وانواع الملام

(تنبيه) الجائزة يختار نائلها بقيمتها كتبا من مطبوعات العرفان المنشورة اسماؤها في الصفحة ٥ و٦

٣ – **مظهر العرفان الجديد** سنبقي اجزاء العرفان بحالها مع تحسين ظاهر في كل شؤونها ومحافظة تامة على اصدارها بوقتها (اول كل شهر قمري) وسنزيد عليها ملحقاً يصدر منه ١٦ صفحة كل شهر يكون جامعاً لخلاصة اخبار العالم فكأنه جريدة سيارة فتصبح سنة العرفان ذات مجلدات ثلاثة العرفان كل خمسة اجزاء منه (ستمئة صفحة) مجلد والملحق ١٦٠ صفحة مجلد صغير عدا الفهارس التي لا تقل عن ٣٢ صفحة

٤ – **اشتراك العرفان** جعلنا اشتراك العرفان في سورية ليرة عثمانية وفي مصر وفلسطين والحجاز ليرة مصرية وفي العراق والعجم والهند ١٥ روبية على ان ترسل في البريد السريع . وفي اميركا الجنوبية والشمالية وافريقية الشرقية والغربية ٢٥ شلنا أو ليرة انكليزية وربع على أن ترسل الأجزاء مضمونة (مسوكرة) خوفا من ضياعها

٥ – **تعهد الارسال** . تتعهد الإدارة بإرسال الاجزاء حسب عنوان المشترك بشرط أن يكون واضحا مقروءا ومع عدم الوضوح فلا لوم عليها اذا فقدت الاجزاء على انا نرسل عوض الجزء المفقود بشرط طلبه حالا فاذا لم يصل الجزء في اول الشهر او لغاية العاشر منه يجب على المشترك ان يرسل لنا علما بذلك لتدارك الخلل

٦ – **المشتركون القدماء** . نعتبر جميع المشتركين القدماء باقين على اشتراكهم ويجب عليهم تأدية القيمة ما لم يرسلوا لنا كتابا قبل ربيع الأول ينبئنا عن عدم رغبتهم بمتابعة الاشتراك فحينئذ نقطع عنهم حالا بشرط أن يكونوا ادوا ما عليهم في السنة أو السنين الماضية وليعلم المتأخرون عن اداء قيمة الاشتراك بل المماطلون أنا نفضل قطع اشتراكهم على مداومتهم في هذه المماطلة (ولا خير في ود اتى بتكلف)

٧ – **المشتركون الجدد** . تسامحنا وتسامحنا كثيراً في قبول مشتركين جدد بدون دفع القيمة سلفا أما الآن وبعد التجربة فلم نر ذلك ممكننا بحال من الأحوال فكل من طلب الاشتراك بالعرفان أو كل وكيل أو صديق ارسل اسماء

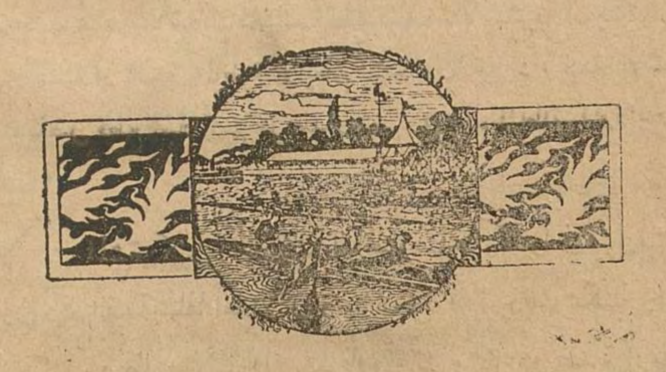
مشتركين ولم يصحب ذلك بالقيمة لا يلتفت لطلبه كائنا من كان فنرجو قبول المعذرة والكريم من عذر

٨ — التسامح والهدايا . لا تسامح ابدا في قيمة الاشتراك أو الحسم منها الا للأساتذة والتلامذة فإنا نحسم لهم ربع القيمة ونقدم المجلة هدية للذين يؤازرون العرفان ادبيا أو ماديا كما نقدمها للفضلاء الذين يرغبون في مطالعتها ولا يتمكنون من دفع الاشتراك فهؤلاء نرسلها لهم مجانا أو بنصف القيمة اذا ارسلوا لنا شهادة مقنعة ناطقة بعدم تمكنهم من دفع كامل القيمة أو نصفها

٩ — وكلاء العرفان العرفان بحاجة الى وكلاء ومراسلين في كثير من الأقطار فكل من آنس من نفسه القيام بهذه المهمة يمكنه ارسال شروطه وشهادة بحسن حاله لنتفق معه

١٠ كثير من الناس يكتبون لنا أنهم لا يعرفون كيفية ارسال القيمة وهي بسيطة جدا بيناها عدة مرات ونعيدها هنا لأن في الاعادة افادة

ترسل في سورية حوالة على البريد او ورقا سوريا ضمن مكتوب (مسوكر) وفي سائر الأقطار ترسل حوالة على بنك لوندرة أو البنك السوري في صيدا ليرات انكليزية أو ترسل عينا ليرات مصرية أو انكليزية أو دولارات ضمن مكتوب (مسوكر) والسلام على الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه



الاعلان في العرفان

اصبحت العرفان منتشرة في اغلب الاقطار لذلك اصبح الاعلان فيها مفيد جدا والتجربة اكبر برهان

وقد عزمنا هذه السنة عَلَى نشر اعلانات جميع التجار واصحاب المصالح بالاجرة الآتية

قرش ذهب	
٥٠٠	اجرة الصفحة الكاملة عن سنة بحبر اسود (عشرة اشهر)
٦٠٠	: : : : بحبر ملون
٣٠٠	: : : : : عن نصف سنة
١٠٠	: : : : : : شهر واحد
٤٠	اجرة السطر عن سنه
٦	اجرة السطر عن شهر

ويقاس عَلَى ما ذكر اذا كان نصف صفحة اوسطرين والاجرة تدفع سلفا ولا ننشر اعلانا بدون دفع اجرته ولو كان لاعز الاصدقاء

الدعاية للعرفان

ننتظر من اصدقاء وانصار العرفان في جميع الاقطار الدعوة للاشتراك به ونشره بين اقربائهم واصدقائهم وما هي صداقتك اذا لم تنفع صديقك بكل ما اوتيت من علم وجاه ومال

قائمة مطبوعات العرفان

وغيرها مما يلحق بها

١ نذكر ثمنها هنا بالقرش الذهبي باعتبار الليرة العثمانية بمئة قرش والليرة المصرية بمئة وثلاثة عشر قرشا والانكليزية بمئة وعشرة قروش وعلى ذلك فقس

٢ لا يحسم الا لمن يبتاع من الكتاب الواحد عشر نسخ فصاعدا او يبتاع من هذه الكتب بعشر ليرات وحينئذ يحسم ربع القيمة

٣ يضاف خمسة بالمئة في سورية اجرة بريد و ٢٠ في المئة بخارج سورية

٤ كل طلب لايصحب في القيمة لا يلتفت اليه ويعد لاغيا

٥ لدينا غير هذه الكتب وهي ذات نسخة واحدة اونسخ قليلة لذلك لم نذكرها هنا كما اننا نستحضر كتبا لمن اراد من مطبوعات سورية ومصر والعراق والعجم بشرط دفع القيمة سلفا

مرتبة على الحروف الهجائية

قرش ذهب	
٨	آثار ذوات السوار
٣	البراهين الجلية (الاول)
٢	〃 〃 (الثاني)
٥	تاريخ سورية المدرسي
٥	تاريخ صيدا
٦	التاريخ العام الثاني
١٥	تاريخ العلويين
٣	تاريخ فرنسة
٥	تاريخ القوة الخفية
١٠	تبصرة المتعلمين
٢	التحفة الصيداوية
١٠	تقوية الايمان
٢	توحيد المفضل
٤	جامع الادعية
١٠	جغرافية سورية العمومية المفصلة
٣	جناية الروس والانكليز في ايران
٢	الحصون المنيعة

قرش ذهب	
١	الحق المبين
٢٠	الدر الثمين ج ٦
٣	الدروس الفقهية
٢٥	الدرر المنتقاة لاجل المحفوظات ج ٦
١	دعوة الموحدين
٨	الدين والاسلام (الاول)
٦	ديوان الادب في نوادر شعراء العرب
٢٥	ديوان بدوي الجبل
١٥	ديوان الحوماني
٨	ديوان الطباطبائي
١٢	ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي
٣	ذخيرة الصالحين
٧	الرحيق المختوم
٢	الرحلة المحسنية
٢	رسالة التوحيد والتثليث
١	رسالة الخط

قرش ذهب	
٢	رسالة في اقامة الحجة على المصلي قبل الامام
٨	روايتا امير صور وعطيل
٤	الروض الزاهي في الادب الفكاهي
٢	رنة الشجن
١٥	سحر بابل وسجع البلابل
٥	سحر الشعر
٦	سوريا ولبنان
٤	سير التاريخ الاسلامي
٥	سير العظماء
١	الشيعة والمنار
٥	الصحيفة السجادية الثانية
٥	« « الخامسة
٢	الصحيفة المحمدية
١	عبرة الخلف
١٠	العراقيات
٧٥	العرفان (المجلد الاول)
٧٥	« « الثاني
١٠٠	« « الثالث
٥٠	« « الرابع
١٢٥	« « السادس
١٢٥	« « السابع
١٢٥	« « الثامن
١٢٥	« « التاسع
١٠٠	« « العاشر
١٠٠	« « الحادي عشر
١٠٠	« « الثاني عشر
٧٥	« « الثالث عشر
٥	غريب القرآن

قرش ذهب	
٩	الفاشيزم او النهضة الايطالية
١	قاطعة الخصام
٢	القصائد السبع العلويات
٢	كتاب الحلى
٢	لمحة عن الفينيقيين
٠٠١	مائة كلمة
٠١٠	المجازات النبوية
٠١٠	المجالس السنية (الاول)
٠١٠	« « الثاني
٠١٠	« « الثالث
٠١٧	« « الرابع مع اقناع اللائم
٠٤٥	المجالس السنية (الخامس)
٠١٨	مجمع البيان (الاول)
٥	مختصر جغرافية سورية
٣	مختصر سوريا ولبنان
١٨	مختصر نهضة الحسين
٦	المراجعات الريحانية الثانية
٧	المستظهر ج٦
١٥	مفتاح الفلاح
١١٥	مفتاح الكرامة ج٨ (في الفقه الجعفري)
٢	مناجاة الرسول مع قصة الجمجمة
٦	الملهوف على قتلى الطفوف
١٢	مناسك الحج مع ملحقاته
١	هداية المتعلمين
١٠	الهدى الى دين المصطفى (الاول)
١٥	« « « « (الثاني)
١٥	الوساطة بين المتنبي وخصومه
٠٨	وقعة صفين


مطبعة العرفان
صيدا : سورية